

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار



كلية: العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم الإسلامية قسم: العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة:

دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في التنشئة

الاجتماعية للمنخرطين فيها

دراسة ميدانية بولاية أدرار

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع المدرسي

إشراف الأستاذة:

إعداد الطالبة:

* سلامي فاطمة

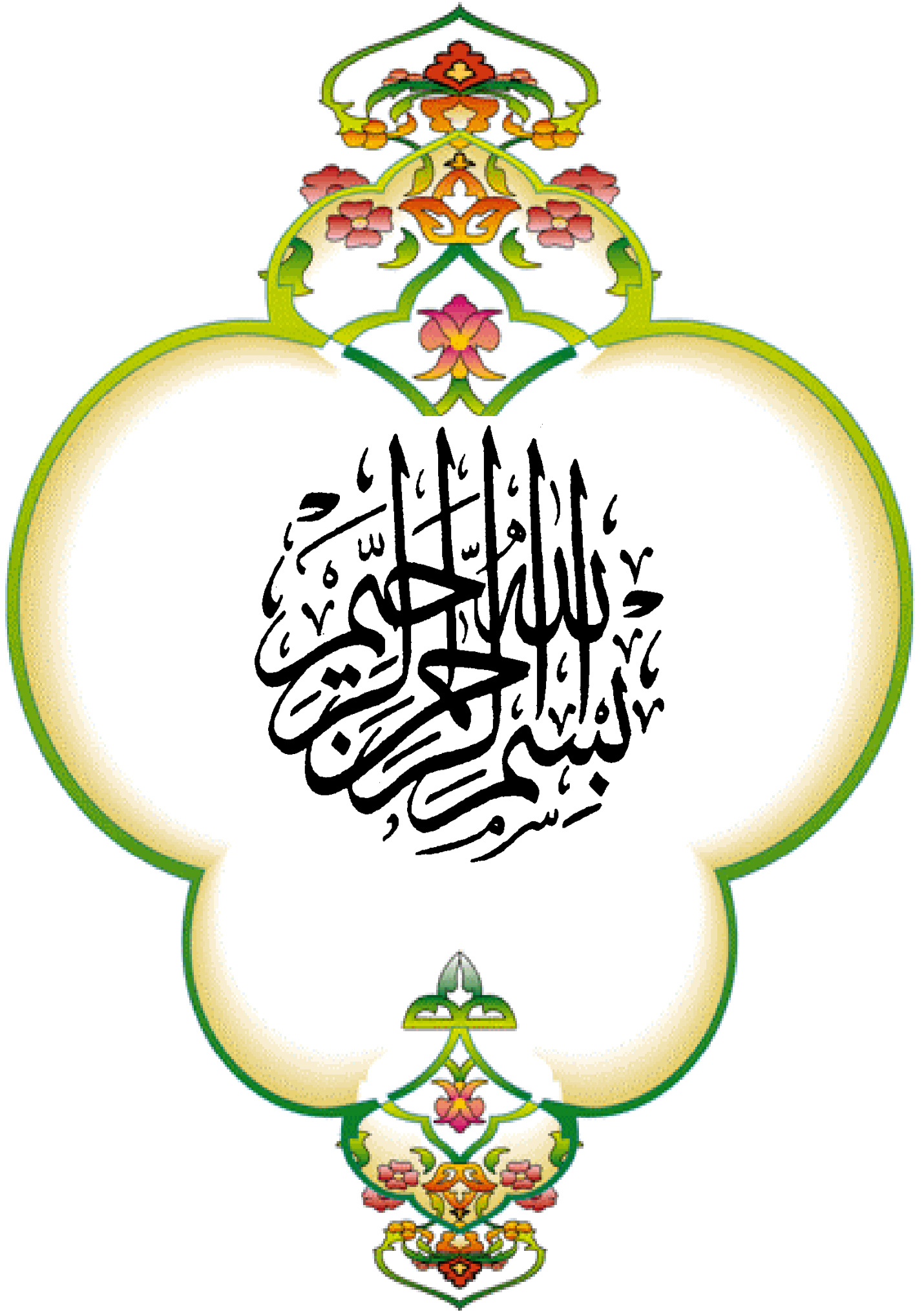
* مسعودي فتيحة

لجنة المناقشة

جامعة أدرار	رئيساً	الدكتور بكر اوي عبد العالي
جامعة أدرار	مناقشاً	الأستاذ رحمان محمد
جامعة أدرار	مشرفة ومقررة	الأستاذة سلامي فاطمة

الموسم الجامعي: 2017-2018م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وعرفان

أولاً أشكر المولى عز وجل على نعمة العلم التي وفقنا إليها بمنه وكرمه، كما أتقدم
بجميل الشكر والثناء وخالص التقدير والعرفان إلى التي كانت مشرفة على هذا العمل ولم

تبخل علي بنصائحها وتوجيهاتها، الأستاذة: **سلامي فاطمة**

والتي ساهمت معي في توفية حق هذا البحث بنيتها ومحبتها الصادقة لأهل العلم فأسأل

الله سبحانه وتعالى أن يجعل ذلك في ميزان حسناتها وأن يرزقها شفاعة

سيد الأولين والآخرين إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير، كما أتقدم بالشكر

إلى كل أعضاء محافظة ولاية أدرار للكشافة الإسلامية خاصة، وقادة الأفواج والكشفيين

عامة الذين ساهموا في انجاز هذا العمل.

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز

هذا العمل الذين تحملوا معي صعاب البحث. كما لا أنسى في هذا المقام أن

أسدي تشكراتي العطرة الممزوجة بالثناء الجميل إلى كل أساتذتنا الكرام حفظهم

الله ورعاهم وإلى الأصدقاء جميعاً وإلى طلبة كلية علم الاجتماع، وإلى دفعة طلبة

علم الاجتماع المدرسي للموسم الجامعي: (2017-2018).

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة إلى نبي الرحمة (مُحَمَّد ﷺ)

يا من احمل اسمك بكل فخر *** يا من افتقدك منذ الصغر

يا من يرتعش قلبي لذكرك *** يا من أودعتني لله أهديك هذا العمل

إلى روح أبي الطاهرة تغمده الله بفسيح جناحه. إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب والحنان والتفاني

، إلى بسمة الحياة وسر الوجود ، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، إلى ست الحبايب وأغلاهم، أمي

الحنون

إلى الروح التي سكنت روحي وبلسم جروحها إلى أملي في هذه الدنيا زوجي المخلص

إلى تيجان البيت المرصعة بالحب والحنان والعطف والإخاء إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات

إخوتي كل واحد باسمه وعائلتهم الكريمة

إلى عائلي الثانية أهل زوجي ري يحفظهم ويصونهم

إلى روابط الدم وأواصل الرحم، إلى روح أجدادي، إلى أخوالي وخالتي إلى أعمامي وعماتي وعائلتهم.

إلى إكليل الورد ورفقاء الدرب إلى أصدقائي ، إلى حاملوا العلم وغارسوا القيم ومربوا الأجيال ، إلى

المعلمين والأساتذة .

إلى الأستاذة التي أشرفت على هذا العمل سلامي فاطمة

فتية

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

البسمة

شكر وعران.

الإهداء.

فهرس المحتويات.

فهرس الجداول.

مقدمة.....أب

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

أولاً: الإشكالية.....04

ثانياً: الفرضيات.....05

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع.....05

رابعاً: أهمية الدراسة.....06

خامساً: أهداف الدراسة.....07

سادساً: تحديد المفاهيم.....07

سابعاً: الدراسات السابقة.....09

الفصل الثاني: الإطار النظري للكشافة الإسلامية الجزائرية

تمهيد.....17

أولاً: نبذة عن تاريخ الحركة الكشفية:

أ في العالم العربي.....18

ب في الجزائر.....20

ت في ولاية أدرار.....23

ثانياً: تعريف الكشافة الإسلامية الجزائرية.....25

ثالثاً: أسس الحركة الكشفية.....26

رابعاً: عناصر الطريقة الكشفية.....30

خامساً: شعار الكشافة الإسلامية الجزائرية ومدلولاته.....35

سادساً: المناهج الكشفية وأسس وضعها.....35

سابعاً: الدور التربوي للحركة الكشفية.....41

خلاصة الفصل.....45

الفصل الثالث: ماهية التنشئة الاجتماعية

47	تمهيد.....
47	أولاً: عملية التنشئة الاجتماعية.....
48	ثانياً: أهداف التنشئة الاجتماعية.....
50	ثالثاً: مراحل التنشئة الاجتماعية.....
52	رابعاً: أشكال التنشئة الاجتماعية.....
53	خامساً: أساليب التنشئة الاجتماعية.....
59	سادساً: مؤسسات التنشئة الاجتماعية.....
66	خلاصة الفصل.....

الفصل الرابع: الاجراءات الميدانية للدراسة.

68	أولاً: التعريف بميدان البحث.....
71	ثانياً: المنهج.....
71	ثالثاً: العينة وكيفية اختيارها.....
72	رابعاً: أدوات جمع البيانات.....
75	خامساً: خصائص عينة الدراسة.....

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بفرضيات الدراسة

78	أولاً: عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى.....
102	ثانياً: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية.....
110	النتائج العامة للدراسة.....
112	خاتمة.....
115	قائمة المصادر والمراجع.....

الملاحق

فارس الجليل

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
1	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	75
2	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية.	75
3	يوضح توزيع أفراد المبحوثين حسب المستوى التعليمي.	76
4	يوضح أهمية ترسيخ القيم الدينية.	78
5	يوضح حب الشخص لله ولرسول.	78
6	يوضح القيم التي يتم تعلمها داخل الحركة الكشفية.	79
7	يوضح اهتمام الفوج بتحفيظ القرآن والأحاديث الدينية.	80
8	يوضح إحياء المناسبات الدينية.	80
9	يوضح المناسبات الدينية التي يقوم بها الفوج.	81
10	يوضح كيفية أحياء هذه المناسبات.	81
11	يوضح تنظيم الدروس الدينية.	82
12	يوضح تقييم دور الحركة الكشفية بالمحافظة على التعاليم الدينية.	82
13	يوضح يوضح واجب المبحوثين نحو الله والوطن.	83
14	يوضح واجب المبحوثين نحو الآخرين.	83
15	يوضح واجب المبحوثين نحو ذواتهم.	84
16	يوضح مدى تنظيم الفوج المحاضرات في المجال الصحي.	84
17	يوضح المواضيع المقدمة في هذه المحاضرات.	84
18	يوضح مدى استفادة المبحوثين من معلومات حول الإسعافات الأولية.	85
19	يوضح كيفية الاستفادة من المعلومات.	85
20	يوضح مدى مبادرة الفوج بتنظيم الحملات التحسيسية.	86
21	يوضح تنظيم دورات حول السلامة المرورية.	87
22	يوضح تعلق المحاضرات.	87
23	يوضح أوقات هاته الندوات.	87

88	يوضح الأدوات المستخدمة.	24
89	يوضح مدى أهمية البرامج الصحية المقدمة داخل الفوج.	25
89	يوضح مدى مبادرة الفوج بتنظيم ندوات ومحاضرات حول الوضع البيئي.	26
90	يوضح مدى مبادرة الفوج بإحياء الأيام ذات الصلة بالوضع البيئي.	27
90	يوضح الأيام التي تم الاحتفال بها.	28
91	يوضح النشاطات التي تقام في هذه الأيام في الكشافة.	29
91	يوضح الوسائل التي يستخدمها الفوج لنشر الوعي البيئي لدى فئات المجتمع.	30
92	يوضح بعض السلوكيات التي تشكل خطرا على المحيط البيئي.	31
92	يوضح الأنشطة المشارك فيها للحد من خطورة الوضع.	32
93	يوضح مدى قيام الفوج بتقديم مساعدات للفقراء والمحتاجين.	33
93	يوضح أشكال المساعدات المقدمة للفقراء والمحتاجين.	34
94	يوضح أهمية التبرع بالدم.	35
95	يوضح السلوكيات التي ينصح بها داخل المخيم أو المعسكر الكشفي.	36
96	يوضح بعض القيم التي تم التأكيد عليها داخل الفوج.	37
97	يوضح فائدة العمل الكشفي.	38
99	يوضح فائدة العمل الكشفي وعلاقته بالقيم التي يتعلمها دخل الفوج.	39
102	يوضح توزيع مفردات الدراسة حسب اقتناعهم بوجودهم في الكشافة.	40
102	يوضح توزيع مفردات العينة حسب رغبتهم في دعوة الآخرين.	41
103	يوضح الكيفية المتبعة في دعوة الآخرين للانضمام إلى الكشافة من طرف مفردات العينة.	42
103	يوضح قيام الكشافة بدور تربوي مساوي لدور المدرسة والأسرة.	43
104	يوضح المعدل قبل الالتحاق بالكشافة.	44
104	يوضح تحسن النتائج.	45

104	يوضح متابعة الكشافة النتائج الدراسية.	46
105	يوضح الإجراءات التي يقوم بها قادة الكشافة.	47
105	يوضح مدى الاستفادة من تكوين أو دروس في اللغات الأجنبية.	48
106	يوضح قيام الفوج بمسابقات تدعم التعليم.	49
106	يوضح تقديم المساعدات للمتشحين.	50
107	يوضح تكريم الحاصلين على شهادات الأقسام النهائية.	51
107	يوضح قيام الكشافة بدور تربوي مساوي لدور المدرسة وعلاقته بقيام الفوج بمسابقات تدعم التعليم.	52

مفصلة

ظهرت منذ عدة سنوات منظمات وحركات تهتم بالتربية والتكوين، فالتربية كعملية اجتماعية تتضمن حركية موجهة تستهدف بناء الفرد وفق تحديد اجتماعي ونظام ثقافي مستمد من أهداف مشروع المجتمع. ومن بين هذه المنظمات نجد الحركة الكشفية والتي نشأت في القرن التاسع على يد الجندي البريطاني اللورد بادن باول مستمدة فلسفتها من وحي الطبيعة والفوارق الحاصلة بين أبناء الجاليات البريطانية في جنوب إفريقيا أين كانت تتواجد. فللكشافة حركة تربوية تهدف لمساعدة الفتية والشباب على تنمية معارفهم، اتجاهاتهم التي تؤهلهم في المستقبل لتحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، المواطنة، ليكونوا قادة الغد.

أما الكشافة الإسلامية الجزائرية فهي منظمة وطنية تربوية تطوعية مستقلة شبه عسكرية تهدف إلى تنمية قدرات الفتية والشباب روحيا، فكريا، واجتماعيا ليكونوا مواطنين صالحين. كما تسعى إلى غرس القيم الدينية الإسلامية في أفرادها باعتماد طريقتها الكشفية التي تقوم أساسا على التعلم بالممارسة ونظام المجموعات الصغيرة.

كما تعتبر التنشئة الاجتماعية العملية التي بواسطتها يكتسب الأفراد خصائص تجعلهم يشاركون في تنشيط الجماعة، وذلك عن طريق التعليم للمعايير والأدوار المتوقعة التي توافق عليها الجماعة.

ولمعرفة الدور الذي تلعبه الكشافة، يأتي هذا الموضوع الذي يتناول "دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في التنشئة الاجتماعية للمنخرطين فيها". والذي ينقسم إلى جزء نظري وآخر ميداني، واشمل الجزء الأول على ثلاثة فصول يتم عرضها فيما يلي:

الفصل الأول: بعنوان "الإطار المنهجي للدراسة" ويحتوي على إشكالية الدراسة، وفرضياتها أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، بالإضافة إلى أهداف الدراسة وتحديد مفاهيمها إلى جانب الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فتمحور حول تاريخ الحركة الكشفية في العالم العربي، الجزائر و أدرار، كما تضمن تعريف الكشافة الإسلامية الجزائرية، أسسها، وعناصر الطريقة الكشفية بالإضافة إلى شعار الكشافة الإسلامية ومدلولاته والمناهج الكشفية وأسس وضعها، وأخيرا الدور التربوي للحركة الكشفية.



بينما الفصل الثالث، خصص لتنشئة الاجتماعية فقد اشتمل على عملية التنشئة الاجتماعية، أهدافها، مراحلها، أشكالها، كما تضمن أساليب التنشئة ومؤسساتها. أما الفصل الرابع: والذي عنون بالإجراءات المنهجية الميدانية للدراسة، اشتمل على تعريف بميدان البحث، والمنهج، خصائص عينة الدراسة ثم يأتي الفصل الأخير: والذي تم من خلاله عرض وتحليل البيانات المتعلقة بفرضيتي الدراسة، وكذا النتائج العامة للدراسة وصولا للاستنتاج العام.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: الإشكالية

ثانياً: الفرضيات

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع

رابعاً: أهمية الدراسة

خامساً: أهداف الدراسة

سادساً: تحديد المفاهيم

سابعاً: الدراسات السابقة

الإشكالية

شباب اليوم هم رجال الغد وقادة المستقبل، وهم أمل الأمة وحملة لواء نهضتها، فبقوتهم تقوى، وبسواعدهم تثبت أركانها وبعملهم يشيد بنيانها وبأخلاقهم تحتفظ بأصالتها وبعلمهم ترقى وتنهض.

وقد عرفت بلادنا أهمية الشباب، وماله من أثر في إحياء حضارتها، ورفع شأنها، فركزت جهودها للعناية به، ورصدت الكثير من أموالها لتربيته وتعليمه ورعايته، إيماناً منها بأن العقل السليم في الجسم السليم، ولهذا تعددت المنظمات وتضافرت جهودها لرعاية الشباب، وإعداده للمستقبل ومن تلك المنظمات "الكشافة الإسلامية".

فالكشافة منظمة لها طابعها الخاص المميز وعالمها الفسيح، هي مدرسة متقلة لا تحدها المدرسة التقليدية ولا يقف أمامها محيط الأسرة، هدفها تكوين شاب قوي مؤمن وإعداده للقيادة وتحمل المسؤولية، عن طريق وضع تكوين شباب مخلص لوطنه محب للسلام، شباب قوي الإرادة، معتمد على نفسه، متميز بالخلق الكريم، والصفات الحميدة. ووطنا الجزائر قد عرف ما للشباب من أثر في إرساء صرح الأمة والنهوض بها، فركز جهوده لتكوينه وإعداده ودفعه لأداء رسالته في ظل منظمة كشفية إسلامية جزائرية. وقد برزت تلك المنظمة إلى الوجود في ثوب حركة وطنية، وأعلنت في مؤتمر عقد بالعاصمة تحت رئاسة الشيخ **عبد الحميد بن باديس** الزعيم الروحي للثورة، وأعلنت شعارها: "الإسلام ديننا، الجزائر وطننا، العربية لغتنا". وكان ذلك في جويلية 1939م في اليوم الذي صادف مرور عام على اغتصاب فرنسا للجزائر، وقد خرج الفرنسيون في مظاهرة عامة تتحدى الشعور الوطني، مما زاد من غضب الشباب الجزائري، ودفعهم لتنظيم صفوفهم في ظل منظمة كشفية إسلامية، تعمل لتحرير الوطن وإبراز شخصيته الأصلية.

وللكشافة مع هذا آثار بعيدة، وتأثير فعال في تربية الشباب وصقلهم، وإعدادهم للقيادة، وتحمل المسؤولية في مجالها خارج أسوار المدرسة، ومحيط الأسرة. فهي تساهم في تكوين الطفولة الجزائرية جسمانيا وأخلاقيا واجتماعيا، في إطار مبادئ الإسلام والثورة، وتقوم بتربية شباب مؤمن بالله، متمسك بإسلامه، معتر بعروبته، مرتبط بتاريخه الإسلامي، محافظ على شخصيته الجزائرية، متقن في الحفاظ على استقلال بلاده، عامل بجد من أجل بناء صرح المجتمع الجديد.

كما تعتبر الكشافة من بين الوسائط التربوية التي تساهم في التنشئة الاجتماعية للطفل معتمدة في طريقتها التربوية على أربعة عناصر 1- الوعد والقانون، 2- التعلم بالممارسة، 3- العضوية في الجماعات الصغيرة (الطلائع)، 4- البرامج المثيرة والمتدرجة فالكشافة تستخدم أسلوب التربية بالممارسة العلمية المباشرة، مما يولد جوا من النشاط عند الطفل يمكنه أن يحيى حياته الحاضرة، ويستمتع بها كما ينمي مواهبه وقدراته لكي يستعد لحياته المقبلة عن طريق: المخيم الكشفي، حياة الخلاء، الألعاب... الخ.

ومن خلال ما سبق نجد إشكالية هذه الدراسة تتمحور حول دراسة الدور التربوي للكشافة وإسهامها في التنشئة الاجتماعية للطفل المنخرط فيها. وذلك من خلال محاولة الإجابة عن التساؤل المركزي الذي مفاده: ما هو الدور الذي تلعبه الكشافة الإسلامية الجزائرية في التنشئة الاجتماعية للمنخرطين فيها؟

ويتمخض عن هذا التساؤل المركزي سؤالان فرعيان ويمكن طرحهما في:

-كيف تساهم الكشافة الإسلامية الجزائرية في غرس القيم الاجتماعية؟

-كيف تساهم الكشافة الإسلامية الجزائرية في نجاح الفرد دراسيا؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

الفرضية العامة: تلعب الكشافة الإسلامية الجزائرية دور في التنشئة الاجتماعية للمنخرطين فيها.

الفرضيتان الجزئيتان:

-تساهم الكشافة الإسلامية الجزائرية في غرس القيم الاجتماعية.

-تساهم الكشافة الإسلامية الجزائرية في نجاح الفرد دراسيا.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

لابد لأي بحث علمي أن يراعي عددا من الأسس والمعايير يتم بموجبها الاختيار السليم لمشكلة البحث، وبالموازاة لكل باحث أسباب ودوافع تدفعه إلى اختيار مشكلة من أجل دراستها والبحث فيها، وتلك الأسباب والدوافع تعبر عن مدى إحساسه بالمشكلة ورغبته في دراستها والإجابة على التساؤلات التي طرحها.

ومن الأسباب الدافعة إلى دراسة موضوع هذا البحث الخاص ب"دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في التنشئة الاجتماعية للمنخرطين"

أ) أسباب ذاتية:

- * حبي وانتمائي لهذه الجمعية التطوعية وما تقوم به من ادوار تربوية.
- * اهتمامي بالمواضيع التي لها علاقة بالتربية والتنشئة على اعتبار التخصص يفرض هذا.
- * إثراء المكتبة بمثل هذه المواضيع التي لها علاقة بالتخصص.

ب) أسباب موضوعية:

- * إبراز الدور الفعال للكشافة الإسلامية الجزائرية في تدعيم الشباب تربويا وخلقيا.
- * الدور الكبير الذي لعبته الكشافة الإسلامية الجزائرية في التنشئة الاجتماعية في ثورة التحري، وهو أمر متفق عليه، خصوصا أن (12) عضو من المنظمة السرية التي تضم (22) عضوا كانوا كشافين منهم أقطاب ورموز الثورة، بن المهدي مصطفى بن بولعيد، محمد بوضياف... الخ وهذا ما يدفعنا إلى محاولة إبراز هذا الدور في ظروفنا الحالية، على أن يكون عبءه للأجيال الصاعدة.

رابعا: أهمية الدراسة

تتجلى أهمية البحث من خلال الموضوع نفسه فالتربية الكشفية هي تربية حديثة لكنها غامضة لدى الكثيرين، وحاولنا إزالة هذا الغموض رغم قلة الدراسات التي تناولت الموضوع ذاته، ولم يمنع من البحث فيه، وتبرز أهمية البحث كذلك في كونه ليس دراسة نظرية مجردة، محاطة بعموميات واعتبارات تجريدية، بل دراسة واقعية تقترب فيها من الحقائق في سياقها الاجتماعي، ومن جهة أخرى يمكن حصر بعض جوانب أهمية هذا البحث في:

1- إبراز البعد العلمي والأكاديمي لعناصر التربية الكشفية والتي تعبر عن روح التربية الحديثة "التعليم بالممارسة" وروح التربية الطبيعية "حياة الخلاء" وطرق توظيفها من الناحية البيداغوجية.

2- تسليط الضوء على الدور البارز الذي تقوم به التربية الكشفية في التنشئة الاجتماعية للطفل لتؤهله للعيش في المجتمع بكل ضوابطه، والمشاركة الفعالة في الحفاظ على ذاتية بخصوصيته الثقافية، والذي لا يكون إلا بالتكامل الوظيفي بين مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع.

(3) - إبراز دور النشاطات الكشفية في تنمية قدرات الطفل خصوصا الاجتماعية منها وكيف أنها معدة ليتناسب وعمره الزمني والعقلي.

خامسا: أهداف الدراسة.

إن قيمة البحث العلمي من قيمة الأهداف المسطرة له. فعلى الباحث قبل الشروع في عملية البحث أن يضع الأهداف التي تكون الأساس الذي يوجه بحثه في مختلف في مراحلها . فلا يمكن تصور بحث دون وجود أهداف مسبقة تحكمه وعليه فالهدف الرئيس لهذا البحث هو :

- * إبراز دور الكشافة الإسلامية الجزائرية من خلال مبادئها، أهدافها، برامجها، وسائلها وأساليبها التربوية في التنشئة الاجتماعية للمنخرط فيه، وتندرج تحت الهدف الرئيسي للبحث:
- (1) التعريف بالكشافة كمؤسسة من حيث هيكلتها وتنظيمها ، تاريخها، تقاليدها ومراسيمها.
- (2) التعريف بالتربية الكشفية من حيث: مبادئها، أهدافها، عناصر طريقته التربوية ، طرائقها التربوية ووسائلها التعليمية.
- (3) التعريف بوحدة المتقدم والجوالة من حيث خصائص هذا الطفل في هذه المرحلة، خصائص وحدة المتقدم والجوالة، القائد المربي لهذه الوحدة، سماته، ودوره وكيفية تدريبه على القيادة، برنامج المتقدم والجوالة ومجالاته.
- (4) التعريف بالتنشئة الاجتماعية من حيث: أهدافها، أشكالها، مراحلها ومؤسساتها.

سادسا: تحديد المفاهيم

يعتبر المفهوم بمثابة اللغة العلمية التي يتداولها المختصون في أي فرع معرفي¹، فكلما تطورت صياغة المفاهيم في أي فرع معرفي واستطاع الباحثون تنمية تصورات جديدة دل ذلك على تقدم المعرفة العلمية وقدرتها على حل العديد من المشكلات. وعملية التحديد تعالج المفهوم على المستويين النظري والإجرائي، فعلى المستوى النظري تبحث التعريفات السابقة له إن وجدت، أما على المستوى الإجرائي فالباحث هو الذي يقدم تعريفا معينا.

فموضوع بحثي له عدة مفاهيم وهي: الدور؛ الكشافة الإسلامية الجزائرية؛ التنشئة الاجتماعية؛ المنخرط.

¹ - محمد علي مجد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، ط 010، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1980م، ص 50.

1- الدور:**لغة:**

دار الرجل حول البيت وعليه يدور دورانا، طاف حوله، تحركا حوله تحركا دائريا ويعود ذلك إلى النقطة التي انطلق منها، دار المسافر على نفسه ، غير اتجاهه.¹

اصطلاحا: يعرف الدور: بأنه "ما يجب على الفرد أن يفعله حتى يؤكد فعله لمكانة اجتماعية معينة.

كما يعرف أيضا: بأنه "تموذج من السلوك المترابط الشائع بين جميع الأفراد الذين يشغلون الوضع نفسه في المجتمع".²

2- الكشافة الإسلامية الجزائرية:

– **الكشافة لغويا:** حسب معجم محيط المحيط؛ الكشف هو رفع الحجاب والكشاف على وزن المبالغة فعال وهو أحد الأعضاء في جماعة الكشف وله مراتب، والكشافة: فرقة الكشف.

– **اصطلاحا:** حسب موسوعة Rombaldi الكشافة هي حركة شبانية تعطي للمراهقين تكويننا عن طريق الاتصال بالطبيعة.³

• **الكشافة الإسلامية الجزائرية:** منظمة وطنية تربوية إنسانية تطوعية مستقلة ذات طابع النفع العام، وهي عضو بالمنظمة الكشفية العالمية والعربية والاتحاد الكشفي للمغرب العربي.⁴

3-التنشئة الاجتماعية:

– **لغويا:** حسب المنجد في اللغة والإعلام؛ نشأ نشؤ ونشأة الكفل، شب وقرب من الإدراك، يقال نشأت في بني فلاة أي ربيت فيهم وشببت، أنشأ تنشئة: رباه.⁵

– **اصطلاحا:** عرف تشييد التنشئة الاجتماعية بأنها العملية الكلية التي يوجه بواسطتها الفرد إلى تنمية سلوكه الفعلي في مدى أكثر تحديدا.

وتتضمن التنشئة الاجتماعية عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكه وتوقعاته وكذا سلوك الغير والتنبؤ باستجابات الآخرين والتفاعل

¹ عصام نور الدين: معجم نور الدين الوسيط، دار الكتب العلمية، ط 1 ، لبنان، 2005 م ، ص 599 .

² حسان شحاتة سليمان: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار البصرية اللبنانية، القاهرة، 2003 م، ص169.

³ -https://ar.wikipedia.org/wiki (18/02/2018- 17:35) .

⁴ - الكشافة الإسلامية الجزائرية، القانون الأساسي، المؤتمر الوطني السابع، نوفمبر 1997م، ص 10.

⁵ - جماعة من المؤلفين، المنجد في اللغة والإعلام، ط 31، بيروت، دار المشرق، 1991م، ص 807.

معهم، وهي عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة عمرية معينة، لأنها عبارة عن تنمية الأفراد بجماعاتهم وتشكيلهم في جماعة اجتماعية، وذلك من خلال نوعية الروابط الخاصة بمجتمعه¹.

• التعاريف الإجرائية:

– **الكشافة الإسلامية الجزائرية:** هي جمعية تربوية تطوعية تضم مجموعة من الفتية والشباب من سن السادسة، تتميز بطابعها التربوي والتوعوي، لها مبدأ الدين الإسلامي، تضم عدة أفواج للإناث (المرشدات) والذكور منتشرة عبر ولايات الوطن الجزائري.

– **التنشئة الاجتماعية:** هي عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي ليكسب بذلك سلوكا ومعايير وقيم، واتجاهات تدخل في بناء شخصيته لتسهيل له الاندماج في الحياة الاجتماعية، وهي بذلك مسيرة تبدأ من الطفولة فالمرحلة فالرشد وتنتهي بالشيخوخة، وتشتمل على كافة أساليب التنشئة التي تلعب دورا مهما في بناء شخصية الفرد مع جميع الجوانب النفسية والاجتماعية.

– **المنخرط:** وهو الفتى أو الشاب الذي تحتويه الجمعية الكشفية يمارس فيها بعض المهام والتقاليد حسب عمره ووحدته التي ينتمي إليها.

– **الدور:** نقصد بالدور الوظيفة التي تقوم بها الكشافة الإسلامية الجزائرية اتجاه المنخرطين فيها في إطار تنميتهم في جميع المجالات العلمية والعملية الخاصة بهم.

القيم الاجتماعية: وهي الخصائص أو الصفات المحببة والمرغوب فيها لدى المجتمع والتي تحددها ثقافته فتسعى الحركة الكشفية لتنميتها وتعزيزها في نفوس المنتمين.

النجاح الدراسي: هو مجموع الكفاءات والقيم والمعارف المكتسبة من طرف التلميذ، وهو الفوز والوصول إلى نتائج مرضية وجيدة فتقوم الحركة الكشفية بتنمية هذه المعارف من خلال التحفيز والدعم المادي والمعنوي والسعي لتنمية التلميذ قصد تحقيق تكامل شخصية التلميذ من خلال الأساليب التي تتبعها الكشفية في تنمية المتعلم.

سابعاً: الدراسات السابقة:

بما أن العلم صيرورة معرفية تراكمية، فالبحث العلمي لا ينطلق من فراغ بل من حيث انتهى سابقوه، والدراسات السابقة مهمة سواء في البحوث العلمية أو السوسولوجية، "فالدراسات

¹ - محمد عرفات الشريعة، التنشئة الاجتماعية، ط 01، الأردن، دار يافا العلمية، 2006م، ص 12.

السابقة تزود الباحث بالمعايير والمقاييس والمفاهيم الإجرائية التي يحتاجها، وهكذا يستفيد من إيجابيات مناهجها ويتجنب سلبياتها"، وكذا تمكن الباحث من تحديد المصادر والإطار النظري والخلفية التي في ضوءها يناقش النتائج.

فالدراسة التي سترد في البحث ليس لها علاقة مباشرة بموضوع بحثي وتبتعد عنه بأنه في العالم تربط متغير "الكشافة الإسلامية الجزائرية" بمتغيرات أخرى تختلف عن متغير "التنشئة الاجتماعية"، فمتغير الكشافة الإسلامية جديد لم تتناوله بعد الدراسات بالبحث.

• **دراسة صليحة رحالي¹**: بعنوان القيم الدينية والسلوك المنضبط؛ الكشافة الإسلامية

الجزائرية أنموذجاً: أجريت هذه الدراسة سنة 2008م بالمسيلة، حيث تهدف إلى ما يلي:

– بيان أثر القيم الدينية على السلوك، وبيان أهم ضوابطه من خلال مؤسسة الكشافة

الإسلامية الجزائرية ودورها في تنمية القيم الدينية لدى الأفراد المنتمون إليها.

– وقد اختارت الباحثة مجموعة من القيم الدينية المتمثلة في الإيمان، العبادة، النظافة،

الصبر، الأمانة، العلم، الأخوة، الصدق، التعاون.

إشكالية الدراسة: جاءت تساؤلات الدراسة كما يلي:

– هل للقيم الدينية أثر على السلوك؟

– هل الأساليب التربوية التي تتبعها الكشافة الإسلامية الجزائرية في المجال الديني لها أثر

على سلوك الكشفيين؟

نتائج الدراسة: ملخص النتائج الذي توصلت إليه الباحثة هو كما يلي:

– أن الكشافة الإسلامية الجزائرية تساهم في عملية دعم وتنمية القيم الدينية الإسلامية في

نفوس الأفراد المنتمون إليها من خلال البرنامج الذي يعده لكل فئة في المجال الديني، وأيضاً

النشاطات التي يقوم بها الأفراد هي بدورها دعمت القيم الدينية لهم.

– أن للكشافة الإسلامية دور تربوي ديني اتجاه الأفراد فهي تتولى تصويب أخطاء الفتية

والشباب المنتمون إليها.

¹ - صليحة رحالي، القيم الدينية والسلوك المنضبط: الكشافة أنموذجاً، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، قسم علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008م.

- أن الكشافة الإسلامية الجزائرية تساهم في غرس القيم الدينية في الأفراد منها، التعاون الصبر، الأمانة، الالتزام بأدب السلوك، الصدق، الأخوة، الاحترام، الاهتمام بالمظهر والحرص على النظافة وتطوير الذات من خلال الحرص على اكتساب العلم.
- تتجسد قيمة الطاعة في سلوك الأفراد من خلال تقبلهم لتوجيهات القائدهو يحثهم على الالتزام بأداب السلوك وهذا ما يعبر عنه ما نسبته 95.45% عند الكشاف المتقدم، ونسبة 87.87% عند الجواله.
- أن للكشافة الإسلامية دورا في غرس القيم الدينية في نفوس الأفراد، وأن هذا الدور مكمل لدور الأسرة والمدرسة وهو ما يعبر عنه بنسبة 90.90% عند الجواله ونسبة 84.09% عند الكشاف المتقدم.
- إن الأفراد مقتنعون بوجودهم في الكشافة الإسلامية الجزائرية، والدليل على ذلك حرصهم على دعوة الآخرين للانضمام بطرق مختلفة، وذلك نتيجة للتغيير الذي حصل لهم بعد انضمامهم لها.
- إن ترتيب القيم التي اكتسبها الأفراد من خلال انضمامهم إلى الكشافة الإسلامية الجزائرية تختلف من فئة إلى أخرى، وهذا ما لوحظ في بعض الجداول التي اختلف فيها ترتيب القيم الدينية عند كل من الكشاف والمتقدم والجواله.
- ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها هي ضرورة غرس القيم الدينية في الأفراد من خلال الممارسة وليس التلقين فقط، وهو عنصر أساسي تعتمد عليه الكشافة الإسلامية الجزائرية والذي يعرف بالتعليم بالممارسة.
- اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والذي يعتبر أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة على ظاهرة أو موضوع محدد، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، ولقد تميزت بالمنهجية العلمية والدقة والوضوح لذلك استعدت منها خاصة من ناحية الدور الذي تقوم به الكشافة الإسلامية الجزائرية اتجاه الفتية والشباب.
- دراسة مليكة كريكرة : بعنوان التربية الكشفية والتنشئة الاجتماعية للطفل؛ أجريت هذه الدراسة سنة 2008م بقسنطينة حيث تهدف إلى ما يلي:

– إبراز دور التربية الكشفية من خلال مبادئها، أهدافها، برامجها، وسائلها وأساليبها التربوية في التنشئة الاجتماعية للطفل المنخرط بها، وتندرج تحت الهدف الرئيسي للبحث.
 – التعريف بالكشافة كمؤسسة من حيث هيكلتها وتنظيمها، تاريخها، تقاليدها ومراسيمها.
 – التعريف بالتربية الكشفية من حيث مبادئها، أهدافها، عناصرها، طريقتها التربوية ووسائلها التعليمية.

– التعريف بوحدة الأشبال من حيث: خصائص الطفل في هذه المرحلة، خصائص وحدة الأشبال، سمات القائد المربي لهذه الوحدة وكيفية تدريبه على القيادة، برنامج الأشبال ومجالاته.

– التعريف بالتنشئة الاجتماعية من حيث: نظرياتها، آلياتها، أهدافها، أشكالها، مراحلها ومؤسستها.

إشكالية الدراسة : جاءت تساؤلات الدراسة كما يلي: كيف تساهم الكشافة في التنشئة الاجتماعية للدراسة؟

ويتمخض عن هذا السؤال المركزي مجموعة من الأسئلة الفرعية:

01) كيف يتعلم الطفل الأدوار الاجتماعية داخل هذه المؤسسة، خاصة أدوار الانضباط، التعاون، القيادة؟

02) ما هي الطرائق التربوية والوسائل المستخدمة في ذلك؟

03) ما هو دور القائد المربي داخل الفوج الكشفي في إعداد مواطن مساعد للآخرين وقائد مؤثر؟

نتائج الدراسة : عرض نتائج (التعاون والقيادة) هو استكمال لعرض النتائج الخاصة بالانضباط، فكلها أدوار أساسية في التنشئة الاجتماعية للطفل ليكون مواطناً فعالاً في مجتمعه، وسوف نأخذ نفس منحى التحليل والعرض المستخدم في الفصل السابق.

النتائج في ضوء الفرضية الأولى:

تعلم التربية الكشفية الطفل كيف يكون متعاوناً (أي أدوار التعاون)، حيث حللت مفهوم التعاون إلى مجموعة مؤشرات أغلبها مئوية، وذلك حتى تكتمل الصورة أكثر بكل أبعادها وتفاصيلها.

حسب نوع الميدان أو التجسيد الإمبريقي (المجال الكشفي) الذي يختلف فيه التعاون في ميادين أخرى، استعنت بمؤشرات هامشية، إذ أن مختلف أدوار التعاون الكشفي هي: قدرات اجتماعية- المشاركة- التعاون في إدارة وتنظيم شؤونه وشؤون زملائه- تنمية المهارات- مجلس الشورى- الصداقة والألفة- التفكير الجماعي والاجتماعي- خدمة المجتمع- الانضباط- التلاحم الديني أكثر البرامج مساعدة على التعاون.

1- مؤشر تنمية قدرات الشبل: 20% هي نسبة غير مشجعة تماما كون الكشافة، مؤسسة لتأهيل الطفل للانخراط في المجتمع كعضو فاعل، وحسب WOSM فأولوياتها هي تحمل المسؤولية، الاعتماد على النفس، إعداد قادة الغد، مواطن صالح فاعل، كلها تعتمد على تطوير المهارات والقدرات الاجتماعية (على خلفية الزائدة).

2- مؤشر الأخلاق: وربط هذا المؤشر بالمستوى التعليمي وعدم التكوين والتدريب وهذا لعدم الإدراك الحقيقي للمهام الحقيقية للقائد الكشفي.

3- مؤشر البعد العلائقي بين الأشبال: هناك علاقة تعاونية بين الأشبال سواء من وجهة نظرهم، أو القادة كمحكمين في أكثر العمليات الاجتماعية، أو أشكال التفاعل الاجتماعي الممارسة داخل وحدات الأشبال، لكن الدراسات تؤكد أنه في الغالب يكون التنافس كعدوان خارجي تمارسه المجموعات الصغيرة نتيجة التلاحم والولاء والانتماء، والسيد شريف أعطى أبحاث مخبرية تجارية جديرة بالاطلاع عليها كما نقلها (جان ميزو نوف) في مؤلفه ديناميكية الجماعة، وكانت نسبة البعد العلائقي بين الأشبال (85.47%).

4- مؤشر أفضل نشاط لتعلم أدوار التعاون: كانت المخيمات دوما أهم مصدر لتوصيل أي خبرة أو مهارة اجتماعية أو كشفية، فلا كشفية بلا مخيمات أو معسكرات أو حياة الخلاء، وقد وضح كل من (جون جاك روسو) (جون ديوي) و(منتسوري) أهمية كل من العناصر التالية وكلها من صميم نشاطات المخيمات (حياة الخلاء، التعلم بالممارسة، التعلم من خلال اللعب) إذن الفرضية الأولى تحقق بنسبة (40.47%) تعلم التربية الكشفية الطفل كيف يكون قائدا (أدوار القيادة).

5- مؤشر بناء الثقة بالنفس عند الشبل: تتقاطع الثقة بالنفس مع جميع مصادر وعناصر القوة للشخصية القيادية، فلا يمكن تصور قائد مهتز، متردد ومرتبك، حيث أن الثقة بالنفس

والقدرات هامة جدا لبسط السلطة والسيطرة والنفوذ والتأثير على الآخرين وكانت النتيجة (57.85%).

6- مؤشر الرغبة في إثبات الذات والتميز والتفوق عند الشبل: تأكيد الذات والإصرار على صورة يرتضيها لنفسه في عقول الآخرين من خلال إثبات جدارته وتفوقه وتميزه وتحقيق النجاحات على مستوى السداسية، نظام الشارات، المدرسة، اللعب.... الخ تحقق هذا المؤشر بنسبة (28.94%).

7- مؤشر تدريب الشبل على اتخاذ القرار: الإسهام في بعض القرارات التي تخصه والسماح له بإدلاء آرائه مهما كانت بسيطة وسطحية مع المران الاجتماعي يتعلم وتتخذ طريقة تفكيره بعض النضج، وتنمي فيه قناعة أنه جزء من مجموع، وقد كانت نتيجته (59.04%).
اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي على اعتباره المنهج الأنسب لموضوعها وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية.¹

(3) دراسة حابا الله حاجي: بعنوان " العمل الكشفي ودوره في التنمية الاجتماعية"

أجريت هذه الدراسة سنة 2017م بولاية أدرار حيث تهدف إلى ما يلي:

- الوصول إلى إجابات علمية قد تتفق أو تختلف مع افتراضات الدراسة، وكذا إبراز الدور الذي يلعبه العمل الكشفي في التنمية الاجتماعية، كما تهدف كذلك إلى محاولة تقديم ولو القليل إلى التراث السوسولوجي حول موضوع العمل الكشفي والتنمية الاجتماعية، وتزويد المكتبة بمثل هذه الدراسات.

إشكالية الدراسة: جاءت تساؤلات الدراسة كما يلي: ما هو دور العمل الكشفي في التنمية

الاجتماعية؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية:

ما هو دور العمل الكشفي في تنمية الجانب الاجتماعي للأفراد؟

ما هو دور العمل الكشفي في تنمية الجانب الديني للأفراد؟

ما هو دور العمل الكشفي في تنمية الجانب الصحي للأفراد؟

¹ مليكة كريكرة: التربية الكشفية والتنشئة الاجتماعية للطفل ، رسالة ماجسترو، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة قسنطينة 2008م.

ما هو دور العمل الكشفي في تنمية الجانب البيئي لدى الأفراد؟
نتائج الدراسة: ملخص النتائج الذي توصل إليه الباحث هو كما يلي:

يساهم العمل الكشفي في تنمية الجانب الاجتماعي للجولة.

يساهم العمل الكشفي في تنمية الجانب الديني للجولة.

يساهم العمل الكشفي في تنمية الوعي الصحي للجولة.

يساهم العمل الكشفي في تنمية الجانب البيئي للجولة.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتبر أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة على ظاهرة أو موضوع محدد، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية.¹

الاستفادة من الدراسة:

والاستفادة من الدراسات التي تم عرضهم تتمثل فيما يلي:

* إن موضوع القيم من الموضوعات الهامة التي اهتم بها المختصون في علم الاجتماع والتربية.

* إن القيم الدينية لا يكفي تلقينها وتدريسها، واحتوائها في مناهج تربوية وإنما لابد من تجسدها على السلوك في مختلف المواقف.

* إن العمل الكشفي له دور في التنمية الاجتماعية.

تتشترك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في كونها اعتمدت على العينات، كما تلقت كذلك في المنهج المعتمد، وهو المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك أداة الاستمارة المستعملة في جمع البيانات الميدانية.

ولكل دراسة هدف معين والهدف من الدراسة الحالية يتمثل في بيان الدور الذي تلعبه

الكشافة الإسلامية الجزائرية في تنشئة المنخرطين اليها من خلال الإطلاع على برامجها وأسسها وطرقها وأنشطتها.

¹ حابالله حاجي: العمل الكشفي ودوره في التنمية الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة احمد دراية أدرار، 2017م.

الفصل الثاني

الإطار النظري للكشافة الإسلامية الجزائرية

تمهيد

أولاً: نبذة عن تاريخ الحركة الكشفية في: (أ) العالم العربي (ب) الجزائر (ج) أدرار

ثانياً: تعريف الكشافة الإسلامية الجزائرية.

ثالثاً: أسس الحركة الكشفية.

رابعاً: عناصر الطريقة الكشفية.

خامساً: شعار الكشافة الإسلامية الجزائرية ومدلولاته.

سادساً: المناهج الكشفية وأسس وضعها.

سابعاً: الدور التربوي للحركة الكشفية

خلاصة

تمهيد:

إن التطور السريع الذي يعرفه العالم في جوانبه المتعددة العلمي منها والثقافي الاجتماعي والإعلامي، أفرز مجموعة من التحديات تعيشها الإنسانية جمعاء، يتطلب منها التفكير العميق والتخطيط الدقيق لمواجهتها والعمل على الحد منها. والحركة الكشفية بطابعها التربوي وامتدادها الوطني والإقليمي والعالمي مرشحة أكثر من غيرها لتلعب دور رائد لمواجهة هذه التحديات (التنمية، العولمة، الصحة، النمو الديموغرافي، المشاكل الاجتماعية) من خلال المساهمة في تنمية قدرات الفتية والشباب عقليا وروحيا وبدنيا كي يصبحوا مواطنين صالحين لمجتمعاتهم المحلية والوطنية والعالمية، اعتمادا على مبادئها (الواجب نحو الله والوطن، الواجب نحو الآخرين، الواجب نحو الذات) وبمناهجها المتطورة المواكبة للعصر والملبية لاحتياجات الفتية والشباب والمجتمع.

أولاً: نبذة عن تاريخ الحركة الكشفية:

أ - في العالم العربي: كان المرحوم الشيخ محمد توفيق الهبري، وهو رجل أعمال وبر وصلاح ولد سنة 1869 وتوفي 1954/10/07م يستضيف في جناح خاص أعده بجوار داره في عين المدينة ببيروت رجال الدين والعلماء والساسة وطلاب العلم من كل البلدان ونزل في تلك المضافة سنة 1908م ثلاثة شبان أتوا إلى بيروت من الهند لتحصيل العلم في "الكلية السورية الأنجيلية" بالجامعة الأمريكية ببيروت ، أحدهم محمد عبد الجبار خيري ، وقد نادى الشيخ الهبري في تلك الحين مع نخبة من الرجال الأجلاء بتأسيس مدرسة علمية تربوية تكون نواة لجامعة إسلامية كبرى، وكان ذلك في 12 أبريل 1909م وسميت "دار العلوم" وعهد برئاستها إلى الأستاذ محمد عبد الجبار خيري.¹

وفي سنة 1911م سافر عبد الجبار خيري إلى أوروبا على نفقة "دار العلوم" للتخصص والاطلاع على أحدث ما وصل إليه الغرب في التربية والتعليم، وفي أثناء إقامته في لندن استرعت انتباهه نشأة الحركة الكشفية التي كان بادن باول قد أسسها في العالم سنة 1907م فاستهوته وأعجب بتعاليمها ومبادئها وحمل بذورها إلى بيروت عندما عاد إليها، وبتشجيع من مجلس أمناء "دار العلوم" أسس أول فرقة كشفية في المدرسة سنة 1912م باسم "الكشاف العثماني" لأن البلاد آنذاك تحت الحكم العثماني، وتكونت الفرقة الأولى من خمس طلائع.

وأخذ عبد الجبار خيري يطبق التعاليم الكشفية التي حورها من "عهد الكشاف" و"شريعة الكشاف" كما يتناسب مع تعاليم الدين الحنيف وجعل شارة الكشاف الكف المبسوطة بأصابعها الخمس (الدالة على أركان الإسلام) بدلا من شارة الزنبقة، وجعل للكف جناحين يدلان على السمو والرفعة وتتوسطهما كلمة "وأعود" إشارة إلى الآية الكريمة (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل) وتحيط بالجناحين نجمتان ترمزان إلى الدنيا والآخرة ويتدلى منهما حبل معقود إشارة إلى قوله تعالى "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا" وتطورت الحركة الكشفية في "دار العلوم" وقامت فرقتها برحلات إلى ضواحي بيروت وصيدا والجبل ودمشق وإسطنبول.

¹ - موسوعة بدر للحركة الكشفية، لمحة تاريخية عن الحركة الكشفية العربية، ، 2004م، ص1.

وفي شهر سبتمبر من سنة 1920م وبعد زوال الحرب العالمية عادت الحركة الكشفية إلى الظهور على يد فريق من طلاب الجامعة الأمريكية في بيروت الذين تداعوا إلى ظل شجرة معروفة في الجامعة وتجاوزوا في أمر الحركة وقرروا بعثها بتشجيع معنوي ودعم مادي من سعد الله العتياني، وبالفعل كان قرارهم تاريخيا بالنسبة إلى الكشافة ومستقبلها في هذا المحيط من العالم، إذ نمت الحركة بعد ذلك وانتشرت في كل مناطق لبنان والعالم العربي.

انتشار الحركة: بدأ هؤلاء الطلاب عملهم الرائد بتأسيس الفرقة الأولى باسم "الكشاف السوري" بدلا من "الكشاف العثماني" لأن لبنان وسوريا كانتا تشكلان دولة واحدة هي "سورية"، وذاع صيت الحركة في المعاهد العلمية وانتشرت في الأندية الرياضية وصارت حديث المجالس والمجتمعات، كما انتشرت في المدن والقرى السورية وفي فلسطين وشرق الأردن والعراق، وانتخب مجلس عمدة برئاسة الشيخ محمد توفيق الهبري واستعاض هؤلاء عن تسمية "الكشاف السوري" باسم "جمعية الكشاف المسلم" وانتخبوا محمد سعيد دبوس رئيسا عاملا للمقر العام (القيادة العامة) وفي 29 يونيو 1921م استصدرت جمعية الكشاف المسلم من حاكم دولة لبنان الكبير (ترايو) العلم والخبر رقم 322 الذي يجيز لها العمل لتنمية فن الكشف وتقديم العون الأدبي والمادي لكل كشاف.

الاعتراف العالمي: وفي سنة 1924م اعترف المؤتمر الكشفي العالمي المنعقد في الدانمرك بالحركة الكشفية في سوريا ولبنان وتم تسجيلها في المكتب الكشفي العالمي بلندن (انجلترا) وعين محيي الدين النصولي مفوضا للمكتب الكشفي العالمي في سوريا ولبنان.

وفي سنة 1928م انتقل **علي عبد الكريم الدندشي** من الفرقة العباسية في الكلية الإسلامية ببيروت إلى دمشق حيث أسس مع فايز الاتي فرقة الغوطة، وهي أول فرقة كشفية للكشاف المسلم في سوريا وفي العام 1930م أقيم أول مخيم كشفي كبير في غابة الشبانية بلبنان بقيادة مصطفى فتح الله واشتركت فيه فرق الكشاف المسلم من سوريا ولبنان وقد تقرر في هذا المخيم الاشتراك بالمخيم الكشفي العالمي في فيينا بالنمسا،¹

¹ موسوعة بدر للحركة الكشفية، مرجع سابق، ص2.

وحضور اجتماع الجواله في كاندرشتاغ بسويسرا عام 1931م وقد مثل الكشاف المسلم في هذين اللقاءين عبد الله دبوس ومصطفى فتح الله وعبد الحميد عيتني¹.

ب - في الجزائر:

تأسست جمعية الكشافة الفرنسية سنة 1911م في فرنسا، وابتداء من سنة 1914م تم فتح فروع لها في الجزائر ليستفيد منها المستوطنون الفرنسيون القاطنين بالجزائر من أجل تربية أولادهم، هذه الفروع كانت السبب المباشر الذي أدخل فكرة الكشافة بالجزائر وأشهر فروع هذه الجمعيات الكشفية الفرنسية التي ظهرت بالجزائر:

- 1914م جمعية رواد فرنسا اللانكيون EDF Eclaireurs De France
- 1920م جمعية الرواد والممتدين لفرنسا EUF Eclaireurs des Unionistes de France
- 1922م جمعية كشافين فرنسا الكاثوليكين SFC Scout de France Catholiques
- 1929م الفيدرالية الفرنسية للرائدات اللانكات FFE Fédération Française des Eclaireuses pour filles laiques

وأول فرصة أتاحت لنضوج فكرة الكشافة لدى الجزائريين وعجلت ميلاد الحركة الكشفية الجزائرية هي مناسبة احتفال الفرنسيين بالذكرى المئوية (مرور 100) على احتلالهم الجزائر سنة 1930م حيث أقيم بالجزائر العاصمة احتفالا ضخما بهذه المناسبة شهد خروج 3000 كشافا فرنسيا للتظاهر في أحياء العاصمة حيث جذب هذا الاحتفال عددا هائلا من الجمهور²، حيث قاموا بأداء مسيرة تاريخية بدأت من ساحة إلى شارع خميسي حاليا، وكانت المسيرة مصحوبة بأداء أناشيد واستعراضات كشفية بمشاركة كشافة بعض الدول الأوربية المدعوة إلى الحفل (بعد أن نظم مخيم صيفي ضخم) ورفعوا شعارات كثيرة منها "الجزائر فرنسية" "الجزائر امتداد لأرض فرنسا" "الجزائر فرنسية إلى الأبد"، فاستقزوا الشعور الوطني في الجزائريين الواعين وأيقظوا الغافلين منهم، فتكونت جمعيات وهيئات ومنظمات، في هذا الجو المشحون بدأ الكشافون الجزائريون الذين تدرّبوا

¹ موسوعة بدر للحركة الكشفية، نفس المرجع، ص 02.

² محمد درويش، الكشافة مدرسة للتربية الوطنية (بالفرنسية)، (ب ط) المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1985م، ص 21-23

وتكونوا في المنظمات الفرنسية ينسلخون منها ويكونون أفواجا كشفية وجمعيات ونوادي محلية لها هنا وهناك، وهي البذور الأولى لنشوء الحركة الكشفية الجزائرية بعد الكشافة الفرنسية بالجزائر التي عاشت قبل ذلك نحو عشرين عاما فرنسية المظهر والمخبر والتسيير والقيادة.

وكانت النشأة الرسمية لأول جمعية جزائرية على يد **محمد بوراس** الذي أنشأ فوج **الفلاح** في الجزائر العاصمة سنة 1935م وبهذا كان فوج الفلاح نقطة الانطلاق للكشافة الإسلامية الجزائرية حيث بعد فترة قليلة من تأسيسه بدأ ظهور فوج الكواكب بتيزي وزو، ثم مستغانم ثم انتشار الأفواج الكشفية الجزائرية عبر أنحاء الوطن نذكر منها: **فوج الرجاء** ثم **فوج الإقبال والصبح** بقسنطينة، و**فوج الإقبال** بالبليدة، فوج **المنى بعنابة... الخ.**¹ كل هذه الجمعيات التي تكونت حتى عام 1939م ذات هدف هو تربية الشبيبة بالطريقة الكشفية وغرس الوطنية، وظهرت نتيجة المحاولات التي قام بها أشخاص بحثوا عن أفضل الطرق لمساعدة الطفل المسلم وخاصة الأطفال الذين لا يذهبون إلى المدارس والمراهقين الذين تهددهم الآفات الاجتماعية الخطيرة كالخمر والمخالطة السيئة والبطالة والفقر.²

وفي سنة 1935م فكر رائد هذه الحركة بالجزائر **محمد بوراس** في إنشاء جامعة الكشافة الإسلامية الجزائرية نظير جامعات الكشافة الكاثوليكية والإسرائيلية واللاتكية والبروتستانتية في الجزائر، تجمع شتات الجمعيات والأفواج الكشفية المحلية وتوحيدها وتوجهها في اتجاه وطني واحد، فأعد قانونا أساسيا عرضه على السلطات الفرنسية الحاكمة للمصادقة عليه، لكنها عرقلته وعطلته لما فيه من طابع معبر للشخصية الجزائرية، غير أن السيد بوراس لم ييأس وبقي يتابع الموضوع ويتحين له الفرص السانحة والمواتية كلما تغير الحاكمون أو تغير نظام الحكم وفي سنة 1936م تقدم بمشروعه على الحكومة الجديدة بعد أن أدخل عليها تعديلات طفيفة فحظي بالموافقة (وفقا لقانون 1901م الذي يسمح بتكوين الجمعيات اللاسياسية) يسعى لضم شمل الكشافيين الجزائريين بجمع شتات الأفواج المحلية المتفرقة في الوطن في جامعة واحدة أطلق عليها اسم

¹ - محمد الصالح رمضان: تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، مجلة الثقافة، العدد 70 أوت 1982 ص 60.

² - محمد الصالح. نفس المرجع ص 60.

"جامعة الكشافة الإسلامية الجزائرية"¹، كان أول مؤتمر تأسيسي كشفي لها سنة 1939م أيام 27-28-29 جويلية بالحراش في الجزائر العاصمة ضم نخبة من الكشافيين الجزائريين من أهم الأفواج الموجودة آنذاك في الوطن ، وختتم أعماله بحفل بهيج رائع تحت الرئاسة الشرفية لابن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين، وكان هذا المؤتمر الكشفي عقد تحت شعار (الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا)، وكان قد حضره ممثلي الأفواج الكشفية عبر كامل التراب الوطني، وكان من نتائج هذا المؤتمر:

(1) التعريف بفيدرالية الكشافة الإسلامية الجزائرية.

(2) وضع قوانين واختيار تسمية للفيدرالية.

(3) انتخاب مكتب يمثل المجلس الإداري.

(4) وضع مشاريع للنشاطات المشتركة في المستقبل.

وتم اختيار **محمد بوراس** ليكون رئيسا للفيدرالية وعمر الآغا نائبا له، وهكذا نشأت وترعرعت الكشافة الإسلامية الجزائرية من أول عهدها في أحضان الحركة الإصلاحية العامة التي تشرف عليها وتوجهها جمعية العلماء المسلمين واسم الجامعة الكشفية دال ذلك، كما نبت معظم أفواجها وأكثر جمعياتها في أوساط وبيئات إصلاحية إلى جانب النوادي والمدارس العربية الحرة، بل كان أغلب فتيان الحركة الكشفية وقادتها ومسيري جمعياتها من تلاميذ هذه المدارس والنوادي أو من أعضاء جمعياتها المحلية وكان مرشدوها جميعا من معلمي تلك المدارس الفرنسية من أهم عناصرها وبناءها وبعض السياسيين كذلك كانوا لا يبخلون عليها بالدعم والتأييد والمشاركة العلمية.²

بعد بضعة أشهر من انعقاد المؤتمر الكشفي (نوفمبر 1939م) اندلعت الحرب العالمية الثانية وتم تجنيد عام لعدة مسئولين في الكشافة وتأثرت الأفواج الكشفية بهذه الو شائعة فكانت على وشك الزوال، وكذلك اتهام الفرنسيين للسيد **محمد بوراس** الرائد الأول للكشافة الإسلامية الجزائرية بالتشويش والتهريج فحكما عليه وعلى اثنين من رفاقه بالإعدام بتهمة التواطؤ مع العدو، ونفذ فيهم الحكم في 27 ماي 1941م فكانوا شهداء الوطن في هذه الحرب، وكانت هذه الواقعة ضربة قوية تتلقاها الحركة الكشفية الجزائرية

¹ - محمد درويش، الكشافة مدرسة للتربية الوطنية (بالفرنسية)، مرجع سابق، ص 23-24.
² - محمد درويش، الكشافة مدرسة التربية الوطنية (بالفرنسية)، مرجع سابق، ص 34-35.

من السلطة الفرنسية المؤقتة انتقاما وتشفيا من الأهالي الذين كانت ترى في عيونهم الشماتة بها والاحتقار لها، وكادت تكون هذه الواقعة الضربة القاضية للحركة الكشفية لولا لطف الله ورعايته وبعض المساعي الحميدة.

ت في ولاية أدرار : شهدت ولاية أدرار دخول الحركة الكشفية في الأربعينيات على يد المجاهد الشهيد " علال بيتور " كرد فعل على الأعمال البشعة التي كان يقوم بها الاستعمار الفرنسي، كتجهيل الشعب ونشر الحركة التبشيرية، وتأسست الحركة لتحافظ على الدين الإسلامي في المنطقة وتعزيز المقومات والهوية الوطنية، وكان لها دور كبير في إعداد وتدريب القادة ليشاركوا في الثورة التحريرية المباركة وكذا جمع التبرعات والعتاد. وبعد الاستقلال عرفت الحركة الكشفية انتشارا كبيرا في الولاية وسجلت آلاف المنخرطين في الأفواج الكشفية من مختلف بلديات الولاية، وكان لها الدور الكبير في إعداد مواطنين صالحين وإطارات يعملون حاليا في إدارات ومديريات الولاية يتشرفون بخرجهم من هذه الحركة الكشفية.

ولعبت الكشافة في ولاية أدرار على مدى سنوات طويلة أدوارا عديدة تربوية وتوعوية من خلال مشاركتها المتميزة في مختلف الأنشطة والمناسبات الدينية والوطنية وتنظيمها لعدة مخيمات ودورات ولقاءات تدريبية محلية ووطنية، ومساهمتها في تنمية مواهب الفتية وتطوير قدراتهم وفقا لميولاتهم واحتياجاتهم، وهذا بفضل مجموعة من القادة الذين كان لهم الفضل في بعث هذا المشروع الذي انطلق من حوالي 13 فوجا ليصل إلى 54 فوجا من بينها 23 فوجا للمرشديات. ويقدر عدد المنتسبين حوالي 4500 منتسب منهم 1134 مرشدة يؤطّهم 291 قائدة و3366 يؤطّهم 570 قائدا.¹

ويعتبر مشروع تأسيس أفواج كشفية من الأمور التي تحظى باهتمام من طرف المحافظة الولائية وتتلقى قبولا لدى فئات المجتمع، حيث كان تأسيس أول فوج كشفي مستقل للمرشديات في مطع التسعينات من طرف القائدة "حورية مناصرة" وهذا بتشجيع من المحافظة الولائية، وبعد توفير الظروف الملائمة للنشاط الكشفي للمرشديات في إطار خاص بحكم خصوصية المنطقة المحافظة، انتشرت الفكرة في بقية الأفواج وأصبحت التجربة تتوسع وتشهد إقبالا واسعا سنة بعد سنة، إلى أن وصل عدد الأفواج الخاصة

¹ - جريدة الكشافة، العدد 02، أبريل 2015، ص10.

بالمشادات بولاية أدرار 23 فوجا بتعداد 1134 مرشدة توظرن 291 قائدة، وتمارس في هذه الأفواج جميع الأنشطة الكشفية من رحلات خلوية ومخيمات صيفية والاحتفال بالمناسبات الوطنية، لكن مع مراعاة طبيعة المرأة والمجتمع الذي تعيش فيه. ومن الأمور التي تركز عليها المحافظة الولائية إعطاء الأولوية للأنشطة العملية التربوية التكوينية التي تكون دائما تحت تأطير الأقسام الفنية الولائية من خلال تنظيم المخيمات الصيفية والرحلات الكشفية في جميع الفصول ونحو مختلف جهات الوطن على غرار مخيم بومرداس 2002م، مستغانم 2005م، والشلف 2014م، وتهدف هذه المخيمات إلى تجسيد التقاليد والطريقة الكشفية ومهارات حياة الخلاء، ونجد أيضا التبادلات والمشاركات محليا ووطنيا وحتى دوليا، والفرصة نتاج لجميع الأفواج والقيادات والأفراد الكشفية، وعلى سبيل المثال تبادل مع وفد أمريكي 2007م والمشاركة في المخيم الدولي بتونس في طبعتين 2007م و 2011م، والمشاركة في المناسبات الدينية والوطنية لتفعيلها بإقامة العديد من النشاطات كالمسيرات وتنظيم المسابقات. وتعتبر خدمة وتنمية المجتمع جسر للتواصل بين الشركاء والمجتمع المدني، حيث تسعى المحافظة الولائية عبر أفواجها الموجودة في مختلف البلديات دائما إلى تقديم خدمات اجتماعية في جميع المناسبات الدينية والوطنية وخصوصا في شهر رمضان حيث تقدم ما يقارب 150 وجبة يوميا من خلال مطاعم الرحمة والإفطار السريع في الطريق، كما نظمت المحافظة عدة قوافل تضامنية خارج الولاية على غرار زلزال بومرداس 2003م وفيضانات غرداية 2008م كما تقوم أيضا بالحملات التحسيسية كالوقاية من حوادث المرور والحد من ظاهرة المخدرات والتدخين، وهناك نشاطات مع المؤسسات العقابية خصوصا فئة الأحداث، بالإضافة إلى جمع الكسوة وتوزيعها على الفقراء والمحتاجين، وجل هذه الأنشطة تقام بالتنسيق مع بعض الجهات من بينها المؤسسات الأمنية كالدرك الوطني والشرطة والحماية المدنية ومنظمة الهلال الأحمر الجزائري وبعض جمعيات المجتمع المدني.¹

¹ - جريدة الكشفية، مرجع سابق، ص 12.

تعريف الحركة الكشفية

أ) في اللغة:

كشف الشيء وعنه كشفاً، رفع عنه ما يواريه، ويغطيه، ويقال كشف الأمر وعنه أظهره.¹

وفي القرآن الكريم "لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطائك فبصرك اليوم حديد" سورة ق الآية 22.

والكشف والكشافة والكشاف والتكاشف هي لغة حركة الكشافة: فالكشف هو نظام يراد به تكوين الشخصية المتكاملة والكشاف لفظ مأخوذ من الكشف وهو الفتى الذي أدى وعد الكشافة ليصبح كشافاً أي الفتى المنضم إلى الكشافة.²

ب) في الاصطلاح:

الكشافية: هي حركة تربية تطوعية غير سياسية موجهة للشباب (ذكورا وإناثا)، مفتوحة للجميع دون تمييز في الجنس أو العقيدة، وفقاً للهدف والمبادئ التي عبر عنها بادن باول.³

ج) الكشافة الإسلامية الجزائرية :

الكشافة الإسلامية الجزائرية جمعية وطنية تربية إنسانية تطوعية مستقلة ذات طابع المنفعة العمومية، معتمدة من طرف وزارة الداخلية بتاريخ 1989/11/07 م تحت رقم م ت م 0091/79 طبقاً لما جاء في قانون الجمعيات رقم 87/15 المؤرخ في 1987/07/21م، والمرسوم رقم 88/19 المؤرخ في 1988/02/02م المعدل بالقانون رقم 31/90 وقد تأسست باعتماد رسمي في عهد الاستعمار الفرنسي بتاريخ 1936/06/05م تحت رقم 24/50 وهي عضو بالمنظمة الكشفية العالمية والعربية والاتحاد الكشفي للمغرب العربي، وعضو ملاحظ بالمجلس الاقتصادي الاجتماعي لدى منظمة الأمم المتحدة.⁴

¹ بطرس البستاني: معجم محيط المحيط، (ب ط) مكتبة لبنان، لبنان، 1977م، ص782.

² كمال رجب سليمان: الكشافة صدق في القول وإخلاص في العمل، دار الوفاء الأسكندرية، 2008م، ص23.

³ فوزي فرغلي: الدور التربوي للحركة الكشفية العربية، (ب ط)، 1997م، ص3.

⁴ الكشافة الإسلامية الجزائرية: القانون الأساسي، الفصل الأول، المادة الأولى، ص01.

وهي حركة تربوية مؤثرة تركز على القيم وتؤكد على إنجاز مهمتها وتشرك الشباب الذين يعملون معا من اجل تحقيق أقصى طاقاتهم وحيث يدعمهم الراشدون من ذوي الإرادة والقدرة على أداء دورهم التربوي..وهي حركة عالمية تجذب وتحفظ بالمزيد من الشباب خاصة "من المراهقين من كلا الجنسين " وينظم إليها كافة القطاعات بالمجتمع وهي جاذبة للقادة من الرجال والنساء وهي حركة يستطيعون من خلالها تقديم مساهمة مؤثرة بالمجتمع من خلال تعاملهم مع الشباب.

ثالثا:أسس الكشافة الإسلامية الجزائرية:

الأسس التي تقوم عليها الكشافة الإسلامية الجزائرية ، تعتبر كركائز ثابتة لا تتغير ولا تتبدل وتتمثل في :الأهداف والمبادئ والطريقة وهي أسس مشتركة بين جميع كشافة العالم.

ويمكن تعريف الأسس بأنها : "العناصر الأساسية التي تركز عليها الحركة الكشفية ورغم اختلاف المجتمعات في أصلهم وجنسهم وعقيدتهم فالأسس ثابتة لا تتغير، كما رسمها (بادن باول) وهي الرباط المشترك بين كل الكشافين، في كل أنحاء العالم ".¹

1-أهداف الكشافة :

الهدف الأسمى للحركة الكشفية ,كما يعبر مؤسسها "بادن باول " " هو تمكين الفتى من أن يتعلم بنفسه كل ما أمن شأنه أن يقوي خلقه ويحصنه "²

1- "والكشافة تسعى للإسهام في تلك العملية المتمثلة في التعليم الذاتي خلال السنوات التي يمكن للفرد فيها أن يستفيد من نظامها التربوي المنهجي، فالمرحلة النسبية التي يمكن للكشافية أن تقيد بها معظم الشباب تقع تقريبا في العهد الثاني من حياة الفرد .

2- كما تعمل الكشافة على مساعدة الشباب على إدراك تلك القوة الكامنة بداخلهم والتي لو شغلت لعادت بالنفع عليهم وعلى مجتمعاتهم التي يعيشون وينتمون إليها."³

¹ احمد محمد سبيعي: الكشافة دراسة تحليلية للتعريف بالحركة الكشفية، ط1، المطبعة العربية، غرداية، 2002م، ص17.

² بادن باول: دليل القائد، ترجمة رشيد شقير، مكتبة المعارف، بيروت، 1992م، ص121.

³ المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية، ترجمة لكتاب "الكشافية نظام تربوي" الصادر عن المكتب الكشفي العالمي ، 1999م ص8.

"أي المساهمة في تنمية الشباب للوصول للاستفادة التامة من قدراتهم البدنية والعقلية والاجتماعية والروحية ، كأفراد وكمواطنين مسؤولين وكأعضاء في مجتمعاتهم المحلية والوطنية والعالمية ".¹

تهدف الكشافة الإسلامية الجزائرية كما جاء في الفصل الثالث المادة السابعة من القانون الأساسي إلى المساهمة في تنمية قدرات الأطفال والفتية والشباب روحيا وفكريا وبدنيا واجتماعيا ليكونوا مواطنين مسؤولين في وطنهم وصالحين لمجتمعهم.

الأهداف الفرعية :

- المساهمة في تنمية المجتمع وخدمة المنفعة العمومية في كل الأحوال والظروف.
- غرس المبادئ الإسلامية والقيم الوطنية ومفهوم الفتوة وروح المسؤولية والتربية من أجل السلام في نفوس الفتية والشباب.
- تدعيم روابط الإخوة والتعاون مع الجمعيات والهيئات الوطنية والدولية ذات المبادئ والأهداف المشتركة .
- المساهمة في الحياة التربوية والاجتماعية والعلمية والثقافية والرياضية.²

المبادئ الكشفية :

"المبادئ" هي القوانين والمعتقدات التي يجب إتباعها والتمسك بها لتحقيق الهدف وهي تمثل مجموعة قواعد تميز كل أعضاء الحركة الكشفية.

ومبادئ الحركة الكشفية هي القيم التي تركز عليها ، وتمثل هذه القيم بالنسبة لأي فرد ينضم إلى الكشفية تلك العناصر التي يجب أن يكون الفرد على أتم الاستعداد لقبولها ، وان يبذل كل جهده لإتباعها ، رغم إمكانية عدم فهمها من طرف الفتية ، إذ أن ذلك لا يأتي إلا بعد فترة من النشاط الكشفي وبالتدرج.³

إن المبادئ الكشفية والتي يشار إليها على وجه العموم بالواجب نحو الذات، الواجب نحو الله هي التي تعطينا تلك الخطوط الرئيسية، إنها أساس النظام القيمي الذي يحكم الحركة ككل وعلى ذلك فان هذه المبادئ هي التي توجه السياسة التربوية للكشافة كحركة

¹ المنظمة الكشفية العالمية: عناصر البرنامج الكشفي، ج1، الأساسيات، ص6.

² الكشافة الإسلامية الجزائرية: القانون الأساسي، الفصل الأول، المادة الثانية، 1015م، ص01.

³ احمد بن محمد سبيعي: مرجع سابق، ص18.

وتوضح الأسلوب التربوي المستخدم مع الشباب والكيفية التي تطبق بها عناصر الطريقة الكشفية وهكذا حتى تحدد لنا اتجاهها بناءا ومتربطاً لتنمية وإعداد الشباب.¹

وجملة المبادئ الكشفية هي التي تميزها عن غيرها من المؤسسات، وهذه المبادئ تغرس في الأفراد بالتدرج حتى يتمكنوا من استيعابها ثم العمل بها والمبادئ الكشفية هي القيم التي تعمل الكشافة على أن يتشربها الأفراد منذ الصغر ومن هنا يمكن القول بأنها من المؤسسات التي لها دور في دعم وتنمية القيم للأفراد.

(أ) الواجب نحو الله والوطن:

يعرف الواجب نحو الله على أنه التمسك بمبادئ الدين والعمل بإرشاداته وترسخ الإيمان بالله ورسوله وكتبه والحرص على أداء شعائره والالتزام بما يدعو إليه من قيم وفضائل، ويعبر مؤسس الحركة الكشفية بادن باول عن معنى الدين الذي بقوله "إن الدين لم يدخل الحركة الكشفية مطلقاً لأنه فيها بالفعل وهو عنصر أساسي في الحركة" وتحليل دقيق لكتابات بادن باول يتضح إن مفهوم وجود اله واحد له قوة علوية فوق البشر شيء أساسي بالنسبة للكشافة، وإن المدخل التربوي للحركة الكشفية يتمثل في مساعدة الشباب كي يسمو بأنفسهم بعيداً عن ماديات العالم ويجتهدوا في البحث عن القيم الروحية للحياة.²

(ب) الواجب نحو الآخرين:

هو المبدأ الثاني الذي يتجمع تحت عنوانه مجموعة من الفضائل الأساسية للحركة الكشفية تتعلق جميعها بالأبعاد المختلفة لمسؤولية الفرد تجاه المجتمع. ويمكن تعريف الواجب نحو الآخرين بأنه:

"ولاء الفرد لوطنه وحبه للآخرين مع دعوته للإخاء العالمي".

"المشاركة في خدمة وتنمية المجتمع مع الاعتراف بحقوق الآخرين واحترامها والحفاظ على أصالة العالم".³

وتعالج العبارة الأولى مفهومين أساسيين للحركة الكشفية هما ولاء الإنسان للوطن ليس دعوة إلى الانغلاق والتعصب أو التحايل أو التمايز إنما هو دعوة للتوافق مع السلام

¹المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية، مرجع سابق، ص 9.

²المنظمة الكشفية العربية، مطوية صدرت عن المؤتمر الكشفي العربي الحادي والعشرون، نوفمبر 1954م، ص 03.

³نفس المرجع، ص 03.

والتعاون والتفاهم محليا ووطنيا وعالميا وهذا الاتجاه يعكس بصدق فلسفة مؤسس الحركة التي تقول "علينا أن نكون حذرين عندما نغرس في نفوس أبنائنا... إذ يجب أن تتعدى تلك الوطنية مجرد العاطفة المحدودة التي عادة ما تقف عند حدود الدولة، بما يوحي بالبعضاء والعداوة عند التعامل مع الآخرين، إن وطنيتنا يجب أن تكون أعمق من ذلك وأنبل بحيث تعترف بعدالة مطالب الآخرين، وتؤدي إلى توثيق الصداقة بين وطننا وأوطان الآخرين في اتجاه العالم، فالخطوة الأولى لبلوغ هذه الغاية تكون بممارستها عمليا كأسلوب حياة أو بين طائفة وطائفة، وحينئذ سوف تتعدى هذه المشاعر الطيبة حدودنا إلى جيراننا، وقد أعطت الكشفية منذ نشأتها أهمية كبرى للأخوة والتفاهم بين الشباب في كل دول العالم، كما تعد التجمعات الكشفية الدولية المتعددة للشباب من أوضح المظاهر لتحقيق هذه الغاية".¹

أما المشاركة في تنمية وخدمة المجتمع ما هو إلا تعبير عن المبدأ الأساسي لخدمة الآخرين، إن عملية التنمية لا يجب أن تتم بصورة عشوائية بل يجب أن تؤسس على احترام كرامة الإنسان والمحافظة على الطبيعة، حيث تشكلان معا قيمة أساسية، نادى بها المجتمع الدولي، وصدر بها إعلان حقوق الإنسان، وهذا يعني احترام كرامة الإنسان ومفهوم حماية المظاهر الطبيعية و هو تعبير عن حماية البيئة الطبيعية التي تعد أمرا أساسيا بالنسبة للكشفية، انطلاقا من مفهوم أن حياة الإنسان والكائنات الحية الأخرى على ظهر الأرض منذ القدم تشكل نظاما بيئيا متكاملًا، وأن أي ضرر يقع على جزء منه سيضر بالنظام كله، وهذا المفهوم الساعي لتحقيق هذه التنمية يحث على ألا يستنزف الإنسان المصادر الطبيعية بطريقة تؤدي إلى الإخلال بالتوازن والتناسق بين مكونات المظاهر الطبيعية للحياة.²

ج) الواجب نحو الذات:

يعرف الواجب نحو الذات وهو المبدأ الثالث بأنه "مسؤولية تنمية الذات" حيث يؤكد على تحمل الإنسان المسؤولية في تنمية قدراتها البدنية والعقلية والاجتماعية والروحية، وهذا ما

¹ المنظمة الكشفية العربية، نفس المرجع السابق، ص04.

² المرجع نفسه ص04.

يؤكد الهدف التربوي للحركة الكشفية التي تسعى إلى مساعدة الشباب من أجل تكامل قدراتهم وهو ما نسميه إبراز الشخصية.¹

رابعاً: عناصر الطريقة الكشفية:

تعريف الطريقة على أنها الوسائل والخطوات لتحقيق الأهداف ، وتعرف كذلك على أنها نظام متقدم أو متكامل للتربية الذاتية للفتية من خلال :

*الوعد والقانون (تأدية الوعد والالتزام بصفات القانون).

*التعلم بالممارسة.

*العمل بنظام المجموعات الصغيرة (نظام الطلائع).

*الإطار الرمزي (المثل والتقاليد).

*نظام التقدم شخصي الكفاية (الكفاءة/الجدارة)

*حياة الخلاء (البرامج الكشفية في الخلاء)

*دعم الراشدين.²

ونجد هنا أن عناصر الطريقة الكشفية تتناغم وتتداخل فيما بينها، مما جعل كل

عنصر من عناصر الطريقة جزء لا ينفصل عن باقي الأجزاء بحيث لا يمكننا تطبيق

عنصر دون بقية العناصر الأخرى حتى يكتمل النظام الكشفي، وكما نرى فإن نرى فإن

العناصر متداخلة ومتشابكة وهذا يعطينا تفسيراً لاستخدام كلمة طريقة كشفية بصيغة

المفرد ولم تكن بصيغة الجمع فهي طريقة واحدة يجب تطبيق جميع عناصرها لكي

نحصل على النتيجة التربوية المطلوبة، وفيما يلي شرح لجميع أجزاء الطريقة.

(1) **وعد وقانون الكشافة:** يطالب جميع الأعضاء في الحركة الكشفية بالالتزام بالوعد

والقانون بحسب ما جاء في دستور المنظمة العالمية للحركة الكشفية.

وهو إطار القيم والأخلاق التي يدور حولها العمل الكشفي ويهما يلتزم كل الأعضاء (فتية

وقادة راشدون) بقواعد الحركة.³

ويعتبر الوعد والقانون أول عناصر الطريقة الكشفية وهما الأداة الأساسية لصياغة مبادئ

الحركة الكشفية ومن خلال الوعد والقانون يمكن للفتى الالتزام بإرادته المطلقة بقانون

¹ المرجع نفسه، ص 04.

² المنظمة الكشفية العربية، الأمانة العامة، الدليل التربوي لقادة الأشبال، 2011م، ص 8.

³ المرجع نفسه، ص 9.

معين للسلوك كما أنه يعلن أمام مجموعة من زملائه تحمله لمسؤولية الوفاء بكل كلمة تعهد بها، ويعتبر مسلك الفتى للأخذ بهذه القيم الأخلاقية وما يبذله من جهد للتمسك بها أداة لها أثرها الفعال في تنمية الشباب.¹

1-أ) وعد الكشافة:

حيث يعد الفتى أمام زملائه هذا الوعد الذي يقطعه على نفسه كل عضو ينخرط في الحركة الكشفية ويقول: *اعد بشرفي أن أبذل كل جهدي في القيام بواجبي نحو الله ثم الوطن، وأن أساعد الناس في جميع الظروف، وأن اعمل بقانون الكشافة"²

1-ب) القانون: هو مجموعة من التصورات تحتوي على صفات طيبة حميدة يسعى كل كشاف وقائد التحلي بها ليكون مثلاً للمواطن الصالح تتمثل فيما يلي:

*شرف الكشاف موثوق به : وهذا البند يشتمل على قيمة الصدق، فاتصاف الكشاف بالصدق يجعل الناس يحبونه ويثقون فيه.

*الكشاف مخلص لله ولوطنه ولرؤسائه ومرؤوسيه :والإخلاص لله يعني الإخلاص في العبادة بمعنى "أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك" والإخلاص للوطن بالعلم وإتقان العمل والإخلاص للرؤساء يعني أداء العمل بأمانة وإتقان العمل والإخلاص للمرؤوسين يعني التواضع والمعاملة بحب دون احتقار.³

*الكشاف نافع ويساعد الآخرين: فالكشاف يجب أن يكون نافعاً ومعيناً لغيره وهذا يتجلى في جملة من النشاطات التي تدار على مستوى الفوج، فهدف الكشاف الأسمى هو خدمة الآخرين وأن يكون مستعداً في أي وقت للتضحية بوقته من أجل الآخرين.⁴

*الكشاف أخ الكشاف وصديق الجميع : فجميع الذين ينخرطون في الكشافة الإسلامية الجزائرية إخوة وهذا عامل مساعد على انجاز العمل وهم متساوون في الحقوق والواجبات وفي المعاملة لا فرق بين غني ولا فقير ولا كبير ولا صغير وهو صديق الناس جميعاً.⁵

¹المنظمة الكشفية العربية، مطوية صدرت عن المؤتمر الكشفي العربي الحادي والعشرون، مرجع سابق ص 09.

²المنظمة الكشفية العربية، الأمانة العامة، الدليل التربوي لقادة الكشاف، 2011م، ص 14.

³كتاب التجوال، عالم واحد وعد واحد، ص 12.

⁴نفس المرجع، ص 12.

⁵نفس المرجع، ص 12.

*الكشاف يحب النبات ويرى في الطبيعة قدرة الله : فحب النباتات يتطلب العناية بها ويجب معرفة فوائده بالنسبة للإنسان والطبيعة بما فيها من نباتات دليل على عظمة الله تعالى وقدرتها فقد سخر ما في الكون جميعا لمصلحة الإنسان إذا عرف كيفية استغلالها¹

*الكشاف حميد السجايا عطوف الضعفاء رقيق بالحيوان: والعطف على الضعفاء والرفق بالحيوان دليل على كرم خلقه ليس مع الإنسان فقط بل حتى مع الحيوان أيضا .²

*الكشاف مطيع وثابت على أعماله: فالكشاف مطيع لله ولوالديه ولقائده فطاعة القادة والوالدين واجبة إذا لم تكن في معصية الخالق، والطاعة فيها التزام وانضباط للفرد وهي عامل مساعد على العمل والإنجاز، وهذا ما ينعكس بشكل فعال على المجتمع.³

*الكشاف بشوش وبيتسم أمام الشدائد : وبشاشة الكشاف تجعل من حوله سعداء حتى ولو كانوا في وقت الشدة.⁴

*الكشاف مقتصد ويحسن التدبير: والاقتصاد يكون في توفير النقود للانتفاع بها في وقت الحاجة وعدم الإسراف، وفي الوقت عدم تضييعه واستغلاله على أحسن ما يرام وفي الصحة فلا يجهد نفسه ولا يحملها فوق طاقتها.⁵

*الكشاف طاهر السريرة والبدن طيب الأقوال كريم الفعال: فالكشاف نظيف في فعله فلا يؤدي غيره، ونظيف في قوله فيبتعد عن القول الفاحش ونظيف المظهر فيكون قدوة لغيره.⁶

(2) التعلم بالممارسة: إن الكشافية مدرسة للحياة، لا يتلقى الأعضاء فيها دروسا، وإنما يتعلمون عن طريق الممارسة العلمية، سواء كانت الممارسة للقيم والمبادئ السامية للكشافية، أو ممارسة المهارات والمعارف المختلفة بأسلوب يناسب كل مرحلة سنوية.⁷

والتعلم بالممارسة هو العنصر الثاني للطريقة الكشافية، وهو التربية العملية وأصبح حجر الزاوية في التربية الحديثة ويظهر هذا المفهوم في كثير من كتابات مؤسس الحركة الكشافية بادن باول حيث يؤكد باستمرار على أن الفتى يكون مستعد للعمل أكثر من

¹ لورد بادن باول، الكشافية للفتيان، ترجمة رشيد شقير، مكتبة المعارف، بيروت، ص21.

² لورد بادن باول، الكشافية للفتيان، مرجع سابق، ص22.

³ كتاب التجوال، مرجع سابق، ص12.

⁴ المرجع نفسه، ص13.

⁵ المرجع نفسه، ص13.

⁶ المرجع نفسه، ص13.

⁷ الدليل التربوي لقادة الأشبال، مرجع سابق، ص9.

استعداده التلقائي، والفكرة في الكشفية أن التعلم يجب أن يكون بالمشاهدة والتجريب بالممارسة، لأن البرنامج الذي لا يعتمد على مفهوم التعلم بالممارسة لا يعتبر برنامجا كشافيا، لإشباع الاحتياجات وتنمية الميول والهوايات الشخصية.¹

(3) نظام المجموعات الصغيرة: وهو تقسيم الفرقة أي مجموعة عمل إلى مجموعات صغيرة مابين 6 إلى 8 أفراد، لكي تعطى الفرصة لكل عضو في الحركة للقيام بدور بناء والمشاركة بشكل ديمقراطي والتعلم مع أقرانه.²

العمل في مجموعات صغيرة ثالث عناصر الطريقة الكشفية وهو نظام العضوية في جماعات صغيرة:

- * نظام السداسيات للأشبال.
- * نظام الطلائع للكشاف والمتقدم.
- * الرهوط للجوالة.

وبواسطة توزيع المهام على أعضاء المجموعة يتم تدريبه على الحكم الذاتي وتحمل المسؤولية والمشاركة في اتخاذ القرار والاعتماد على النفس والتعاون مع الآخرين وتنمية مهارات القيادة لدى الأعضاء، وقد أقر علم الاجتماع منذ زمن طويل على أهمية ومزايا المجموعات الصغيرة باعتبارها من عوامل تحقيق اندماج الفرد في الحياة الاجتماعية، فالمجموعة الصغيرة تمكن الأفراد من التعرف على بعضهم البعض معرفة جيدة، وبذلك يسود بينهم الاحترام المتبادل إلى جانب الشعور بالحرية والتلقائية، كل هذا يوفر للنشء المناخ المثالي للانتقال إلى مرحلو النضج، والمجموعات الصغيرة توفر للأعضاء باستمرار الفرص لاكتشاف أنفسهم وتحمل المسؤولية مما يساعد على تنمية شخصيتهم واكتسابهم الكفاءة والقدرة على الاعتماد على النفس والتعاون مع الآخرين وتنمية الصفات القيادية لهم، ويكون دور القادة هو التوجيه والمساعدة بحيث لا يكون القادة مسيطرين.³

¹ المنظمة الكشفية العربية، مطوية صدرت عن المؤتمر الكشفي العربي الحادي والعشرون، مرجع سابق، ص 11.

² المنظمة الكشفية العربية، الأمانة العامة، الدليل التربوي لقادة الكشاف، 2011م، مرجع سابق، ص 9.

³ المنظمة الكشفية العربية، مطوية صدرت عن المؤتمر الكشفي العربي الحادي والعشرون، مرجع سابق، ص 11.

4) الإطار الرمزي: وتدخل هنا جميع التقاليد والرموز والأشكال التي تميز الحركة مثل الذي وشارات الهوية والكفاءة (الكفاءة/الجدارة) وطرق التخاطب وتقاليد رفع العلم والسمير وغير ذلك من رموز الحركة.¹

5) نظام الشارات: ويتضمن هذا النظام نوعين من الشارات

أ) شارة الجدارة(الكفاية): وتحتوي متطلبات منهاج هذه الشارات على مجموعة من

المعلومات والمهارات التي تساهم في تحقيق التنمية المتكاملة للفتية والشباب جسمانيا وعقليا وروحيا واجتماعيا وبما يساعد على القيام بواجباتهم الدينية ودراسة مشاكل مجتمعاتهم واكتساب العادات من خلالا خدمة الآخرين وحل المشاكل.

ب)شارات الهوية : وتتكون من مجموعة لا حدود لها من الهوايات التي تساعد الفتية

والشباب على اكتساب شخصياتهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم الفردية طبقا لميولهم وبما يساعدهم على المشاركة الإيجابية فيما يسند إليهم من عمل، كما تعودهم قوة الملاحظة والمثابرة والدقة وزيادة الخبرة بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالخير والمنفعة ومتطلبات الشارات يمكن تطويرها وفقا لاحتياجات الفرد والبيئة والمجتمع ومتطلبات العصر.

6) حياة الخلاء: وهي المجال الطبيعي للكشاف وهي من ضمن الأمور التي يجب

التركيز عليها وهي من ضمن مميزات العمل الكشفي، فلم وان تكون الحركة في المكتب والفصول الدراسية، فالكشفية تمارس في الطبيعة (الغابة،الصحراء، على الشاطئ...مما يمكنه من اكتشاف أسرار الكون الذي يعيش فيه.²

واهم ما يمكن الاستفادة منه في حياة الخلاء التي يعيش فيها الكشاف هو اكتساب صفة الاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية، وتنمو لديه قيمة الإحساس بالجمال وتقديره، كما يشعر في حياة الخلاء بعظمة الخالق من خلال تأمله في الطبيعة..

7)التقدم الشخصي: وهنا يقوم العضو (الشبل /الكشاف/ الكشاف المتقدم/الجوال) بوضع

خريطة زمنية لنفسه ومع قائده لكي يرتقي ذاتيا، ويعد هذا من أحد واجباته نحو نفسه.³

8)دعم الراشدين: وليس المقصود هنا أن العمل الكشفي يدار من قبل الراشدين فقط وإنما

هي إشارة قوية لأهمية دعم القادة في تسيير العمل الكشفي بما لديهم من خبرات في

¹المنظمة الكشفية العربية، الأمانة العامة، الدليل التربوي لقادة الكشاف، 2011م، مرجع سابق،ص9.

²المنظمة الكشفية العربية، الأمانة العامة، الدليل التربوي لقادة الكشاف المتقدم،2011م،ص9.

³المرجع نفسه، ص9

القيادة والتدريب والتخطيط، ولكل مرحلة سنوية أسلوب في الدعم والإرشاد وسلطة اتخاذ القرار.¹

خامسا: شعار الكشافة الإسلامية الجزائرية ومدلولاته

(أ) شعار الجمعية (كن مستعدا)

(ب) الشارة: شارة اتحادية الكشافة الإسلامية الجزائرية:

ترس لونه الأساسي أزرق يقطعه خطان مائلان أخضر وأحمر.

(1) زهرة الياسمين: باللون الأبيض تمثل أوراقها الخمس أركان الإسلام واللون الأبيض يرمز للصفاء.

(2) الهلال: يرمز إلى العالم الإسلامي واللون الأخضر يرمز إلى الأمل مكتوب عليه باللون الأصفر شعار: كن مستعدا.

(3) اللافتة البيضاء مكتوب عليها باللون الأحمر (الجزائر).

(4) الكل في إطار أحمر يرمز لدم الشهداء.

- يحدد النظام الداخلي شكل ومقاييس الشارة.²

سادسا: المناهج الكشفية وأسس وضعها

تعتبر المناهج الكشفية الطريق الواضح الذي يسير عليه القائد والفتى لكي يصل في

نهاية الطريق إلى تحقيق الهدف الكشفي، مهتدين في الطريق بمبادئ الحركة الكشفية

ومتبعين في سيرهما الطريقة الكشفية، وليس المعنى أن هذا الطريق هو الوحيد الذي إذا

حاد عنه القائد أو الفتى يتيهان وإنما هو الطريق الواسع الذي يمكننا من الإبداع والابتكار

كيفما شئنا ما دمنا لم نمس أساسيات الحركة الكشفية (الهدف، المبادئ، الطريقة).³

ويعرف المنهاج الكشفي على أنه جملة من الأنشطة والوسائل التي يتعاطاها الكشاف

في الحركة الكشفية لتحقيق الهدف والمبادئ.

ويرتكز المنهاج الكشفي على مجموعة من الأسس نذكر منها:

¹ المنظمة الكشفية العربية، الأمانة العامة، الدليل التربوي لقادة الجواله، 2011م، ص9.

² أبو عمران الشيخ ومحمد جيجلي: الكشافة الإسلامية الجزائرية (1935-1955م)، (ب ط) دار الأمة، الجزائر، 2008م، ص22.

³ المنظمة الكشفية العربية، الأمانة العامة، الدليل العام للمناهج الكشفية العربية المطورة، 2011م، ص12.

1- أهداف مبادئ الحركة الكشفية: هدف الكشفية هو الإسهام في تنمية الفتية والشباب عقليا وبدنيا وروحيا تنمية متكاملة كأفراد وكمواطنين مسئولين في المجتمعات المحلية والقومية والعالمية.

2- التعرف على حاجات وميول ورغبات الفتية والشباب : لا تستطيع الكشفية أن تحقق هدفها إلا إذا توافقت مناهجها وبرامجها مع ميول وتطلعات الفتية والشباب من أعضائها، وإلا فإن هذه المناهج والبرامج لن تكون مناسبة أو جذابة للفتية والشباب، ونظرا لاختلاف ميول وتطلعات الفتية والشباب في المجتمع الواحد، لذلك يجب أن تتضمن المناهج الكشفية ما يشبع هذه الحاجات والميول والتطلعات مهما اتسعت الفروق الفردية بين أعضاء المراحل.

3- التعرف على حاجات المجتمع: تسهم الكشفية في تنمية الفتية والشباب ليكون لهم دور بناء في المجتمع، لذلك على الكشفية أن تلبى الحاجات والتطلعات الشخصية للفتية والشباب، بل وعليها أيضا أن تتعرف على حاجات المجتمعات التي يعيشون فيها.¹ تشتمل المناهج الكشفية على عدة مجالات منها الجانب الروحي، الجانب العقلي، الجانب الصحي والبدني، الجانب الاجتماعي والجانب الكشفي وتتكامل فيما بينها لبناء الشخصية، وفي كل مجال يقوم الأشبال والكشاف المتقدم والجوالة بأنشطة فردية وأنشطة جماعية للاستفادة من جميع القدرات التي يتمتعون بها ويكتسبون مهارات جديدة، وهذه المجالات ليست منفصلة انفصالا كليا عن بعضها البعض ولكنها متداخلة فيما بينها وسنتطرق فيما يلي إلى جوانب التنمية الشخصية بالنسبة للمراحل الأربعة (الأشبال، الكشاف، الكشاف المتقدم وأخيرا الجوالة).

أ) جوانب التنمية الشخصية بالنسبة لمرحلة الأشبال

1.أ) الجانب الروحي: ويشمل تعميق مفهوم الإيمان وإكساب القيم الدينية الأخلاقية واحترام حرية الاعتقاد بما يحقق الأمان والاستقرار والطمأنينة للنفس ويتضمن مجموعة من الأهداف المتمثلة فيما يلي:
التعرف على قدرة الله وعظمته.

¹ المنظمة الكشفية العربية، أسس وضع المناهج الكشفية، مطوية صدرت عن المخبر الكشفي التربوي، 1993م، ص05.

- ممارسة الشعائر والصلوات الدينية (أداء الصلوات في أوقاتها، الاحتفال بالمناسبات الدينية، يردد مع زملائه الأناشيد الدينية).
- معرفة سير بعض الأنبياء عليهم السلام.¹
- أ.2) **الجانب البيئي:** ويتضمن مجموعة من الأهداف والتمثلة فيما يلي: التعرف على البيئة ومكوناتها وظواهر الطبيعة وخصائصها.
- التعرف على كيفية المشاركة في حماية البيئة وخدمتها.²
- أ.3) **الجانب الصحي:** ينمي هذا الجانب الارتقاء بصحة الجسم والحفاظ على الصحة العامة من خلال النظافة والتغذية والتمارين الرياضية ويتضمن مجموعة من الأهداف تتمثل فيما يلي 3: التعرف على قواعد الصحة العامة.
- التعرف على أجهزة الجسم وكيفية الحفاظ عليها.
- التعرف على بعض مبادئ الإسعافات الأولية.³
- أ.4) **الجانب الاجتماعي:** يندرج ضمن هذا الجانب مجموعة من التطبيقات التي تساعد على الاندماج في المجتمع بكل سهولة ويسر من خلال:
- * **العلاقات والاتصال:** ويشمل تنمية الاتصال مع الآخرين وتنمية العلاقات معهم.
- * **التعاون والقيادة:** ويتضمن الإحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع والتفاعل مع مشاكله.
- * **التضامن وخدمة المجتمع:** ويشمل التفاعل مع المجتمع وتقديم الخدمة له.
- ويشمل مجموعة من الأهداف تتمثل فيما يلي:
- تفهم قواعد وآداب السلوك القويم مع الآخرين.
- إدراك أهمية احترام الكبار والاستفادة من خبراتهم.
- التعرف على بعض العادات والتقاليد الايجابية التي تميز المجتمع.
- تنمية واكتساب بعض المهارات الحياتية (التعامل في البيت ومع الآخرين).⁴

¹ الإقليم الكشفي العربي، المنظمة الكشفية العربية، الأمانة العامة، الدليل التربوي لقادة الأشبال، 2011م، ص31.

² الدليل التربوي لقادة الأشبال، مرجع سابق، ص39.

³ المرجع نفسه، ص33.

⁴ المرجع نفسه، ص39، 40.

(ب) جوانب التنمية الشخصية بالنسبة لمرحلة الكشاف

(ب-1) الجانب الروحي: تعتمد محاور الجانب الروحي على فتح آفاق للتنمية الروحية من خلال:

*العبادة: فعلى الكشاف أن يؤدي فروضه وواجباته الدينية.

*التفكير في خلق الله: وهذا الجانب ينمي ارتباطه الروحي بالله وببديع مخلوقاته.

*عمل الخير: أن يكون الكشاف سباقا إلى فعل الخير.

*المعاملات: فعلى الكشاف أن يراعي معاملة الآخرين وأن يحسن الظن في الآخرين.

ويهدف هذا الجانب إلى ما يلي:

تفهم الحكمة من أداء العبادات والفرائض الدينية.

التحلي بصفات المؤمن قولاً وعملاً.

تنمية روح التسامح والمحبة والأخوة.¹

(ب.2) الجانب البيئي: يهدف هذا الجانب إلى ما يلي:

تنمية الوعي بأن الإنسان جزء من البيئة يؤثر فيها ويتأثر بها

التعرف على طرق المحافظة على البيئة ومواروها

التعرف على بعض المشاكل البيئية.²

(ب-3) الجانب الصحي: ينمي هذا الجانب الارتقاء بصحة الجسم والحفاظ على الصحة

العامة من خلال:

معرفة احتياجات الجسم: من خلال التعرف على وظائف الجسم، والتغيرات الفسيولوجية

العضوية وعلاقة الجسم مع البيئة المحيطة.

الحفاظ على صحة الجسم: من خلال النظافة والتغذية السليمة والتمارين الرياضية.

كفاءة الجسم: من خلال تنمية الحواس وتنمية اللياقة البدنية.

اكتساب قدر مناسب من الثقافة الصحية.

التعرف على مبادئ الإسعافات الأولية.³

¹ الإقليم الكشفي العربي، المنظمة الكشفية العربية، الأمانة العامة، الدليل التربوي لقادة الكشاف، 2011م، ص20.

² المرجع نفسه، ص40.

³ المرجع نفسه، ص40.

ب-4) الجانب الاجتماعي: يندرج ضمن هذا الجانب مجموعة من التطبيقات التي تساعد

على الاندماج في المجتمع بكل سهولة ويسر من خلال:

*العلاقات والاتصال: ويشمل

تنمية الاتصال مع الآخرين وتنمية العلاقات معهم.

تفهم عادات وتقاليد المجتمع.

التعرف على قواعد آداب السلوك القويم مع الآخرين.

اكتساب بعض مهارات الحياة(التواصل، العمل في جماعة التمسك بالحقوق، أداء

الواجبات).

*التعاون والقيادة: ويتضمن الإحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع والتعرف على المشكلات

الاجتماعية والتفاعل معها.

*التضامن وخدمة المجتمع: ويشمل التفاعل مع المجتمع وتقديم الخدمة له.¹

ج) جوانب التنمية بالنسبة للكشاف المتقدم

ج-1) الجانب الروحي: تعتمد محاور هذا الجانب على فتح آفاق للتنمية الروحية من

خلال :

العبادة: على الكشاف أن يؤدي فروضه وواجباته الدينية

التفكير في خلق الله: هذا العنصر ينمي ارتباطه بالله وبيدع مخلوقاته .

عمل الخير والمعاملات : أن يكون الكشاف سباقا إلى فعل الخير .

التحلي بالإيمان الخالص.

إدراك دور الإيمان في تكامل الشخصية وسعادة المجتمع.

تحقيق الارتباط بين العقيدة والحياة .

تحديد المفاهيم الدينية بصورة واضحة.²

ج-2) الجانب البيئي : يهدف هذا الجانب إلى:

التعرف على مكونات البيئة وخصائصها ومواردها الدائمة والمؤقتة.

كيفية المشاركة في حل المشكلات التي تواجه البيئة.

¹ الدليل التربوي لقيادة الكشاف، مرجع سابق، ص20.

² الإقليم الكشفي العربي، المنظمة الكشفية العربية، الأمانة العامة، الدليل التربوي لقيادة الكشاف المتقدم، 2011م، ص20.

تنمية قدرات المشاركة في تحسين البيئة والمحافظة عليها.¹

ج.3) الجانب الصحي: يهدف هذا الجانب إلى:

- تنمية الوعي بأضرار تعاطي المنبهات والنشطات والمواد المخدرة.
- ضرورة الالتزام بقواعد الصحة العامة.
- التعرف على قواعد الإسعافات الأولية
- التعرف على بعض الأمراض البوائية وكيفية الوقاية منها.

- التعرف على كيفية أداء مجموعة من التمارين لتنمية عناصر اللياقة البدنية.²

ج-4) الجانب الاجتماعي : يهدف هذا الجانب إلى:

- التعرف على عوامل التماسك والتضامن الاجتماعي .
- التعرف على بعض المشكلات الاجتماعية وبعض وسائل علاجها.
- التعرف على كيفية إقامة بعض المشاريع التنموية.
- التعرف على دور المؤسسات الحكومية وغير حكومية (الحكومة ، النقابات،الاتحادات،
- التعرف على المشكلات الاجتماعية وبعض وسائل علاجها المنظمات غير حكومية).
- اكتساب المهارات الحياتية المختلفة (حل المشكلات ، القدرة على التعبير والمناقشة،
- احترام آراء الآخرين،فن التعامل).³

د) جوانب التنمية الشخصية بالنسبة لمرحلة الجواله

د.1) الجانب الروحي: يهدف هذا الجانب إلى:

- ترسيخ القيم الدينية.
- تكون اتجاهات ايجابية للاستجابة لأوامر الله والتمسك بالعقيدة.
- التعرف على القيم المشتركة بين الأديان واحترامها.⁴

د.2) الجانب البيئي: يهدف إلى:

- التعرف على القضايا البيئية العالمية وتأثيرها على البيئة المحلية.
- الإلمام بالاتجاهات العالمية في المحافظة العالمية في المحافظة على الموارد البيئية.⁵

¹ المرجع نفسه، ص40.

² المرجع نفسه، ص41،42.

³ نفس المرجع السابق، ص41،42.

⁴ الإقليم الكشفي العربي، المنظمة الكشفية العربية، الأمانة العامة، الدليل التربوي لقادة الجواله، 2011م، ص37.

⁵ المرجع نفسه، ص37،38.

د-3) الجانب الصحي: يهدف هذا الجانب إلى:

- إدراك أهمية الثقافة الصحية في الحياة.
- إدراك أهمية ممارسة الرياضة كأسلوب حياة.
- التوعية بالمشكلات الصحية التي تواجه الشباب.
- تنمية مهارات الإسعافات الأولية وإكسابها للآخرين.¹

د.4) الجانب الاجتماعي: يهدف هذا الجانب إلى:

- التعرف على كيفية التخطيط للمستقبل .
- كيفية البحث عن فرص عمل.
- التعرف على مبادئ الصحة الإيجابية والزواج الناجح.
- اكتساب القدرة على تقييم المواقف في إطار من القيم والأخلاق والعادات والتقاليد الإيجابية في العمل.

اكتساب مهارات وأساليب التواصل.²

سابعا: الدور التربوي للحركة الكشفية

الحركة الكشفية ليست معهدا أو جامعة لتخريج الإطارات السياسية أو الفنية وليست بمؤسسة تجارية تباع وتشتري وتدر الريح المادي وليست جمعية أو ناديا يصنع الأبطال الرياضيين ليست هي ذلك، ولكنها ليست أيضا أقل شأنًا من ذلك إنها حركة تربية شاملة ومكاملة لكل المؤسسات والهيئات الاجتماعية فهي لا تحل محل المدرسة أو الأسرة أو غيرها ولكنها تكمل الأثر التربوي لها، هي لا تصنع العلماء ولا الفنانين ولا الرياضيين ولا غيرها ولكن من تربي من هؤلاء سيكونون علماء ورياضيين وفنانين نزهاء أكفاء مخلصين ومتقانيين صالحين شرفهم موثوق به، وتمسكهم بقيمهم يميزهم عن غيرهم، كيف لا وهم من تربوا على مبادئ الصدق والإخلاص، النفع، الود، الأدب، الرفق، الطاعة، البشاشة، الاقتصاد، النظافة، وكل ذلك بوعدهم قطع كل منهم على نفسه أول مرة، تضمن تعهدا بالقيام بواجباته نحو الله والوطن، الذات والوالدين ومساعدة الناس في جميع الظروف والأحوال والعمل بالقانون... وكلها ممارسات يسهر ملقنوها على غرسها في

¹ الدليل التربوي لقادة الجواله، مرجع سابق، ص40.

² المرجع نفسه، ص40،41.

نفوس الفتية منذ نعومة أظافرهم فيشبون عليها ويعملون بها، وتلكم هي التربية التي تسعى إليها وهي تلك المكملة لما تقدمه الأسرة والمدرسة.¹

وتعتبر الحركة الكشفية وسيلة تربية تعد الفتى إعدادا سليما للحياة وتدريبه تدريبا صحيحا كي يتحمل تبعات مستقبله وفلسفتها تهدف إلى تكوين مواطن صالح، وأصولها ترتكز على مقومات المجتمع، وبرامجه تتصل بالبيئة المحلية اتصالا وثيقا، وخطتها تتبع مراحل نموه الفتية والشباب وقدراتهم وإمكانياتهم الفكرية والبدنية، وأساليبها تتماشى مع رغباتهم وميولهم، لأنها مبنية على مشاهداتهم وفاعليتهم وجهودهم وطرقها تستند إلى وصول التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع.

*والكشافية تنادي بأخوة البشر، وتعمل بالمبادئ الإنسانية، فهي من جهة أسلوب تربوي قومي يعرف الفتى بواجباته نحو وطنه، ويطلب منه الاستعداد لخدمته في كل وقت وتحت أي ظرف، وهي من جهة أخرى وسيلة في التربية الاجتماعية ومن جهة ثالثة طريقة لتعارف نشئ وشباب العالم بعضه بالبعض الآخر.

* الكشافية ترمي إلى حث النشء على البساطة والقناعة، ومساعدة الضعيف وخدمة الجماعة، والكرم والشجاعة والإخاء والعطف على المساكين، وإغاثة الملهوف ونصرة الضعيف، وطريقتها أن تضع الفتى في ظروف تدفعه لأن يتبسط في معاشة ويقنع ويتحمل الصعب ويعمل ويساعد غيره ويخدم الجماعة التي يعيش فيها في رغبة وأمانة محققا العهد الذي أخذه على نفسه، ومعتزا بالثقة التي يضعها فيه قائده.

ومما قاله مؤسس الحركة بادن باول عن التربية أن تأخذ بيد الفتى كي يتعلم بنفسه ووفق رغبته (الأشياء التي تعمل على بناء شخصيته الذاتية)

وتتميز الكشافية كحركة تربوية بما يلي:

تهتم بتنشئة أعداد كبيرة من أفراد المجتمع الفقراء والأغنياء على حدا سواء تربية متكاملة بدنيا وروحيا وعقليا واجتماعيا.

تعتمد في الانتساب إليه على الرغبة المطلقة والدافعية الذاتية لمن يرغبون في الانتماء إليها.

¹الكشافة الإسلامية الجزائرية، جريدة الكشافية، ص9.

تعتمد في مبادئها وممارساتها على عدة محاور رئيسية ترتبط ارتباطا مباشرا باحتياجات التنشئة الأساسية للإنسان سواء فيما يتعلق بالحاجة إلى الإيمان بالله والانتماء لوطن معين ولأمة معينة وللإنسانية جمعاء، أو فيما يتعلق بالحاجة للحياة مع جماعة باعتباره اجتماعيا بطبعه، أو فيما يتعلق ببيئة معينة يسعى لاكتشاف عناصرها ويحافظ عليها ويستثمرها كما يسعى لتطويرها وزيادة مواردها.

تعتمد في طريقته بصفة أساسية على النواحي التطبيقية والعملية، فهي ليست تربية نظرية، ولكنها تربية من خلال الممارسة والعمل متخذة من أسلوب الاستكشاف ركيزة لها. تؤكد على تنمية الجوانب الإنسانية والتفاهم الدولي باعتبار أن الحركة الكشفية حركة إنسانية عربية عالمية.¹

ليس هذا فحسب بل الكشافة تعتمد في تربية الفتية وإعدادهم على طريقة التعلم بالممارسة من خلال :

- (1) إعطاء فرصة حياة الخلاء بين أحضان الطبيعة، حيث يقفون على جمالها ويتأملون قدرة الخالق وإبداعه وتعلم دقة الملاحظة.
- (2) إشباع غريزة حب الإطلاع وإثراء المعلومات والتعرف على البيئة وأهميتها فالكشفية تتضمن تنمية القدرات العقلية (التعلم للمعروف) وتنمية الاتجاهات (التعلم للإعداد للحياة) واكتساب المعارف والمهارات (التعلم للأداء) ...
- (3) تعلم الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية والصبر على الشدائد فالكشفية نظام يعود الفتى في مراحل النمو المبكرة على الاعتماد على النفس، وخدمة المجتمع الذي يعيش فيها ونبث فيه نعومة أظافره ويذل الجهد والتضحية، وحب الخير.
- (4) التزود بمختلف المعارف والخبرات التي تلبي حاجيات الحياة.
- (5) ممارسة أفعال الخير وحسن المعاملة والالتزام بالنظام.
- (6) ممارسة مختلف الهوايات لتكتشف المواهب وترعى وتفتح مجالات الإبداع وبرامج شاملة ومرنة ومناسبة ومرتجة وفقا لمختلف الفئات العمرية تعمل المدرسة الكشفية على

¹ فوزي محمود فرغلي: الدور التربوي للحركة الكشفية، مرجع سابق، ص 23، 26.

بناء عقول الفتية وتوسيع مداركهم وصقل مواهبهم وحتى أجسامهم وبذلك يتم إعدادهم لخدمة المجتمع مستقبلا.¹

وإذا سلمنا بمبدأ عدم سياسة الحركة الكشفية فهذا لا يعني عزلها عن الوطن والأمة ، بل إنها تعمل على تنمية روح المواطنة والولاء للوطن والانتماء إليه والاعتزاز بأمجاده وتراثه (وعد الكشاف).²

إنها حركة تربوية مفتوحة للجميع دون أي تمييز، وبرامجها معدة لتصل بالفرد إلى مبدأ العمل على خدمة بيئته ووطنه وبالتالي الوصول إلى قمة النجاح المؤدي إلى تنمية روح التضامن بين الجماعة والقضاء على الأنانية.

هذا دون أن ننسى ما للكشافة من أدوار في تحسين المنتسبين إليها من مخاطر مختلف الآفات السلوكية والأخلاقية، وما يحدث بشبابنا من خطورة ما يستورد من أقوال وممارسات دخيلة عن مجتمعنا، وكلها كمائن منصوبة من أعداء الأمة للإطاحة بثروات البلاد والعباد.

لذلك تعمل الحركة الكشفية على تطوير الفتى ليكون راشدا ثم كبيرا فمعلما قادرا على العمل والإنتاج، مؤمنا بضرورة التضحية في سبيل الجماعة متقدما أولى الصفوف لخدمة الوطن، فالمواطن الصالح هو فرد من أسرة والأسرة جزء من المجتمع والمجتمع جزء من حي وهذا الأخير من منطقة أو بلدية أو دائرة أو ولاية والوطن جزء من العالم الذي وجب المحافظة على طرق الحياة به، بذلك يتعدى الدور التربوي للمنظمة الكشفية للفرد إلى دورها الاجتماعي.³

¹ جريدة الكشفية، مرجع سابق، ص9.

² المرجع نفسه، ص9،

³ المرجع نفسه، ص9.

خلاصة:

الكشافة الإسلامية الجزائرية تعمل على تنمية المجتمع وحماية البيئة وتأهيل القيادات وتحديث الإدارة وزيادة العضوية وتوفير الموارد وتمتين العلاقات المحلية والخارجية. وتقيم الأنشطة التي تساهم في تربية الناشئة وتنمية قدراتهم وتلبية احتياجات المجتمع، كما تشارك في كثير من الأنشطة المحلية والعربية والدولية كالندوات والدراسات والمخيمات والمؤتمرات والتجمعات الكبرى.

الفصل الثالث:

ماهية التنشئة الاجتماعية

تمهيد

أولاً: عملية التنشئة الاجتماعية

ثانياً: أهداف التنشئة الاجتماعية

ثالثاً: مراحل التنشئة الاجتماعية

رابعاً: أشكال التنشئة الاجتماعية

خامساً: أساليب التنشئة الاجتماعية

سادساً: مؤسسات التنشئة الاجتماعية

خلاصة

تمهيد

تتحدد سمات الطفل بعاملين: أولهما ما يرثه عن والديه من الصفات الوراثية عن طريق الجينات أو المورثات، كلون البشرة، والشكل، لون العيون، وملامح الوجه وثانيهما ما يكتسبه الفرد من البيئة التي يعيش فيها من لغة، عادات وتقاليد. فهناك سمات تحدد الوراثية وسمات تحدد البيئة في حين توجد سمات تتأثر بالوراثة معا كما هو الحال في سمة الذكاء.

وسوف نبحث فيما يلي ما يكتسبه الفرد من بيئته فيما يتعلق بسلوكه، ويتضمنه من اللغة، والعادات، والتقاليد أن الأطفال مستعدون لاكتساب أي لغة، أو عادات، أو تقاليد.

أولاً: تعريف التنشئة الاجتماعية:

لقد عرف سعد جلال التنشئة الاجتماعية على أنها "تشكيل الفرد عن طريق ثقافته حتى يتمكن من الحياة في هذه الثقافة" ويوضح لنا هذا التعريف أنه لكي يتمكن الفرد من العيش في بيئته ومجتمعه، ويتكيف مع هذه البيئة، فإنه لا بد له أن يتعلم لغة مجتمعه، وعاداته، وتقاليد، وقيمه، وهذه هي الثقافة.¹

وقد عرف محمد منير المرسي التنشئة الاجتماعية على أنها عملية التفاعل الاجتماعي الذي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه، علماً بأن المجتمع يقوم بهذه العملية بجماعته ومؤسساته المختلفة، وذلك لجعل الصغار أعضاء مسئولين يعتمد عليهم بواسطة إكسابهم المعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكهم، وباكتسابهم توقعات سلوك الغير وفهمها والتنبؤ بها، والتفاعل بحيوية معها.²

أما مورى Murray بأنها العملية التي يتم من خلالها التوفيق بين دوافع الفرد ورغباته الخاصة وبين مطالب واهتمامات الآخرين والتي تكون متمثلة في البناء الثقافي الذي يعيش فيه الفرد.³

وبعد هذا الاستعراض لعدد من تعاريف التنشئة الاجتماعية، نستخلص النقاط التالية:

1- التنشئة الاجتماعية أسلوب للتوافق مع الجماعة، فمن خلالها يتعلم الطفل دوره في الحياة ضمن الجماعات التي ينتسب إليها.

¹ عصام نمر وعزيز سمارة: الطفل والأسرة والمجتمع، ط2 دار الفكر، 1990م، ص31.

² نفس المرجع، ص32.

³ نفس المرجع، ص32.

2- التنشئة الاجتماعية عملية حرجة للفرد وللمجتمع، فإذا تمت وفق أسس وقواعد سليمة كأن الفرد صالحاً في مجتمعه لنفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه، وفيما عاد ذلك يكون الفرد عبئاً على مجتمعه، لا دعامة من دعائمه. لذلك كأن أهل أثينا قديماً يهتمون بالتربية الأسرية، وكانت الدولة تشرف عليها.

3- التنشئة الاجتماعية تساعد على المحافظة على القيم والتقاليد، وهو محاولة لتحسين هذه القيم والتقاليد وتطويرها إلى الأفضل.

4- تتشابه التنشئة الاجتماعية في المجموعة الواحدة، وتختلف من جماعة لأخرى فالأطفال في المجتمع الواحد، يتكلمون اللغة ذاتها، وعندهم نفس التقاليد والقيم، وأن وجد بينهم اختلاف فهو طفيف إذا ما قورن مع أطفال من بيئة أخرى، فأطفال المجتمع الأردني يختلفون تماماً في تنشئتهم عن المجتمع الأوروبي مثلاً.

ثانياً: أهداف التنشئة الاجتماعية

إن التربية كعملية اجتماعية تشكل للفرد على نحو تؤكد فيه علاقته بثقافة مجتمعه وبمطالبها الخاصة التي حددها المجتمع لمركزه الذي يشغله ولدوره الذي يمارسه، ونجدها متمثلة في عملية التنشئة الاجتماعية ومن أبرز الوظائف والأدوار والأهداف التي تساهم التنشئة الاجتماعية في أو تساعد الوصول إليها:

- التدريبات الأساسية لضبط السلوك وأساليب إشباع الحاجات وفقاً لتحديد الاجتماعي.
- اكتساب المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك وتوجهه
- تعليم الفرد الأدوار الاجتماعية .
- اكتساب المعرفة والقيم والاتجاهات والرموز وكافة أنماط السلوك.
- اكتساب العناصر الثقافية للجماعة والتي تصبح جزءاً من تكوينه الشخصي.
- تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، حيث يكتسب الفرد صفته الاجتماعية، وتحويل الفرد من طفل يعتمد على غيره إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية.

- غرس النظم الأساسية في الفرد.¹

¹ عبد الله زاهي الرشدان: علم اجتماع التربية، (ب ط) عمان، دار الشروق، 1999م، ص 87.

لكل مجتمع مجموعة من النظم التي يسير عليها أفرادها ويلتزمون بها تحت طائلة العقاب وقد توصلت المجتمعات إلى هذه النظم والالتزام بمسايرتها بعد أن أثبتت جدواها وفائدتها في حل مشكلاتهم وتسهيل شؤون حياتهم خلال فترة اختبار طويلة. فالفرد الذي يتناول الأطعمة والمشروبات التي حرّمها المجتمع أو النظام أو العقيدة على سبيل المثال، سوف يصبح شخصا مرفوضا اجتماعيا وغير مرغوب فيه.¹

• غرس الطموح في النفس:

يسعى كل مجتمع إلى غرس أنواع الطموح المختلفة في نفوس أفرادها بما يتناسب مع شخصية كل منهم، ففي المجتمعات القديمة نجد أن العامل البدائي يحاول أن يغرس في نفوس أبنائه الرغبة في أن يكون عاملا ماهرا خلال أيام الأسبوع، وأن يكون رجلا متدينا مواظبا على الذهاب إلى دور العبادة في أوقاتها.²

• غرس الهوية في الفرد:

يختلف مفهوم الهوية والطموح في المجتمعات الحديثة عنه في المجتمعات القديمة نظرا لبعدها عم يتمناه الآباء لأبنائهم طبقا لأصلهم العرقي، وتعدد فرص الاختيار أمام الأبناء حاليا. فالتنشئة والتطبيع اليوم يعتمد على طموح الفرد وهويته تبعاً لاحتياجاته وقدراته التعليمية والمهنية لا لهوية الآباء وطموحاتهم.³

- نقل التراث الاجتماعي والثقافي من جيل لآخر.
- تعليم ما يحتاج أن يعرفه الفرد لكي يتم تكامله وتوافقه مع المجتمع وينمي قدراته ويجد اشباعا ذات معنى لحاجاته.
- غرس قيم ومعايير وأهداف الجماعة التي ينتمي إليها الفرد خاصة تلك القيم والمعايير والأهداف المتعارف عليها في تشكيل ثقافة المجتمع.
- تنمية الذات عبر سياق النمو الاجتماعي ومن خلال تفاعل المنشأ مع الآخرين في أدوارهم ومواقعهم.
- بلورة طموحات مأمولة: واذا يتعلم الطفل عبر التنشئة ما هو مفيد وما يجب أن يقوم به من أجل كسب احترام الآخرين، فإذا كان المجتمع يقدر المعتقدات الدينية، فإن عليه

¹ عبد الله زاهي الرشدان: التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار وائل، 2005 م، ص19.

² عبد الله زاهي الرشدان: علم اجتماع التربية، مرجع سبق ذكره، ص88.

³ نفس المرجع، ص20.

اعتناق هذه المعتقدات وممارستها فعلا وأن يصبو في التعمق فيها والالتزام بها لتخدم أفكاره الطموحة التي تخدم المجتمع.¹

ثالثا: مراحل التنشئة الاجتماعية

أن عملية التنشئة الاجتماعية للفرد تتم من خلال مراحل حيث أن الإنسان يولد عائنا عضويا مئة في المائة، أي أنه مخلوقا بشريا، يأكل ويشرب ويتنفس ويخرج، وهذا كله يحتاج العناصر عضوية ثم يبدأ بالتطبع بطباع المحيطين فيه، ومن هنا تبدأ عمليات ومراحل التنشئة الاجتماعية بالتكون.

1- مرحلة الاستجابة الحسية:

وتكون هذه المرحلة في بداية حياة الطفل منذ ولادته مع أمه وفي أسرته، ففي هذه البيئة الأولى تبدأ أولى خطوات التنشئة الاجتماعية، فيتعرف على أمه، ثم يبدأ بالإحساس الاجتماعي نحو والده، ثم إخوانه ومن هذه العملية هي عملية حسية تعتمد على حاسة البصر واللمس والتذوق فالإحساس الأول عضوي، وتغذية جسمية، وأعضاء جسدية، ومن ثم ينتقل شيئا فشيئا إلى المراحل الأخرى.²

2- مرحلة الممارسة العقلية:

وهي المرحلة التي تبدأ بعد معرفة كافة أفراد العائلة، والتعامل معهم، ومعرفة طباعهم وعاداتهم وأسلوب حياتهم، ويبدأ التكيف مع العائلة، وطريقة عيشها و تعتبر هذه المرحلة من المراحل الهامة، إذ أن الطفل يبدأ في ممارسته الاجتماعية التي تعتمد بمجملها على قدراته واستعداداته. ويصبح له مركز اجتماعي معين يمليه عليه دوره في جماعته الصغيرة وعائلته الكبرى.³

3- مرحلة الاندماج والتمثيل.

وينطلق الفرد منها إلى المجتمع الأكبر، وعندما يصل إلى هذه المرحلة فإنه يتطبع بطباع الجماعة، ويمارس ثقافته بعد أن يعرفها جيدا ويهضمها، ويفرزها بما يضيف إليها أو يعدل ما يحتاج منها تعديلا.

¹ معن خليل العمر: التنشئة الاجتماعية، ط1 دار الشروق، عمان، 2004م، ص61.

² محمد عرفات الشرايعة: التنشئة الاجتماعية، ط1. دار يافا، الأردن، 12006م، ص27.

³ نفس المرجع، ص27.

ومن ثم يعطي للآخرين، وتتكون عنده ما يسمى بالذات الجماعية التي تثمر تنشئة اجتماعية ويندمج مع الجماعة المحيطة ويصبح رمزا من رموزها.¹ ويقسم بارسونز Parsons عملية التنشئة الاجتماعية إلى مراحل أو أطوار ويرتبط كل طور بأنظمة اجتماعية على النحو التالي:

الطور الأول:

ويتم داخل الأسرة ويستمر حتى دخول المدرسة، حيث يكتسب الطفل خلاله بعض المهارات الجديدة وبعض المفردات تسهل عملية الاتصال مع الآخرين والاستجابة لرغباته.

الطور الثاني:

ويتم في أثناء مراحل الدراسة المتعددة، حيث يتدرب الطفل على ممارسة بعض الأدوار المتخصصة.

الطور الثالث:

وهو الخروج إلى حياة العمل والحصول على مركز في النظام المنهجي.²

الطور الرابع:

وهو البدء بتكوين أسرة جديدة ويتداخل هذا الطور مع الطور الثالث وقد يسبقه. ورغم تعدد المؤسسات التي تتم من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية للفرد من أسرة ومدرسة ودور العبادة والنوادي وغيرها، إلا أن أكثر هذه المؤسسات تأثيرا في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد هما الأسرة والمدرسة. وتكمن أهمية الأسرة في كونها المؤسسة الاجتماعية التي تتم فيها التنشئة الاجتماعية المبكرة. ولأسباب بيولوجية ونفسية تتحدد في هذه المرحلة المبكرة من مراحل تنشئة الفرد اجتماعيا، أساسيات شخصيته الاجتماعية وملامحها العامة. ومن الناحية البيولوجية والناحية النفسية على حد سواء تكون قابلية الفرد للتشكيل أكبر ما تكون عندما يكون صغيرا في العمر.

ونظرا لطول فترة عجز الطفل نسبيا، فإنه يبقى في الأسرة فترة طويلة حتى يتمكن من الاستقلال والاعتماد على نفسه. وخلال هذه الفترة يبقى الطفل معتمدا على الأسرة في إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية من طمأنينة وحنان، مما يجعل تأثير الأسرة فيه عميقا،

¹ نفس المرجع السابق، ص 28.

² عبد الله الرشيدان: المدخل إلى التربية، (ب ط) عمان، دار الفرقان، 1987، ص 169.

ويجعل من خبراته فيها أساسا لخبراته اللاحقة، ومنوالا ينسج عليه في المراحل الأخرى من حياته. ومن هنا قيل أن الطفولة عجينة خام تشكلها الأسرة حسب القيم وأشكال السلوك السائد، كما قيل أن التعلم في الطفولة أكثر أنواع التعلم استقرارا.¹

رابعا: أشكال التنشئة الاجتماعية²

للتنشئة الاجتماعية شكلين رئيسيين هما التنشئة الاجتماعية المقصودة.

التنشئة الاجتماعية غير المقصودة.

التنشئة الاجتماعية المقصودة:

فهي التي تتم في المؤسسات الاجتماعية الموجودة في المجتمع بدءا من الأسرة، فالمدرسة، فالمؤسسات المجتمعية المختلفة مثل: دور العبادة وأماكن الترويح، وأماكن العمل.

وينبع هذا النوع من التنشئة من النظام الثقافي للمجتمع وفق اتجاهاته ومعاييره وقيمه ونظمه وقوانينه، وأسسها التي تعتمد عليها.

وتتم عملية التنشئة هنا بالتوجيه والإرشاد والتعليم، وبكافة الطرق فيتعلم الناشئ اللغة، وآداب السلوك، وتعتبر المدرسة في مختلف مراحلها وسيلة تعليمية مقصودة، لأنها تقوم بذلك وفق أساليب نظامية معينة.

أما التنشئة الاجتماعية اللا مقصودة:

فهي بوسائل أخرى، بمعنى أنها تقدم للناشئ والراشد بارقة لا مباشرة، وأكثر ما تكون هذه الطريقة، أو ذاك الأسلوب وضوحا في المؤسسات الإعلامية المختلفة رسمية أو شعبية، دون أن توضح تلك المؤسسات على اختلاف أنواعها بأنها تقدم الموضوع من أجل التربية والتنشئة، بل تقدم المعايير والقيم والعادات والسلوكيات المختلفة بطريقة مشوقة لتوصلها إلى المتربي أو الناشئ، فيأخذ بها دون أن تقوم المؤسسة بذلك. وتهم المؤسسات في عملية التنشئة من خلال الأدوار التالية:

¹ نفس المرجع، ص170.

² محمد عرفات الشرايعه، مرجع سبق ذكره، ص23، 24.

- يتعلم الفرد المهارات والمعاني والأفكار عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف هذه المؤسسة.
 - تكسب الفرد الاتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره والجنس والنجاح والفشل، والتعاون والواجب والمشاركة الوجدانية وتحمل المسؤولية.
 - تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل والإنتاج والاستهلاك وغير ذلك من أنواع السلوك والاتجاهات والمعايير والمراكز والأدوار الاجتماعية.
- ويرى آخر أشكال التنشئة الاجتماعية أنها تتخذ شكلين أساسيين هما:

الشكل الأول: تطبيع اجتماعي مقصود.

الشكل الثاني: تطبيع اجتماعي غير مقصود.

تتم عملية التنشئة الاجتماعية المقصودة في المؤسسات الرسمية مثل الأسرة والقبيلة والمدرسة ودور العبادة، إلا أنها أوضح ما تكون في المدرسة كمؤسسة تعليمية رسمية، حيث يتعلم الطفل ما تريده له هذه المؤسسات، ويتطبع بالطباع التي يرغب فيها المجتمع. أما التنشئة الاجتماعية غير المقصودة فتتم في المؤسسات السابقة باستثناء المدرسة، حيث تكون أوضح ما يكون في مؤسسات الإعلام المختلفة حكومية وشعبية أو حزبية أو طائفية. ففي هذه المؤسسات تتم عملية التنشئة الاجتماعية بصورة غير مباشرة، حيث يكتسب الأفراد عادات المجتمع وتقاليده وقيمه ومعاييره ومختلف أنماط السلوك التي ترغب الدولة في توصيلها وغرسها في المواطنين.¹

خامسا: أساليب التنشئة الاجتماعية.

حتى ينمو الطفل نموا سويا تتخذ عملية التنشئة الاجتماعية مجموعة من الأساليب

النفسية والاجتماعية من أهمها:

1- المساندة العاطفية:²

وجود العلاقات العاطفية داخل الأسرة تساعد على النمو السليم لشخصية الطفل، أما تهديد الوالدين لأبنائهم بالحرمان ف، أما تهديد الوالدين لأبنائهم بالحرمان فإنه يساعد على تنشئتهم تنشئة غير سليمة. ولقد درس سبتر الآثار التي يعاني منها الطفل نتيجة لحرمانه

¹ عبد الله زاهي الرشدان: مرجع سابق، ص 23.

² عباس محمود عوض ورشاد صالح دمنهوري: علم النفس الاجتماعي، (ب ط) دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994م، ص 80.

من الدعم العاطفي من قبل والديه. فقد قارن بين مجموعتين من الأطفال حجم كل منهما (45) طفلاً، وكانت المجموعة الأولى مؤلفة من أطفال نشأوا في ظروف يسودها الحب والقول والدفء العاطفي، أما المجموعة الثانية فتتألف من أطفال نشأوا في الملاجئ وهم يفتقدون لتلك العلاقة العاطفية. وقد أظهرت المجموعة الأولى نمواً طبيعياً في استجاباتها الانفعالية في الذكاء من خلال الاختبارات التي أجريت عليها.¹ أما المجموعة الثانية فقد ظهرت عليها ملامح الانطواء واللامبالاة وانخفاض مستوى الذكاء. كما ظهرت دراسات أخرى أن تقدير الطفل لذاته وتنمية قدراته وتقبله للمعايير والقيم تعتمد في الأساس على تمتعه بالحب والقبول والدفء العاطفي. ورغم أهمية الدعم العاطفي ومساهمته في تنمية نفسياً واجتماعياً حتى لا يخرج على قواعد المجتمع وأنظمتها، فلا بد أن تقترن بأسلوب ضبط الوالدين.

1 أسلوب الضبط لدى الوالدين:

ونعني بذلك قدرة الوالدين على التدخل في الوقت المناسب حتى لا يصل الطفل إلى درجة الانفلات والانحراف وذلك باستخدام أساليب الإقناع أو العقاب البسيط. ويرى بعض الباحثين أنه لا بد للآباء من إعطاء الطفل قدراً من الحرية مع فتراتها بأساليب الضبط، كما يرون أن هؤلاء الآباء لديهم القدرة على ضبط سلوك أبنائهم بالمنافسة والإقناع وحرصهم على تحقيق رغباتهم معاً يؤدي إلى بث الشعور بالثقة في نفوسهم واستقلال ذاتهم وتمكينهم من إقامة علاقات اجتماعية ناجحة تحو من القلق والعصاب.

وهناك نوعان من أساليب الضبط يمارسها الآباء في تعاملهم مع أبنائهم. **النوع الأول** وهو أسلوب الاستقراء والذي يعتمد على مناقشة الطفل وإقناعه وحثه على السلوك المفعول اجتماعياً. أما **النوع الثاني** فيعتمد على إكراه الطفل وإجباره دون الاهتمام برغباته أو إقناعه بالقيام بالسلوك المرغوب فيه.¹

وقد تبين للباحثين أن الأسلوب الأول يساعد الطفل على تفهمه لذاته وقدرته على التكيف مع بيئته ونموه نمواً سليماً، أما الأسلوب الثاني فعلى العكس من ذلك يوجد طفلاً لا يتفهم ذاته ولا يستطيع التكيف مع بيئته وقيمه، ويميل إلى السلوك العدواني والانحراف

¹ عباس محمود، نفس المرجع، ص 81.

2 نمط العداة لدى الوالدين¹

تؤدي الطريقة التي يتربى بها الطفل في سنواته الأولى والتي تقوم على إثارة الخوف وانعدام الأمن، إلى تعرضه للاضطراب النفسية والتأخر في نواحي النمو المختلفة. هذا ما أثبتته الدراسات النفسية الكثيرة على الأطفال، فالأبناء يحتاجون إلى سعة الصدر والثبات في المعاملة والنصيحة حتى ينمو نمواً سوياً. أما إذا كان الوالدان عصبيين مضطربي الشخصية، فأنهما يتهاونان حين يجب الحزم ويتساهلان حين يجب التشدد، ويقسوان لأتفه الأمور، ويكثران من الشكوى والهياج والتأديب والسخرية، ويكون استخدامهما للعقاب أقرب ما يكون إلى الانتقام لا للإصلاح والتهديب.

وإتباع الوالدين لاستخدام أسلوب العقاب البدني يساعد على شعور الطفل بالإحباط واقتران سلوكه بالعدوان، وابتعاده عن والديه هرباً من العقاب. والتحاقه مضطراً بجماعة الزملاء والأصدقاء مما يقلل من فرصة تنشئة داخل الأسرة.

3 تذبذب الوالدين:

ويعني عدم اتفاق الوالدين على أسلوب معين في تربية أبنائهم، أو الموافقة على سلوك الطفل في موقف معين ورفضه في موقف مماثل فيما بعد، مما يؤدي إلى عدم توافق الطفل واضطرابه وانحرافه وعدوانيته، كما أكدت ذلك الدراسات والأبحاث العلمية.²

4 الحماية الزائدة لدى الوالدين

من الضروري رعاية الوالدين واهتمامهم بأطفالهم، دون أن تصل هذه الرعاية والاهتمام إلى درجة الحماية المفرطة، وتأخذ الحماية برأي الباحثين أبعاداً ثلاثة هي: (أ) - التعلق الزائد بالطفل: ويتمثل ذلك برغبة الوالدين في إبقاء أطفالهم معهم والحرص الزائد عليهم.

(ب) - التبدليل: ويتمثل ذلك بمبالغة الأسرة برعاية أطفالها، وحرصها على التجاوز عن عقابهم، أو التقليل من العقاب في حالة انحراف الطفل أو قيامه بسلوك خاطئ.

¹ عباس محمود: نفس المرجع ص 82.

² أسامة سعد أبو سريع: الصداقة من منظور علم النفس، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص 160.

(ج) - عدم إعطاء الطفل الحرية في استقلالية السلوك: ويتمثل ذلك في حرمان الطفل من الاحتكاك بالآخرين وتمكينه من تكوين صداقات وعلاقات معهم أو الاشتراك في الأنشطة المدرسية.

أما الأسباب التي تدفع الوالدين إلى الحماية الزائدة فهي: عدم توافر الحب للوالدين في طفولتهم، أو فقدانهم لأحد الأطفال، أو معاناة الأم أثناء عملية الولادة، والعلاقة الزوجية غير المنسجمة، وإنجاب الأم بعد فترة من العقم ويترتب على ذلك سوء تكيف الأطفال وعدم قدرتهم على إقامة علاقات مع الآخرين، وعدم استطاعتهم مسايرة عملية التعليم لعدم قدرتهم على تحمل المسؤولية، والإهمال واللامبالاة في سلوكهم.

5 تسلط الوالدين¹:

وهو فرض الوالدين للأداب والقواعد التي تتمشى مع مراحل عمر الطفل عن طريق النهي والتوبيخ. ويلجأ الآباء إلى التسلط عن طريق تشريهم لمجموعة من القيم والمعايير الصارمة فبطفولتهم واضطرارهم إلى تطبيقها على أطفالهم، كما أن الأدب الفاشل في تحقيق أهدافه يجعل من أبنائه مجالا لطموحه الذي عجز هو عن تحقيقه.

6 روح التساهل أو المسامحة لدى الوالدين:

تعد روح المسامحة والتساهل لدى الوالدين من العوامل التي تعوق نمو الطفل نموا اجتماعيا سليما وغيره من مظاهر النمو الأخرى. ويرجع ذلك إلى عوامل شعورية وعوامل لا شعورية ومن العوامل الشعورية خلو العلاقة الزوجية من عنصري المحبة والعطف مما يؤدي إلى المغالاة في العطف على الأبناء ولا سيما الأمهات، ووجود فراغ في حياة الأم نتيجة فقدان الأب أو وفاته مما يؤدي إلى تحويل عطفها ومحبتها نحو أبنائها، ومن العوامل اللاشعورية عدم إحساس الوالدين بالعطف والمحبة من آبائهم أثناء طفولتهم، فيغدقون العطف والحنان لا شعوريا على أبنائهم والذي حرموا منه، وشعور الوالدين بلائم نتيجة لأحاسيس مكبوتة لديهم بالكراهية لأبنائهم مما يؤدي إلى رد فعل عكسي عندهم فيغدقون المحبة والعطف على أبنائهم.

ويترتب على روح التساهل والمسامحة لدى الوالدين مشاكل عديدة منها عدم قدرة الطفل على التوافق الاجتماعي والنفسي، وعدم قدرته على التكيف مع بيئته وتعرضه

¹ عباس محمود، نفس المرجع السابق ص 85.

للإحباط لعدم قدرته على مواجهة مشاكله والدفاع عن نفسه، وميله إلى العدوان والتسلط على الآخرين.

7 - إهمال الوالدين:

يؤدي إهمال الطفل من قبل والديه إلى فقدان الإحساس بالأمن ماديا ونفسيا، ويظهر الإهمال في عدم إصغاء الوالدين إلى حديث الطفل، وعدم تلبية حاجاته الشخصية، أو عدم توجيهه ونصحه، أو عدم مكافأته أو عدم مدحه في حالة نجاحه.

ويرجع إهمال الوالدين لأبنائهم إلى الانفصال أو الطلاق، وخروج الأم للعمل وتركه وحيدا أو مع مربية، وزيادة عند الأبناء في الأسرة مما يؤدي إلى عدم القدرة على سد احتياجاتهم وإهمالهم.

وقد أظهرت الدراسات العلمية على الأطفال المهملين أنهم كانوا مذبذبين انفعاليا ويتجه سلوكهم نحو الجنوح والذب والهرب من المنزل والرغبة في جذب لانتباه الآخرين أما الأطفال غير المهملين فكان سلوكهم مقبولا ويغلب عليه الرغبة في التعاون والأمن والاستقرار العاطفي.

8 - نبذ الطفل انفعاليا

ويتمثل ذلك بحرص الوالدين على إثارة نواحي النقص عند أبنائهم، وعقابهم باستمرار، أو مقارنةهم بالأطفال الآخرين أو هجر الطفل وطرده ويرجع سبب نبذ الأم لطفلها انفعاليا إلى الصراع المستمر مع زوجها، وبالنسبة للأب وجوده في أسرة غير منسجمة يسودها الصراع والتقلب الانفعالي.

9 تفضيل طفل من احد الجنسين:¹

غالبا ما يكون لدى الأسرة أكثر من طفل، أو قد ترغب الأسرة التي لا يوجد لها أولاد في ابن لها والعكس من ذلك فقد يكون لها عدد من الأطفال إلا أنها تغدق بالعطف على إحداهم وتفضله على الأطفال الآخرين مما يؤدي إلى تكوين سلوك عدواني من قبل الأبناء نحو الابن المفضل.

¹ عبد الرحمان عيسوي: دراسات في علم النفس الاجتماعي، (ب ط) الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1985م، ص232.

10 - الإعجاب الزائد:

قد يعبر الآباء والأمهات أحيانا، بصورة مبالغ فيها عن إعجابهم الزائد بالطفل وحبه ومدحه والمباهاة به مما يؤدي إلى كثير من الإضرار على الطفل كما يلي:

أ - شعور الطفل بالغرور الزائد، والثقة الزائدة في النفس.

ب كثرة مطالب الطفل.

ج- تضخيم في صورة الفرد عن ذاته ، مما يؤدي إلى إصابته فيما بعد بالإحباط والفشل عندما يصطدم مع غيره من الأفراد الآخرين الذين لا يمنحونه القدر نفسه من الإعجاب.

11 - اختلاف طريقة التربية للوالدين:

تختلف أحيانا وجهات نظر الوالدين في تربيته لأطفالهم. فقد يكون الأب صارما ومتشددا في تربيته لأبنائه، بينما تكون الأم لينة وغير متشددة. أو قد يؤمن أحدهما بالطريقة الحديثة في التربية ، بينما يؤمن الآخر بالطريقة التقليدية في التربية مما يؤدي إلى انعكاس ذلك على شخصية الأبناء قلقا واضطرابا وعدم ثبات.

12 - محاولة كسب الأطفال في جانب احد الوالدين:

قد يحصل خلاف بين الآباء والأمهات داخل الأسرة ويتطور إلى نزاع وصراع. فيتخذ بعضهم الأطفال سلاحا يشهره في وجه الآخر، وذلك باستمالتهم وضمهم إلى جانبه في صراعه مع الطرف الآخر. وهو في سبيل تحقيق هذا التكتل يغدق العطاء والتدليل على الأطفال ويتهاون معهم ويتساهل في تربيتهم ورقابتهم حتى يكسب ودهم ورضاهم وهذا ما يعود بالضرر الكبير على الأبناء.

13 - الاعتمادية:

يقوم بعض الآباء والأمهات في تربيتهم لأبنائهم بمزيد من الرعاية والحماية لهم، فيؤدون عنهم واجباتهم الخاصة ويقضون عنهم حاجاتهم ومتطلباتهم مما ينعكس على شخصياتهم في المستقبل.

14 - دفء العلاقة بين الأم والطفل:¹

قد تعنى الأم بطفلها كثيرا دون أن تقدم له الدفء والحرارة ويظهر لنا هذا الوضع وما يترتب عليه من نتائج في الوقت الذي تصرفه الأم في اللعب مع الطفل، أو في الصلات

¹ عبد الرحمان عيسوي: دراسات في علم النفس الاجتماعي، مرجع سابق، ص23.

العاطفية به. إذ يتمكن الطفل من تحديد كيفية إدراكه للأفعال التي تقوم بها الأم فالعقاب البدني الذي توقعه الأم العطوفة الحانية على طفلها يكون له عدة نتائج وآثار اجتماعية مرغوبة، أما إذا وقع العقاب من أم تتسم علاقتها بالطفل بشيء من البرود فقد يؤدي هذا إلى عدوان موجه ضد المجتمع.¹

سادسا: مؤسسات التنشئة الاجتماعية

ركزت العديد من الدراسات الحديثة على أهمية التكامل الثقافي التربوي بين المؤسسات التنشئية من الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، دور العبادة،... الخ. حتى لا نضع كل منها في صدام الثقافي مع الآخر نتيجة التناقضات في الأهداف والمضمون وتأكيدا على هذا البعد ركز عبد العزيز بن حمد أشتري في الندوة التي نظمها مركز عبد الملك عبد العزيز للحوار الوطني (27-31-12-2003م) على أهمية "العمل على تحقيق التكامل بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة وخاصة الرسمية منها، لتقادي التناقض في الأهداف والمضمون فيما تقدمه للناشئة في المجتمع وذلك بالتنسيق والتخطيط الجيد على المستويات العليا".

أ) الأسرة:

بالرغم من صغر حجم الأسرة فهي أقوى نظم المجتمع، فالنظام الأسري على غرار النظم الاجتماعية الأخرى من النظام السياسي، النظام الديني، النظام التربوي، النظام الاقتصادي، لا يمكن فهمه إلا في ضوء النظم الاجتماعية الأخرى. رغم التغير الذي أصاب الأسرة بنائيا ووظيفيا وما ترتب عنه من نقل جوانب عديدة من التنشئة إلى مؤسسات أخرى، إلا أن التنشئة المبكرة للطفل بقيت من الوظائف البارزة لها، إذ تكسبه اللغات والعادات والاتجاهات وتطور شخصيته من متمركزة حول ذاته إلى شخصية اجتماعية.

وإذا كانت الأسرة تتوجه بنسق ثقافي يتقارب مع الثقافة العاملة فهي تنقل للطفل الميراث الثقافي بأسلوبها وصورتها الخاصة وتنتقي الجوانب والتفاصيل المهمة بالنسبة لها وهذا يأخذنا لدور الأسرة في تحقيق التكامل الاجتماعي بين الثقافة العامة والثقافات

¹ منصور حسن وزميله: الطفل المراهق، (ب ط) مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1982م، ص107.

الفرعية هذه الأخيرة التي تختلف بإخلاف مضامين التنشئة الاجتماعية بسبب البعد الإيديولوجي، المهني، التعليمي، العرفي...

وأدوار الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفل نجدها في عدة عناصر

*** دور الأسرة في تكوين المعايير:**

تعتبر الأسرة وسيلة هامة للمجتمع في الحفاظ على معايير والأداء المناسب له إذ هي المؤشر الأول في صبح سلوك الطفل صبغة اجتماعية وأن الأسرة كمجتمع صغير عبارة عن وحدة حية ديناميكية لها وظيفة تهدف نحو نمو الطفل نموا اجتماعيا. واكتساب الطفل للغة والعادات والاتجاهات والتوقعات وطريقة الحكم على الصحيح والخطئ والدينامكية ليست في الاتجاهات وشبكات العلاقات بل كذلك في المعايير ذاتها، فأن أضفت بالجمود، يجنح الطفل إلى السلوك المرضي.

*** - دور الأسرة في تحقيق مطالب الطفل:**

أن الآباء الذين يتعجلون نمو أطفالهم ويرون فيهم أشخاصا كبارا قبل الأوان يحملونهم المسؤوليات بما لا يتفق مع أعمارهم، أما يحرمونهم من النمو المتدرج، وعليه فأن خوض الطفل التجارب تتفق مع ميوله واهتمامه وتشبع رغبته في الاستكشاف وتحترم طفولته، تمكن البيت أن يكون مدرسة دائمة لتنمية القدرات، والمهارات والشعور بالمسؤولية والتفاهم مع الغير ونقل المعرفة والإقبال على التعلم.

*** - أثر سيطرة أحد الوالدين على التنشئة:**

عندما تتعارض سيطرة الأب مع سيطرة الأم يواجه الطفل صراعا في اختيار الدور الذي يقلده، والتكامل بين سلوك الأب وألام ضروري لإشباع حاجة الطفل للأمن والحب وقد توصلت نتائج أبحاث (هيزرنختون)، إذا كان " الأب مسيطرا فإن ذلك ينحو بالذكور من الأطفال إلى تقمص دور الأب وبذلك يميلون في سلوكهم إلى النمط الذكري الرجولي، وإذا كانت الم هي السيطرة فأن ذلك يؤدي بالأطفال الذكور في أغلب الأعم إلى السلوك العصابي بل والذهني أحيانا"¹

¹ منصور حسن، نفس المرجع، ص108.

(ب) المدرسة:

كما يتأثر نمو الشاب الاجتماعي بظروفه البيئية والأسرية فإنه يتأثر أيضا بالخبرات التي تعرض لها في مدرسته وبالحيوة السائدة في هذه المدرسة وبالجو النفسي والاجتماعي الذي يسيطر عليها فهذه الأمور كلها التي تتضمنها البيئة المدرسية وتتدخل في مفهومها الواسع يمكن أن تكون مساعدة على النمو الاجتماعي السليم والتوافق النفسي والاجتماعي الصحيح إذا كانت صالحة، ويمكن أن تكون معرقله لتحقيق النمو الاجتماعي والتوافق الاجتماعي السليمين إذا كانت عكس ذلك. ونحن إذا ما أخذنا المظهر الايجابي لتأثير الحياة والخبرات المدرسية في نمو الشباب الاجتماعي وحاولنا البحث عن مميزات البيئة المدرسية التي تجعلها قادرة على تحقيق هذا التأثير الايجابي فإننا نجد هناك كثيرا من مثل هذه المميزات قد يكون من بينها أنها أكثر تنوعا في مواقفها وخبراتها وعناصرها وأكثر اتساعا في فرض خبراتها وعلاقتها الاجتماعية وأكثر استجابة لتطورات المجتمع الخارجي وأقل خضوعا للتقاليد البالية البعيدة عن مثل المجتمع والتي قد تترجح تحتها الأسرة. والمدرسة بعد ذلك كله أقرب إلى الجد في معاملة تلاميذها وأبعد عن تدليلهم، وتستطيع المدرسة بهذه المميزات أن تفعل الكثير في تيسير النمو الاجتماعي السليم لتلميذها الشاب فهي تستطيع أن تدعم كثيرا من العادات و الاتجاهات السليمة التي تكونت في البيت وأن تقوم بعض ما أصابه من عادات واتجاهات غير سليمة فيه، بل تستطيع أن تحصنه بكثير من العادات والاتجاهات الاجتماعية السليمة، وأن تعالج ما يكون قد علق بنفسه من صراعات أليمة من جراء اتصاله بوالديه وأخوته.¹

والمدرسة الصالحة تكفل للشباب ألوانا مختلفة من النشاط الاجتماعي الذي يساعد على سرعة النمو واكتمال النضج. فهي تجمع بينه وبين أقرانه، فيميل إلى بعضهم وينفر من البعض الآخر ويقارن مكانته التحصيلية والاجتماعية بمكانتهم ويتأثر بأفكارهم نحوه، ويدرك نفسه في إطار معاييرهم ومستوياتهم ويتدرب على التعاون والنشاط والمناقشات والمشروعات الجماعية ويدرك بذلك مظاهر المنافسة المشروعة فيلتزم حدودها السوية. وتؤدي المدرسة دورها الفاعل في زرع القيم الايجابية عند التلاميذ والشباب، هذه القيم تؤثر في سلوكهم تأثيرا إيجابيا إذ لا يكون سلوكهم ملتزما ومنصبا نحو أنجاز ما

¹ احسان محمد الحسن: علم اجتماع العائلة، ط2، دار وائل، الأردن، 2009م، ص208.

يريده المجتمع وما يثمنه الآخرون لاسيما هؤلاء الذين يلازمون الشباب ويتفاعلون معهم. إن من أهم القيم السلوكية الايجابية التي يمكن أن تزرعها المدرسة عند التلاميذ قيم التعاون والثقة العالية بالنفس والصبر والصراحة والنقد ، والنقد الذاتي والعدالة والتقاؤل والعفة والأمانة والصدق والموازنة بين الحقوق والواجبات. كما تكافح المدرسة من خلال هيئاتها التعليمية القيم السليمة والضارة التي يتحلى بها بعض الشباب كالأنانية وحب الذات والغرور والتعصب والتحيز والإقليمية والطائفية والعنصرية والتخنت... الخ. وإذا ما نجحت المدرسة في استدخال القيم والسلوك الايجابية عند التلاميذ ومحاربة القيم السلبية عندهم فإنها تكون قد ساهمت في تنمية شخصية التلاميذ وتقجير قدراتها المبدعة والخلاقة. وهنا يكون الشاب فعلا مصدرا للإشعاع الفكري في الأسرة والمجتمع وأداة من أدوات التغيير الاجتماعي الهادف.

ج) - الرفقة والتنشئة الاجتماعية:

لا يتأثر نمو الشباب الاجتماعي فقط بخبراته في البيت والمدرسة بل يتأثر أيضا بعادات وتقاليد وقيم ومواقف واتجاهات وميول رفاقه في السن الذين يتفاعل معهم كأفراد أو شلل وجماعات في الشارع وفي مؤسسات الوسط الثالث من ناد ومركز للشباب وملعب ومخيم صيفي ومعسكر عمل وبيت للشباب وأثناء أسفاره ورحلاته. فرفاق السن وجماعات اللعب لهم تأثيرهم البالغ في نمو الشاب وسلوكه الاجتماعي لاسيما في الفترة الأولى من مرحلة الشباب التي تكثر وتسرع فيها التغيرات الجسمية وتقرن عادة ببعض صعوبات التكيف النفسي والاجتماعي، مما يضطر الشاب إلى أن يلجأ في كثير من الأحيان إلى رفاقه وجماعة نظائره لإيجاد التفسيرات للتغيرات والظواهر التي تطرأ عليه في هذه الفترة والتي قد يجد حرجا في مناقشتها مع والديه ومدرسيه والكبار والراشدين المحيطين به. وقد يفوق تأثير جماعة اللعب أو رفاق السن تأثير البيت والمدرسة في سلوك الشاب الاجتماعي في الفترة الأولى من المراهقة، إلا أن ها التأثير يقل شيئا فشيئا كما اقترب المراهق من الرشد واكتمال النضج.¹

إن جماعة اللعب تؤدي دورها الكبير في التأثير على أفكار ومبادئ وممارسات الشاب، وقد يكون هذا التأثير إيجابيا أو سلبيا اعتمادا على طبيعة هذه الجماعة، فإذا

¹ نفس المرجع، ص210.

كانت الجماعة متزنة وواعية ومنحدرة من وسط اجتماعي ايجابي وبناء فإن تأثير الجماعة في الفرد يكون إيجابيا وفاعلا إذ يسهم في تنمية شخصية الفرد وحسن تكيفه للمحيط الاجتماعي، والعكس هو الصحيح إذا كانت جماعة اللعب التي ينتمي إليها الشاب سلبية ومفككة وذا طبيعة منحرفة هدامة. لذا ينبغي على أولياء أمور الطلبة والشباب وعلى الطلبة والشباب أنفسهم ضرورة الحرص على اختيار جماعة لعب إيجابية وفاعلة وذا تأثير جيد في شخصية الشاب واتزانه وتكيفه للمحيط الذي يعيش فيه. فإذا حدث ذلك فإن الشاب أو التلميذ سينشأ نشأة تؤثر إيجابيا في شخصيته وممارساته اليومية والتفصيلية وعلاقاته مع الآخرين. وهنا يتمكن الشاب من أداء أدواره الاجتماعية والوظيفية أداء صادقا ينتج في تنمية الفرد والجماعة والمجتمع نحو الأحسن والأفضل.

(د) - وسائل الإعلام:

تشكل وسائل الإعلام حاليا مؤسسة ثقافية" بإمكانها المشاركة الفعالة في العملية التربوية والتنشئة الاجتماعية.

فالأهمية المتزايدة للوسائل السمعية البصرية. وتطور حجم وسرعة انتقال المعلومات التي رافقت نموذج التنمية في البلدان الصناعية، كانت لها انعكاسات عميقة على البيئة الثقافية إذ يؤثر الصوت والصورة في عقل الطفل تأثيرا رهيبا ويعمل على صياغة اتجاهاته وشخصيته عن طريق الإيحاء والتقليد.

وعلم الاتصال هيا نقل الثقافة وتلقيها للأطفال أو الراشدين عبر وسائطه المتعددة والمتنوعة مثل: الإذاعة، السينما، التلفزيون، الصحف، المجلات، الانترنت... الخ.¹

1 التلفزيون:

لقد أصبحت الدراسات الميدانية المهتمة بالنمو المعرفي للطفل تتخذ من الآثار الايجابية والسلبية للتلفزيون ميدانا خصبا لها، خصوصا أن التلفزة أصبحت في أمريكا تمثل حاضنة اصطناعية فمتوسط ما يقضيه الأطفال دون الخامسة أما التلفاز تصل إلى (30 ساعة) أسبوعيا وفي دراسة للمركز العربي أشارت إلى أن الأطفال يقضون ما بين (12-24) ساعة أسبوعيا أمام هذه الوسيلة التربوية التعليمية الهامة.

¹ مصطفى عشوي: الطفل الجزائري بين الثقافة والتثاقف، مجلة الرواسي، العدد 08، 1993م، ص 18.

فمن البرامج التلفزيونية التي أسهمت في عملية التنشئة والتثاقف لدى الطفل البرنامج الشهير (sésame Streets) سنة 1969م، والذي ترجم إلى العربية بعنوان "افتح ياسمسم" وقد كان موجه للأمريكيين المحرومين من الالتحاق بالروضة أي الأطفال بين (03-05 سنوات) وبين تقويم كل من (بال وبواكر) سنة 1972م أن لهذا المسلسل تأثيرا ايجابيا في عملية التعلم حيث اختبر الأطفال قبل مشاهدتهم للمسلسل وبعد ستة أشهر من المشاهدة للمسلسل بينت النتائج أن الأطفال الذين يتعلمون عدة مهارات مثل : تعديد أجزاء الجسم، الحروف، الأرقام، الأشكال الهندسية، التصنيف...".

كما يشبع التلفزيون بعض الاتجاهات النفسية السليمة للأطفال ويعزز بعض المفاهيم والمعتقدات ويلي الحاجة إلى المعلومات الترفيهية، كما يسهم في بناء التفكير الخيالي عن طريق برامج المغامرات التي تمتص الشعور العدواني لدى الطفل وتثبط الكبت عنده وتساعد على التفريغ الانفعالي، وبالمقابل أشارت دراسات أخرى إلى الآثار السلبية للبرامج المتلفزة منك تقليص ساعات النوم لدى الطفل، تسبب بطئ الفهم، التخلف الدراسي... الخ.

كما تعرض السلوك المبني على الخيال الذي يشاهده الطفل في التلفزيون إلى التقويم فكانت النتيجة :

- 1- امتصاص الشعور بالملل والضيق الذي يحس به الطفل طول عملية التكيف الاجتماعي.
 - 2- يكسب العقل معرفة وإدراكا يستطيع المشاهد اليقظ قياسا عليهما أن يرى نفسه في صورة أوضح.
 - 3- يشجع الطفل على الانزواء بعيدا عن عالم الواقع والخلط بين المواقف الخيالية والواقعية.
 - 4- ينمي في الطفل الميل للاعتداء بدلا من امتصاصه وهذا يجعل عملية التهيو الاجتماعي للطفل أصعب من ذي قبل.¹
- أن التلفزيون يشكل أداة تنشئية بامتياز إذا كان منسجما مع المحيط السوسيوثقافي لكل مجتمع.

¹ عبد الله بو جلال: آثار التلفزيون على الأطفال، مجلة بحوث، العدد 01، جامعة الجزائر، 1992-1993م، ص70.

2- الإذاعة:

إذا كان مفهوم التربية لا يقتصر على نقل التراث الثقافي فقط فإنه من أهم الوظائف الاجتماعية للتربية "عمليات الحذف والإضافة والتجديد، وذلك في ظل دورها الهام في إعداد وتنشئة الأفراد للحياة والعمل في إطار الاتجاه إلى العالمية والالتحام والاحتكاك بالثقافات المجتمعية المتباينة والذي يقتضي عدم الجمود والمرونة" فإن الإذاعة تسهم في عملية الانتقاء هذه عن طريق وسائل خاصة.

تعتبر الإذاعة من أكثر وسائل التثقيف انتشاراً، فهي وسيلة سهلة لتحصيل الثقافة وأراء الفكر، كما أنها لا تستدعي التفرغ، بل يستمع إليها إلى جانب الانشغال بأعمال أخرى، وتتراوح برامجها بين التزويد بالأخبار السياسية، العلمية، الرياضية، وكذلك الترويح والتسلية تجدد النشاط وتقضي على الملل، مركزة على قوة الكلمة المسموعة وطريقة الاتصال والإقناع السمعي.¹

1 المصحف والدوريات:

إن القراءة تساعد الطفل على معرفة العالم الكبير الذي لا يدركه بخبرته الصغيرة، إذ تقترح عليه المادة المقروءة دوراً سلوكياً من خلال العاب مقترحة أو مراكز قد يتطلع إليه لاحقاً في مرحلة البلوغ.

وتسهم الأشكال والألوان والرسوم في نقل المعاني والأفكار بحيث يتلقى الطفل مواظ وتوجيهات وإرشادات دون أن يشعر أنها ثقيلة أو جافة، فإذا كانت اللغة اللفظية وعاء للفكر، فاللغة غير اللفظية هي وعاء آخر له. وكثرة المطالعة تسهم في تحقيق مواطنة فعالة، يجيد من خلالها الطفل ثقافة السؤال بدلا من ثقافة الإجابة التي تعزز السلوك النمطي السلبي الغير مكترث بحقوقه والتي يقول عنها جعفر قاسم "إن ثقافة الإجابة اقتصادية وسهلة ومريحة، لأنها ببساطة تعفينا من التفكير الحي المتفاعل مع مشكلاتنا اليومية، وكذلك تطرح نقطة للسيطرة على الذات خارجة عنها ولذلك نجدها مريحة"²

¹ مليكة كريكرة: التربية الكشفية والتنشئة الاجتماعية للطفل، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة قسنطينة، 2008م، ص275.

² نفس المرجع، ص276.

خلاصة:

تشارك الجماعات المؤسسية أو المرجعية جميعها في عملية تنشئة الأبناء إذ لا تكون مؤسسة واحدة هي المسؤولة عن عملية التنشئة بل تكون عدة مؤسسات مسؤولة سوية عن مهام التنشئة الاجتماعية للأبناء في المجتمع المتغير كالمجتمع الذي نعيش فيه ونتفاعل معه. علما بأن عملية التنشئة التي يمر بها الفرد لا تستغرق سنة أو سنتين بل تستغرق عشرات السنين أو مدة الحياة كلها. فطالما يعيش الفرد في كنف المجتمع فإنه يتعلم منه أشياء جديدة كل يوم وكل سنة. إن هناك عدة جماعات مرجعية تشارك في تنشئة الأبناء ولعل من أهم هذه الجماعات الأسرة والمدرسة وجماعات الرفقة أو اللعب والمجتمع المحلي ووسائل الإعلام الجماهيرية والمنظمات الجماهيرية والشعبية وغيرها الكثير.

الفصل الرابع:

الإجراءات الميدانية للدراسة

أولاً: التعريف بميدان البحث

ثانياً: المنهج

ثالثاً: العينة وكيفية اختيارها.

رابعاً: أدوات جمع البيانات.

خامساً: خصائص عينة الدراسة.

أولاً: مجالات الدراسة

1-المجال المكاني:

حددنا المجال المكاني لهذه الدراسة بجميع الأفواج الكشفية الموجودة بمحافظة ولاية أدرار والتي تضم 56 فوجا كشفيا موزعة على كافة بلديات الولاية، وبما أن الأفواج موزعة على كافة المدينة أرتيأينا إعطاء لمحة موجزة عن مدينة أدرار.

يعتبر إقليم توات (أدرار حاليا) من بين أهم المناطق الصحراوية الجزائرية، التي جلبت اهتمام الباحثين في وقتنا المعاصر، سواء من حيث تاريخ نشأتها واصل تسميتها، أو من حيث موقعها الجغرافي.

تقع ولاية أدرار في الجنوب الجزائري يحدها شمالا بشار البيض، وشرقا تندوف، أما غربا فيحدها دولة موريتانيا وجنوبا ولاية تمنراست ودولة مالي.

تعد مدينة أدرار العاصمة الإدارية والاقتصادية لولاية أدرار، وهي مدينة حديثة النشأة نسبيا، فقد تأسست في عام 1906م، شهدت هذه المدينة نموا وازدهارا بعد الاستقلال. نتيجة لمشاريع البنية التحتية والاجتماعية والإسكانية التي قامت بها الدولة الجزائرية على مدى عقود، مما انعكس على تطور وتحسن نمط العيش والحياة، كما تجمع هذه المدينة كافة المصالح الإدارية والاقتصادية للولاية.¹ وتم اختيار بعض من أفواج ولاية أدرار.

¹ مولاي التهامي غيتاوي: لفت الأنظار الى ما وقع من النهب والتخريب والدمار بولاية ابان احتلال الإستعمار، العالمية للطباعة، 2013م، ص

لمحة موجزة عن أفواج ميدان الدراسة

(أ) فوج محمد بوراس:

وهو فوج كشفي تأسس سنة 1997م بولاية أدرار يضم ثلة من خيرة القادة الكشفيين يعد من أعرق وأنشط الأفواج الكشفية على مستوى ولاية أدرار، له عدة أنشطة ومشاركات ولائية ووطنية وحتى دولية .

(ب) فوج البشائر: (مرشدات)

تأسس هذا الفوج في سنة 1998م بأولاد احمد تيمي أدرار على يد القائد باحمد عبد الله بفوج السلام للكشاف وقد اعتمد الفوج من طرف القيادة العامة بالجزائر العاصمة وأصبح فوجا رسميا يوم 05 ماي 1999م له عدة نشاطات ومشاركات محلية ولائية ووطنية ودولية بالإضافة إلى ذلك ينشط قسمين لمحو الأمية ،

(ج) فوج التآلق (مرشدات)

يعتبر من الأفواج الفتية تأسس في 19 ماي 2016 بسيدي يوسف فنوغيل أدرار، كما يعتبر من بين الأفواج الحديثة النشأة إلا أنه عرف بمساهماته في دورات تكوينية ، تمهيدية والشارة الخشبية. وكذلك إقامة معارض وحفلات وحملات توعوية وتحسيسية وغيرها.

(د) فوج جيل التضامن

يقع الفوج في قصر تيطاف التابع لبلدية تامست أدرار، تأسس سنة 1992م له عدة خرجات ومخيمات ولقاءات. كما أنه يعد من أقدم الأفواج على مستوى الولاية.

2-المجال البشري:

يتمثل المجال البشري لهذه الدراسة، في بعض الأفواج المختارة لولاية أدرار والمقدرة بأربعة أفواج، وتم اختيار فئتين من هذه الأفواج هما: فئة الكشاف المتقدم (15-17) وفئة الجواله (18-21). وتم استبعاد الأشبال (الزهرات)، وفئة الكشاف (المرشدات) من الدراسة ، وذلك لتشابه المنهاج التربوي الكشفي لكل من فئة الكشاف والكشاف المتقدم، زيادة على ذلك التشابه في المميزات والخصائص العمرية لكل منهما. يتكون كل فوج من مجموعة من الأفراد موزعين كآلاتي:

فوج محمد بوراس

الأشبال(12) الكشاف (13) الكشاف المتقدم(11) الجوال(13) المجموع الكلي (49) عضو يقوم عليهم مجموعة من القادة ، وذلك حسب الإحصائيات التي جمعتها المحافظة الولائية للكشافة الإسلامية لولاية أدرار بكل فوج، ويحتل الفوج المرتبة الثانية من بين الأفواج الأربعة.

فوج البشائر(مرشدات)

الزهرات(16) المرشدات(17) المتقدمات(06) الجولات(02) المجموع الكلي (41) عضو يقوم عليهم مجموعة من القادة ، وذلك حسب الإحصائيات التي جمعتها المحافظة الولائية للكشافة الإسلامية لولاية أدرار بكل فوج، ويحتل الفوج المرتبة الثالثة من بين الأفواج الأربعة.

فوج التائق (مرشدات)

الزهرات(40) المرشدات(17) المتقدمات(23) الجولات(10) المجموع الكلي (90) عضو يقوم عليهم مجموعة من القادة ، وذلك حسب الإحصائيات التي جمعتها المحافظة الولائية للكشافة الإسلامية لولاية أدرار بكل فوج، ويحتل الفوج المرتبة الأخيرة من بين الأفواج الأربعة.

فوج جيل التضامن

الأشبال(18) الكشاف (27) الكشاف المتقدم(29) الجوال(17) المجموع الكلي (91) عضو يقوم عليهم مجموعة من القادة ، وذلك حسب الإحصائيات التي جمعتها المحافظة الولائية للكشافة الإسلامية لولاية أدرار بكل فوج، ويحتل الفوج المرتبة الأولى من بين الأفواج الأربعة.

ملاحظة:

ترتيب الأفواج حسب الأقدمية لكل فوج وليس على حسب عدد الأفراد ويلاحظ أن أكبر فئة دائما هي الأشبال وأصغر فئة هي فئة الجوال، وذلك لأن الترتيب يكون دائما هرمي أي قاعدة الهرم تحتوي على أكبر عدد. وذلك حسب المعلومات التي تم جمعها من المحافظة الولائية للكشافة الإسلامية الجزائرية لولاية أدرار.

3- المجال الزمني :

امتدت هذه الدراسة من فترة التواصل مع بعض القادة والمحافظات الولائية بهدف الحصول على المعلومات التي تخدم الجانب النظري، وبيانات تتعلق بالجانب الميداني. لذلك كانت الدراسة في مرحلتين، مرحلة أولى دامت حوالي شهرين من 2017/12/08م وكانت بمثابة دراسة استطلاعية لمعاينة الميدان البحث. والمرحلة الثانية من يوم توزيع الاستمارة في 2018/03/19م إلى غاية 2018/04/22م تم فيها جمع الاستمارة.

ثانيا : المنهج المتبع في الدراسة

كلمة منهج مشتقة من نهج ، أي سلك طريقا معينا وبالتالي كلمة نهج تعني الطريق ، التي ترجع إلى أصل يوناني ، يعني البحث أو النظر أو المعرفة ، التي تؤدي إلى الغرض المطلوب¹.

ويمكن تعريف المنهج على أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة مجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة هذه الظاهرة¹.
يمثل المنهج في البحث العلمي، مجموعة من القواعد والأسس التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى الحقيقة وتكون هذه الأسس المنهجية، بمثابة المرشد الذي يتبناه الباحث حتى تتسم دراسته بالدقة العلمية، ومنهج البحث هو النتيجة التي ينتمي إليها الباحث انطلاقا من البناء النظري، إلى غاية النتائج التي سوف يتحصل عليها تجسيدا لكافة الخطوات التي تصاغ خلال إنجاز هذا البحث، انطلاقا من الإشكالية المطروحة فإن المنهج الوصفي التحليلي هو الأكثر ملائمة للإجابة على التساؤلات المطروحة حول موضوع "دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في التنشئة الاجتماعية للمنخرطين فيه"

ثالثا: العينة وكيفية اختيارها

عينة الدراسة، التي تجرى عليه الدراسة وتجمع منه البيانات الميدانية على أن تعمم نتائج هذا الجزء على الكل، وهذا يستوجب أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة، فقامت باختيار العينة القصدية باعتبارها الأنسب للدراسة. وتعريف العينة القصدية على أنها "هي

1 - محمد زيان ، البحث العلمي مناهجه وتقنياته ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1996 ، ص 48 .

التي يختارها الباحث عن قصد لأنه يرى أنها تحقق أهداف دراسته بشكل أفضل لأن الباحث يعرف مسبقاً أنهم الأقدر على تقديم معلومات عن مشكلة بحثه.¹

حجم العينة:

قمنا في دراستنا باختيار فئة تمثل ربع العينة (25% من المجتمع الكلي الذي يقدر ب(269) فرد وتمثلت هذه الفئات في فئتين الجوال والمتقدم، الاستثمارات الموزعة هو (67) استثماراً والعدد المسترجع هو (60) والاستثمارات الضائعة هي (7) استثمارات.

$$269 * 25 / 100 = 67.25$$

رابعاً: أدوات جمع البيانات:

1) الملاحظة:

هي أداة من أدوات البحث العلمي، يتم جمع المعلومات بواسطتها مما يمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه فهي تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي بقصد متابعة ورصد تغيراته لتمكين الباحث بذلك من وصف السلوك فقط، أو وصفه وتحليله أو وصفه وتقويمه على أن الانتباه إلى ظاهرة أو حادثة معينة أو شيء ما يهدف للكشف عن أسبابها وقوانينها.²

وتقسم الملاحظة إلى:

1) ملاحظة عفوية بسيطة: وتعني في معناها البسيط "الانتباه العفوي إلى حادثة أو ظاهرة أو أمر ما".

2) ملاحظة علمية (مقصودة ومضبوطة ومنظمة): وهي "انتباه مقصود ومنظم ومضبوط لظواهر أو الحوادث أو الأمور بغية اكتشاف أسبابها وقوانينها".

¹ غرابية فوزي وآخرون: أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية، دار وائل لنشر، عمان، الاردن، 2002م (ب ط) ص 45.

² علي معمر عبد المؤمن: البحث في العلوم الاجتماعية، الأساسيات والتقنيات والأساليب، (ب ط) منشورات جامعة 7 أكتوبر، ليبيا، 2008م، ص 227.

(3) ملاحظة بالمشاركة: وهي التي تتطلب من الباحث معايشة مجتمع الدراسة، حيث يكون الباحث جزءا من الجماعة التي ينوي دراستها من خلال المشاركة الكاملة في حياتها وفعاليتها اليومية¹.

وفي هذا البحث استعملت الملاحظة بالمشاركة كأداة من أدوات جمع البيانات كوني نشطة في إحدى الأفواج الكشفية المتواجدة على مستوى الولاية، وكذا إشرافي المباشر على كثير من الأنشطة، بالإضافة إلى الاحتكاك المتواصل مع بعض القيادات الكشفية من خلال الملتقيات والدوريات التكوينية وبعض المناسبات الدينية والوطنية مكننا من تسجيل ملاحظات عديدة جعلتنا نلامس الموضوع عن قرب، ونتعرف أكثر على مجتمع البحث وخصائصه وعلاقته بالأنشطة التي تساهم في خدمة وتنمية المجتمع والعمليات التي تقع داخل الأفواج الكشفية.

(2) الاستمارة:

يرتكز التحقيق بالاستمارة إلى طرح سلسلة من الأسئلة على مجموعة من المستجوبين تكون في الغالب ممثلة لمجموع المستجوبين وتتصل هذه الأسئلة بأوضاع المستجوبين المجتمعية والمهنية والعائلية وآرائهم ومواقفهم وتوقعاتهم ومعرفتهم ووعيهم بالنسبة لحدث ما، أو مشكلة أو أي نقطة تهم الباحث.² والاستمارة هي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخيرية تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.³

وهناك نوعان من الأسئلة أحدهما يطلق عليه اسم الأسئلة المفتوحة غير المقيدة والآخر أسئلة محددة أو مقيدة والأسئلة المفتوحة لها فائدتها في كل ميدان جديد فهي تعطي للمبحوث فرصة أفضل للتعبير عن آرائه ومواقفه بعمق ووضوح. أما الأسئلة المقيدة المحددة فهي التي

¹ رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية، (ب ط) دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 2008م، ص319.

² عبد الله إبراهيم: البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، (ب ط) المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2008م، ص225.

³ إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج: مناهج وطرق البحث العلمي، (ب ط) دار الصفاء، عمان، 2010م، ص97.

يطلب فيها الاستجابة بأحد المتغيرات المحددة مثل : نعم أو لا، موافق أو لا أعرف، وقد تتدرج في كل سؤال من النفي المطلق إلى النفي المعتدل إلى التأييد المعتدل إلى التأييد المطلق.¹ واستخدام الباحث الأسئلة المقيدة والمفتوحة حسب متطلبات الموضوع تطرقت إلى تقديم الاستمارة إلى وحدتي المتقدم والجوالة في بعض الأفواج الكشفية بولاية أدرار، واشتملت الاستمارة على ثلاث محاور:

المحور الأول متعلق بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة ويشمل ثلاثة أسئلة.
 المحور الثاني متعلق بمساهمة الكشافة في غرس القيم الاجتماعية وتضمن الجانب الديني، الصحي، البيئي والاجتماعي، واشتمل على تسعة وثلاثون سؤالاً.
 المحور الثالث متعلق بمساهمة الكشافة في نجاح الطفل دراسياً، واشتمل على اثنا عشر سؤالاً.

¹ خميس طعم الله: مناهج البحث وأدواته في العلوم الاجتماعية، مركز النشر الجامعي، بيت الحكمة قرطاج، 2004م، ص93.

خامسا: خصائص مفردات العينة
جدول رقم (1) يمثل جنس المبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
49.2%	31	ذكر
50.8%	32	أنثى
100%	63	المجموع

يبين الجدول أن أعلى نسبة 50.8% عند الذكور، وهذا يدل على عدم الاختلاط بين الذكور والإناث وتم استخلاص ذلك من النظام الداخلي للكشافة الإسلامية الجزائرية والذي جاء فيه أنها (تتكون من أقسام للذكور: قسم الأشبال، قسم الكشاف والكشاف المتقدم، قسم الجوال، وأقسام للإناث: قسم الزهراء، قسم المرشدات والمرشدات المتقدمات، قسم الجولات).

جدول رقم (2) يوضح سن المبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	السن
61.9%	39	17-15
38.1%	24	21-18
100%	63	المجموع

يبين الجدول أعمار كل من الكشاف المتقدم والجوال أفراد البحث، حيث تم تصنيف الفئات حسب التقسيم المحدد في النظام الداخلي للكشافة الإسلامية الجزائرية. فوجدنا أن فئة الكشاف المتقدم بنسبة 100% هم ما بين سن (17-15) ونسبة 100% عند الجوال هم ما بين سن (21-18)، وهذا يدل على السن يحدد طبيعة الفئة التي ينتمي إليها الكشاف. وهذا التقسيم هو عامل مساعد بالنسبة للقادة يمكنهم من الاهتمام بمجموعة من الأفراد لهم نفس الخصائص العمرية، خاصة في وضع البرامج وكذا الأمور الإدارية.

جدول رقم (3) يبين المستوى التعليمي للمبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
12.7%	8	متوسط
60.3%	38	ثانوي
27.0%	17	جامعي
100%	63	المجموع

يبين الجدول أن الأفراد مقسمون إلى ثلاث مستويات من التعليم وهي: المتوسط، الثانوي، والجامعي، وأن المستوى الذي يغلب على هذه الفئة هو المستوى الثانوي بنسبة 60.3%.

وتحرص الكشافة الإسلامية الجزائرية على انضباط أفرادها في الدراسة وتشجيعهم على الحصول على المراتب الأولى وذلك من أجل استقطاب أكبر عدد من الشباب، عن طريق كسب ثقة أولياء الأمور والسماح لأبنائهم بالانخراط في الحركة الكشفية.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل البيانات المتعلقة بفرضيات الدراسة

أولاً: تحليل البيانات الخاصة بمساهمة الكشافة في غرس القيم الاجتماعية

ثانياً: تحليل البيانات الخاصة بمساهمة الكشافة في نجاح الفرد دراسياً

ثالثاً: النتائج العامة للدراسة

1-تحليل بيانات الفرضية الأولى

جدول رقم (4) يوضح أهمية ترسيخ الدينية

النسبة المئوية	التكرار	كيف ترى أهمية ترسيخ القيم الدينية
55.6%	35	هامة جدا
42.9%	27	هامة
1.6%	1	ليست هامة
100%	63	المجموع

يتبين لنا من خلال البيانات أن غالبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون على أن الحركة الكشفية تلعب دورا كبيرا في المحافظة على التعاليم الدينية بنسبة 55.6% وهذا يدل على أن الحركة الكشفية تدعو الأفراد لتعلم تكاليف دينهم وما فرضه الله عليهم وبالمحافظة والمداومة على أدائها وبالعودة إلى ما يرضي الله من أقوال وأفعال، والدعوة إلى المحافظة على الشعائر الدينية والتمسك بالقيم الأخلاقية النبيلة.

جدول رقم (5) يوضح حب الشخص لله والرسول

النسبة المئوية	التكرار	ما موقفك من شخص سب الله أمامك وتهكم على الرسول(ص)
63.5%	40	تنصحه بعدم الرجوع إلى ذلك
31.7%	20	تقاطع ذلك الشخص
4.8%	3	لا تكثرث لما قاله
100%	63	المجموع

يبين الجدول موقف الأفراد من شخص يسب الله عز وجل، فأعلى نسبة تتمثل في النصيح لذلك الشخص ب 63.5% ، وفي المرتبة الثانية يأتي الغضب من ذلك الشخص بنسبة 31.7% عند الجوال.

وهذا يدل على أن الأفراد يتخذون من النصح الوسيلة الأولى للدفاع عن إيمانهم وليس بالغضب والعنف، مع العلم أن الكشاف المتقدم يمتاز في هذه المرحلة العمرية بالاندفاع وعدم التحكم في الانفعالات، وهنا وجدنا نوع من الاتزان في الموقف وعدم الانفعال، وهم بذلك يتصرفون بمقتضيات الإيمان بالله فالله سبحانه وتعالى يقول: "الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالصَّرَّاءِ وَالكَآظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ" ¹ ويقول أيضا: "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ" ²

جدول رقم (06) يوضح القيم التي يتم تعلمها داخل الحركة الكشفية

النسبة المئوية	التكرار	ما هي أهم القيم التي تتعلمها داخل الحركة الكشفية
33.3%	21	آداب السلوك
27.0%	17	الأمانة
17.5%	11	الأخوة
22.2%	14	التعاون
100%	63	المجموع

يبين الجدول أهم القيم التي يتعلمها الأفراد في الكشافة الإسلامية الجزائرية وكانت أعلى نسبة بـ 33.3% آداب السلوك تليها قيمة الأمانة بـ 27% ، ثم تأتي قيمة التعاون بنسبة . 22.2% وفي الأخير تأتي قيمة الأخوة بنسبة 17.5% وهذا يدل على أن للكشافة دور كبير في تربية الفتية وغرس قيم الدين فيهم والقانون الكشفي يشتمل على القيم التالية : الصدق الطاعة لله وللمرؤوسين والرؤساء، والتعاون والأخوة وحب الطبيعة والمحافظة عليها التثبت في العمل.

¹ - سورة آل عمران، الآية رقم 134.

² - سورة النحل، الآية رقم 125.

جدول رقم (07) يوضح اهتمام الفوج بتحفيظ القرآن والأحاديث الدينية

هل يهتم الفوج بتحفيظ القرآن الكريم والأحاديث الدينية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	92.1%
لا	5	7.9%
المجموع	63	100%

تشير المعطيات في الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين أكدوا بأن الفوج يهتم بتحفيظ القرآن والأحاديث النبوية والتي تقدر بـ 92.1% فعملية تحفيظ القرآن وتدرّس الأحاديث الدينية تعتبر من الركائز الأساسية التي تقوم عليها الكشافة الإسلامية الجزائرية لأن منبعها من الدين الإسلامي ، كما أنها تقوم بمسابقات في هذا المجال لغرس قيم هذا الدين الحنيف قولاً وعملاً، وإثراء المعرفة بكل ما تحمل الكلمة والآية والسورة من معاني.

جدول رقم (8) يوضح إحياء المناسبات الدينية

هل يقوم الفوج بإحياء المناسبات الدينية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	63	100%

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن غالبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون على أن الفوج يقوم بإحياء المناسبات الدينية بنسبة 100% وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الحركة الكشفية تسعى من خلال إحياء هذه المناسبات الدينية إلى تعريف أفراد المجتمع بالقدرات الصالحة، والتذكير بالقيم والمبادئ الدينية، فإحياء هذه المناسبات يعد تذكير للأمة بالقدرات والنماذج الصالحة وتوثيق للتواصل بين أبناء الأمة وتاريخهم الإسلامي المجيد، وهي إطلالة على الصفحات المشرقة من سير الأنبياء والسلف الصالح.

جدول رقم (9) يوضح المناسبات الدينية التي يقوم بها الفوج

النسبة المئوية	التكرار	في حالة الإجابة ب"نعم"
77.8%	49	مولد النبوي الشريف
6.3%	4	عاشوراء
14.3%	9	عيد الفطر
1.6%	1	عيد الأضحى
100%	63	المجموع

جدول رقم (10) يوضح كيفية إحياء المناسبات الدينية

النسبة المئوية	التكرار	كيف يتم إحيائها
55.6%	35	بحفلات دينية
23.8%	15	بمسابقات قرآنية
20.6%	13	بتوزيع الهدايا
100%	63	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدولين أن الفوج الكشفي يقوم بإحياء المناسبات الدينية وأن المناسبة الأكثر احتفالاً بها هي المولد النبوي الشريف بنسبة 77.8% تليها مناسبة عيد الفطر بنسبة 14.3% وبعدها عاشوراء وعيد الأضحى المبارك كما أنه يتم إحيائها بحفلات دينية وهذا ما عبر عنه المبحوثين بنسبة 55.6% والمسابقات القرآنية بنسبة 23.8% وكذلك توزيع الهدايا بنسبة 20.6% وهذا يدل على أن الكشافة الإسلامية تعمل على غرس القيم الدينية وإحياء المناسبات وإدخال الفرحة والسرور والمحافظة على هذه القيم للجيل الصاعد حتى ينتشئ عليها .

جدول رقم (11) تنظيم الدروس الدينية

هل يقوم الفوج الكشفي بتنظيم دروس دينية بدعوة الوعظ والإرشاد	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	63.5%
لا	7	11.1%
أحيانا	16	25.4%
المجموع	63	100%

تكشف لنا البيانات الواردة في الجدول والمتعلقة بمدى تنظيم دروس دينية، أن نسبة 63.5% من أفراد العينة يؤكدون على أن الفوج يقوم بتنظيم الدروس الدينية وهذا يعكس مدى حرص الكشافة الإسلامية على تزويد أفرادها بالمعارف والمفاهيم الدينية الصحيحة ونشر العلم والوعي السليم، وتصحيح بعض الأخطاء الشائعة بين الناس، وإبعادهم عن الأفكار المتطرفة وقيادتهم إلى الدين المسقيم.

جدول رقم (12) يوضح تقييم دور الحركة الكشفية بالمحافظة على التعاليم الدينية

كيف تقييم دور الحركة الكشفية بالمحافظة على التعاليم الدينية	التكرار	النسبة المئوية
بشكل كبير	38	60.3%
بشكل متوسط	18	28.6%
بشكل ضعيف	7	11.1%
المجموع	63	100%

تبين لنا البيانات الموجودة في الجدول أن المبحوثين عبروا عن دور الحركة الكشفية بالمحافظة على التعاليم الدينية بنسبة 60.3% بشكل كبير وهذا يدل على أن للحركة الكشفية دور كبير في المحافظة على التعاليم الدينية وغرس القيم وتأصيلها في نفوس المنتمين من خلال التلقين والممارسة الفعلية كما أنها تسهر على بذل جهودها في إكساب المعرفة الدينية لفتيتها ليتربوا عليها ويكونوا قدوة لغيرهم.

جدول رقم (13) يوضح واجب المبحوثين نحو الله والوطن.

النسبة المئوية	التكرار	ما هو واجبك نحو الله و الوطن
30.2%	19	الطاعة
69.8%	44	الامتثال لأوامره واجتتاب نواهيه ،وحماية الوطن
100%	63	المجموع

يبين الجدول الاحتمالات الواردة في إجابة أفراد الدراسة تبين كيفية تعبيرهم عن واجبهم نحو الله والوطن، فكانت أول قيمة هي حب الله وطاعته والعمل بأوامره واجتتاب نواهيه، وحب الوطن والدفاع عنه، وهذا ما تعبر عنه أعلى نسبة 69.8%، وهذا يدل على تجسد قيمة الإيمان بالله تعالى عند الأفراد.

ثم تأتي القيمة الثانية، بأن الواجب نحو الله والوطن يتمثل في التوجه إلى الله بالعبادة، وطاعته والواجب نحو الوطن هو العمل على تنمية الوطن وتطويره بنسبة 30.2% وكلا الاحتمالين الأول والثاني يعبر عن قيمة الإيمان بالله تعالى وحب الوطن المنبثق منها.

جدول رقم (14) يوضح واجب المبحوثين نحو الآخرين.

النسبة المئوية	التكرار	ما هو واجبك الآخرين
38.1%	24	الاحترام
61.9%	39	مساعدتهم عند الحاجة
100%	63	المجموع

يبين الجدول الاحتمالات الواردة في إجابة أفراد عينة البحث في كيفية التعبير عن واجبهم نحو الآخر وأول احتمال هو التعاون ومساعدة الآخرين وهو ما عبروا عنه بنسبة 61.9%. فالتعاون هو من الواجب تجاه الآخرين وهي قيمة دينية يجب العمل على استمرارها داخل المجتمع . ثم تأتي قيمة الاحترام للآخرين بنسبة 38.1%، وهي قيمة دينية تهدف إلى التماسك داخل المجتمع.

جدول رقم (15) يوضح واجب المبحوثين نحو ذواتهم.

النسبة المئوية	التكرار	ما هو واجبك نحو ذاتك
71.4%	45	تتميتها من جميع النواحي
28.6%	18	صيانتها والمحافظة عليها
100%	63	المجموع

يبين الجدول اختلاف ترتيب القيم في كيفية تعبيرهم عن الواجب اتجاه الذات، فكانت أعلى نسبة 71.4% تبين بأن الواجب نحو الذات هو تتميتها وإكسابها المعارف في شتى المجالات، وهي قيمة دينية فقد حث الإسلام على طلب العلم واعتبر الساعي إليه كالمجاهد. ثم يأتي الواجب الثاني في صيانة الذات والمحافظة عليها بنسبة 28.6% وذلك من خلال النظافة البدنية والطهارة الروحية، فالنظافة خاصة بالمظهر من لباس ومكان، وروحية تنظيفها من الحقد والحسد والبغض، والتحلي بالأخلاق والفضائل، من صفات الأنبياء يجب على المسلم أن يتميز بها.

جدول رقم (16) يوضح مدى تنظيم الفوج محاضرات في المجال الصحي

النسبة المئوية	التكرار	هل يقوم الفوج الكشفي بمحاضرات حول التوعية الصحية
88.9%	56	نعم
11.1%	7	لا
100%	63	المجموع

جدول رقم (17) يوضح المواضيع المقدمة في هذه المحاضرات

النسبة المئوية	التكرار	في حالة الإجابة بـ "نعم" ماهي المواضيع التي قدمت في المحاضرات
15.9%	10	التعرف على قواعد الصحة العامة
30.2%	19	التعرف على مبادئ الإسعافات الأولية
34.9%	22	التوعية بأضرار تعاطي المخدرات و التدخين
19.0%	12	التوعية بأخطار الأمراض المنقولة جنسيا
100%	63	المجموع

تكشف البيانات الواردة في الجدولين رقم (16) و(17) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون على أن الفوج يقوم بتنظيم محاضرات في المجال الصحي، وهي موزعة كالتالي: التوعية بأضرار تعاطي المخدرات بنسبة 34.9% التعرف على مبادئ الإسعافات الأولية بنسبة 30.2%، التوعية بخطر الأمراض المنقولة 19% جنسيا التعرف على قواعد الصحة العامة بنسبة 15.9%.

ويفسر ذلك بأن هناك جهد مبذول من طرف الكشافة الإسلامية يتمثل في برمجة بعض المحاضرات والندوات قصد الوصول إلى غرس ثقافة صحية لدى الفرد.

جدول رقم (18) يوضح مدى استفادة المبحوثين من معلومات حول الإسعافات الأولية

هل سبق وان استفدت من دورات حول الإسعافات الأولية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	65.1%
لا	22	34.9%
المجموع	63	100.0%

جدول رقم (19) يوضح كيفية الاستفادة من المعلومات

في حالة الإجابة بـ "نعم" كيف كانت	التكرار	النسبة المئوية
إعداد لوحات عن مبادئ إسعافات أولية	6	9.5%
المشاركة في المشهد التمثيلي للإسعافات الأولية	26	41.3%
المشاركة في دورة للإسعافات الأولية	10	15.9%
المجموع	42	66.7%
Systeme manquant	21	33.3%
المجموع	63	100.0%

من خلال البيانات الواردة في الجدولين أعلاه يتضح أن أغلب إجابات المبحوثين بنسبة 65.1% أكدوا على أنهم استفادوا من معلومات حول الإسعافات الأولية وهي موزعة كالتالي: من خلال المشاركة في مشهد تمثيلي للإسعافات الأولية بنسبة 41.3% المشاركة في دورة الإسعافات الأولية بنسبة 15.9% إعداد لوحات عن مبادئ الإسعافات الأولية.

ويفسر ذلك بالمجهودات التي تقوم بها الكشافة الإسلامية من أجل تزويد الأفراد بالمعلومات الصحية ومن أجل نشر الوعي الصحي وترسيخ الثقافة الصحية لديهم ،لتفادي العثرات والاهتمام بالصحة.

جدول رقم (20) يوضح مدى مبادرة الفوج بتنظيم الحملات التحسيسية

هل يبادر الفوج بتنظيم الحملات التحسيسية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	79.4%
لا	13	20.6%
المجموع	63	100.0%

تكشف لنا البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة 79.4% من إجابات المبحوثين صرحوا بأن الفوج يقوم بحملات تحسيسية وهذا يعني أن للحركة الكشفية دور في التوعية و التحسيس في شتى المجالات ،بهدف التحسيس والتوعية من الأخطار والمغالطات التي يقع فيها الإنسان ومن بين الحملات نجد حملة صحة المستهلك التي تقوم بإرشاد المستهلك إلى نوعية الأكل المناسب لصحته وإعطاء بعض الإرشادات حول المكونات إلى تحتوي عليها المنتجات.

جدول رقم (21) يبين تنظيم دورات حول السلامة المرورية

هل سبق وأن قام الفوج بتنظيم ندوات ومحاضرات حول السلامة المرورية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	54	85.7%
لا	9	14.3%
المجموع	63	100.0%

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين أكدوا على قيام الفوج بندوات ومحاضرات حول السلامة المرورية بنسبة 85.7% وهذا يدل على أن الكشافة تعمل على غرس الثقافة المرورية في أعضائها وذلك لتجنب حوادث المرور التي أصبحت ترهب الجميع، وتؤدي إلى وفيات كثيرة في الساعة الواحدة مصدرها الأخطاء الفادحة في القيادة، السرعة المفرطة وما إلى ذلك.

جدول رقم (22) يبين تعلق المحاضرات

هل تتعلق هذه المحاضرات	التكرار	النسبة المئوية
خطورة التجاوزات	29	46.0%
الإسعاف والتوعية	26	41.3%
المجموع	55	87.3%
Systeme manquant	8	12.7%
المجموع	63	100%

جدول رقم (23) يوضح أوقات هاته الندوات

ماهي أوقات هذه الندوات	التكرار	النسبة المئوية
سنوية	20	31.7%
حسب المناسبات والاحتفالات	36	57.1%
المجموع	56	88.9%

11.1%	7	Système manquant
100%	63	المجموع

تكشف لنا البيانات الواردة في الجدولين (22)-(23) أن اغلب مفردات عينة الدراسة أكدوا على أن الندوات المقدمة تتعلق بخطورة التجاوزات بنسبة 46% تليها الإسعاف والتوعية بنسبة 41% غير أن رزنامة وأوقات هذه الندوات كان في أغلبها حسب المناسبات والاحتفالات بنسبة 57.1% ويفسر ذلك بأن هناك جهد مبذول من طرف الكشافة الإسلامية يتمثل في تنظيم وبرمجة ندوات ومحاضرات قصد الوصول إلى غرس ثقافة مرورية لدى الأفراد والتقليل من حوادث المرور التي أصبحت تهدد كيان المجتمع من الناحية البشرية والمادية .

جدول رقم (24) يوضح الأدوات المستخدمة

النسبة المئوية	التكرار	ما هي الأدوات المستخدمة في هذه الندوات
38.1%	24	صور واقعية
9.5%	6	شخصيات متضررة
28.6%	18	إحصائيات
15.9%	10	مطويات
92.1%	58	المجموع
7.9%	5	Système manquant
100%	63	المجموع

تشير البيانات الواردة في الجدول أن الوسيلة الأكثر استخداما للتوعية بحوادث المرور تمثلت حسب إجابات المبحوثين في الصور الواقعية بنسبة 38.1% تليها حسب إجابات المبحوثين إحصائيات لحوادث المرور بنسبة 28.6%، ثم توزيع المطويات بنسبة 15.9% وأخيرا شخصيات متضررة بنسبة 9.5%. ويفسر ذلك أن الكشافة الإسلامية تستعمل وسائل متعددة للتوعية بحوادث المرور، الصور الواقعية التي تؤكد مدى خطورة حوادث المرور للأفراد، ضف إلى ذلك أنها تزرع في

نفوس الأفراد الخوف وبالتالي محاولة تجنب كل الطرق المؤدية لذلك، كون الطرقات النظرية أصبحت لا تكفي وحدها، إضافة إلى المعارض وعرض بعض أسرطة الفيديو الخاصة بحوادث المرور.

جدول رقم (25) يوضح مدى أهمية البرامج الصحية المقدمة داخل الفوج

النسبة المئوية	التكرار	هل تعتقد أن هذه النشاطات والبرامج الصحية المقدمة داخل الفوج مفيدة
100%	63	نعم

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول أن غالبية المبحوثين أكدوا على أن البرامج المقدمة داخل الفوج مفيدة بنسبة 100% وهذا يدل على حرص الكشافة الإسلامية لتقديم الشيء المهم والمفيد للأفراد، وأنهم يستفيدوا منها بشكل كبير في حياتهم اليومية.

جدول رقم (26) يوضح مدى مبادرة الفوج بتنظيم ندوات ومحاضرات حول الوضع البيئي

النسبة المئوية	التكرار	هل يبادر الفوج بتنظيم ندوات ومحاضرات حول الوضع البيئي
81.0%	51	نعم
17.5%	11	لا
98.4%	62	المجموع
1.6%	1	Systeme manquant
100%	63	المجموع

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة 81% صرحوا بأن الفوج يقوم بتنظيم محاضرات متعلقة بالجانب البيئي، تليها نسبة 17.5% صرحوا بأن الفوج لا يقوم بتنظيم الندوات والمحاضرات. فنجد أن غالبية أفراد عينة الدراسة أكدوا على أن الفوج

يقوم بتنظيم الندوات والمحاضرات ويفسر ذلك بأن هناك جهود مبذولة من طرف الكشافة الإسلامية من أجل تزويد مختلف شرائح المجتمع ببعض المعارف ذات الصلة بالوضع البيئي.

جدول رقم (27) يبين مدى مبادرة الفوج بإحياء الأيام ذات الصلة بالوضع البيئي

النسبة المئوية	التكرار	هل سبق وان قام الفوج بإحياء الأيام ذات الصلة بالبيئة
84.1%	53	نعم
15.9%	10	لا
100%	63	المجموع

جدول رقم (28) يبين الأيام التي تم الاحتفال بها

النسبة المئوية	التكرار	في حالة الإجابة ب"نعم"
58.7%	37	21 مارس (اليوم العالمي للشجرة)
15.9%	10	اليوم العالمي للبيئة (5 جوان)
9.5%	6	اليوم الوطني للشجرة (25 أكتوبر)
84.1%	53	المجموع
15.9%	10	Systeme manquant
100%	63	المجموع

توضح لنا البيانات الواردة في الجدولين رقم () (27) (28) أن أغلبية المبحوثين بنسبة 84.1% صرحوا أن الفوج يقوم بإحياء الأيام ذات الصلة وهي موزعة حسب النسب الآتية: اليوم العالمي للشجرة بنسبة 58.7% . أما اليوم العالمي للبيئة بنسبة 15.9% اليوم الوطني للشجرة 9.5% ، كون هذه الأيام تعتبر رمزا لأكبر التظاهرات البيئية بالإضافة إلى أنها تستقطب اهتمام الكثير من الجمعيات والتنظيمات وعلى رأسها الكشافة الإسلامية الجزائرية وهذا قصد توعية أفراد المجتمع وتحسينهم بأهمية حماية البيئة

والمحافظة عليها ومن بين النشاطات التي تقام خلال هذه الأيام حسب إجابات المبحوثين القيام بحملات تشجير والتحسيس بأهمية المحافظة على المساحات الخضراء وعدم الإضرار بها وهذا ما جاء في قانون الكشاف والمتمثل في الكشاف محب للنبات ويرى ورفيق بالحيوان وتهدف الكشافة الإسلامية من خلال إحياء هذه الأيام إلى خلق ثقافة بيئية وتنمية الوعي البيئي لدى الأفراد المنخرطين في الحركة بصفة خاصة وأفراد المجتمع بصفة عامة.

جدول رقم (29) يوضح النشاطات التي تقام في هذه الأيام في الكشافة

جدول رقم (30) يوضح الوسائل التي يستخدمها الفوج لنشر الوعي البيئي لدى فئات المجتمع

النسبة المئوية	التكرار	أذكر بعض النشاطات التي تقام بهذه المناسبات في الكشافة
55.6%	35	غرس الأشجار
28.6%	18	تنظيف الأحياء
84.1%	53	المجموع
15.9%	10	Système manquant
100%	63	المجموع
النسبة المئوية	التكرار	من بين الوسائل حدد التي يستخدمها الفوج لنشر الوعي البيئي لدى فئات المجتمع
19.0%	12	الندوات
23.8%	15	الأناشيد
41.3%	26	توزيع المطويات
84.1%	53	المجموع
15.9%	10	Système manquant
100%	63	المجموع

من خلال الجدولين أعلاه يتضح لنا أن الكشافة تقوم بنشاطات في هذه الأيام كغرس الأشجار وهذا ما عبر عنه المبحوثين بنسبة 55.6% تليها تنظيف الأحياء بنسبة 28.6%. كما أنها تستخدم وسائل متعددة لترسيخ ونشر الثقافة البيئية لدى الأفراد ، وأن الوسيلة الأكثر استخداما تمثلت في المطويات بنسبة 41.3% تليها الأناشيد بنسبة 23.8% وأخيرا الندوات بنسبة 19% وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الكشافة الإسلامية تستخدم عدة وسائل من أجل غرس ثقافة بيئية وتنمية الوعي البيئي لدى الأفراد.

جدول رقم (31) يوضح بعض السلوكيات التي تشكل خطرا على المحيط البيئي

النسبة المئوية	التكرار	أذكر بعض السلوكيات التي تراها تشكل خطرا على المحيط البيئي
42.9%	27	رمي النفايات في الطرقات
34.9%	22	عدم وضع النفايات في أكياس محكمة
22.2%	14	الاعتداء على المساحات الخضراء
100%	63	المجموع

جدول رقم (32) يبين الأنشطة المشاركة فيها للحد من خطورة الوضع

النسبة المئوية	التكرار	ماهي الأنشطة التي شاركت فيها للحد من خطورة الوضع
39.7%	25	حملات التشجير
60.3%	38	حملات توعوية في النظافة
100%	63	المجموع

يتضح من خلال الجدولين أعلاه أن من بين السلوكيات التي أضحت تشكل خطرا على المحيط البيئي هي رمي النفايات في الطرقات وهو ما عبرت عنه إجابات المبحوثين بنسبة 42.9% يليها عدم وضع النفايات في أكياس محكمة بنسبة 34.9% وأخيرا الاعتداء على المساحات الخضراء بنسبة 22.2%، أما عن دور الكشافة الإسلامية الجزائرية تجاه هذه السلوكيات فيتمثل حسب إجابة المبحوثين في القيام بحملات توعوية في النظافة بنسبة 60.3% وحملات التشجير بنسبة 39.7%، وهذا من أجل توعية الشباب والمجتمع بالأخطار الناجمة عن رمي الأوساخ والقمامات في الطرقات كالروائح الكريهة وانتشار الحشرات الناقلة للأوساخ والمكروبات ، كون الندوات والمحاضرات المنظمة في هذا الشأن لا تكفي وحده.

جدول رقم (33) يوضح مدى قيام الفوج بتقديم مساعدات للفقراء والمحتاجين

هل سبق وأن قام الفوج بتقديم المساعدات للفقراء	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	71.4%
لا	18	28.6%
المجموع	63	100%

جدول رقم (34) يوضح أشكال المساعدات المقدمة للفقراء والمحتاجين

النسبة المئوية	التكرار	في حالة الإجابة ب "نعم"
25.4%	16	جمع الكسوة و توزيعها على المحتاجين
33.3%	21	إنشاء مطاعم الرحمة
12.7%	8	توزيع قفة رمضان على المحتاجين
71.4%	45	المجموع
28.6%	18	Systeme manquant
100%	63	المجموع

توضح البيانات الواردة في الجدولين أعلاه أن أغلب إجابات المبحوثين بنسبة 71.4% ، تؤكد على أن الكشافة الإسلامية تقدم مساعدات للفقراء والمحتاجين، وأشكال هذه المساعدات موزعة حسب النسب التالية: إنشاء مطاعم الرحمة في رمضان بنسبة 33.3% جمع الكسوة وتوزيعها على المحتاجين ، بنسبة 25.4% ،توزيع قفة رمضان على المحتاجين بنسبة 12.4%، كلها ممارسات جادة وفاعلة للدور الاجتماعي للمنظمة الكشفية التي تهدف من خلال ذلك مساعدة هؤلاء الفئات على سد احتياجاتهم، وتكملة الدور المنوط بالجهات الرسمية، وهو عمل يتم عن الوعي والشعور بروح المسؤولية والتضامن الذي غرسته الكشافة في نفوس وعقول أبنائها، وذلك يزيد في قوتها كونها استجابت لحاجيات مجتمعها.

جدول رقم (35) يوضح أهمية التبرع بالدم

هل هناك تحسيس بأهمية التبرع بالدم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	69.8%
لا	19	30.2%
المجموع	63	100%

تشير البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن اغلب إجابات المبحوثين تؤكد على أن هناك تحسيس بأهمية التبرع بالدم وهذا ما عبروا عنه بنسبة 69.8% والهدف من وراء هذا كله تنمية روح الأخوة والتضامن بين المجتمع من خلال التحسيس بأهمية التبرع بالدم وما له من أثر كبير في نفسية الفرد المتبرع له.

جدول رقم (36) يبين السلوكيات التي ينصح بها داخل المخيم أو المعسكر الكشفي

النسبة المئوية	التكرار S	أثناء وجودك في مخيم أو معسكر أذكر السلوكيات التي ينصحك بها القائد
15.9%	10	ترشيد الاستهلاك
47.6%	30	البعد عن صور البذخ والإسراف
28.6%	18	الاستفادة مما هو متاح للبيئة التي يقام فيها المخيم أو المعسكر
7.9%	5	عدم المبالغة في الكماليات
100%	63	المجموع

تشير المعطيات الواردة في الجدول أن هناك مجموعة من السلوكيات ينصح بها داخل المخيم أو المعسكر الكشفي وهي موزعة حسب إجابات المبحوثين، البعد عن صور البذخ والإسراف بنسبة 47.6% الاستفادة مما هو متاح في البيئة التي يقام فيها المخيم أو المعسكر الكشفي بنسبة 28.6%، ترشيد الاستهلاك بنسبة 15.9% عدم المبالغة في الكماليات بنسبة 7.9%، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الكشافة الإسلامية تعمل على غرس بعض السلوكيات في نفوس المنتسبين إليها، لأن نمط الإنفاق الاستهلاكي يعد أحد العوامل الأساسية التي تساهم في إعاقة التنمية في المجتمع، حيث تنتشر بين المجتمعات النامية عادات ومظاهر إضافية لا تساهم في دفع عملية التنمية نحو الأفضل، ومنها عملية الإنفاق البذخ وصور التبذير خاصة أثناء المناسبات الخاصة بالزواج والوفاة والمناسبات الدينية، والمبالغة في الإنفاق على المساكن الخاصة والسيارات والمغالاة في بناء المقابر والأضرحة، فضلاً عن انتشار عادات المجاملة كالهدايا المرتفعة الثمن، والإسراف في استهلاك المياه والطاقة والكماليات على اختلافها.

جدول رقم (37) يوضح بعض القيم التي تم التأكيد عليها داخل الفوج

النسبة المئوية	التكرار	من بين القيم حدد التي يتم التأكيد على أهميتها داخل الفوج
69.8%	44	الحث على العمل وعدم التوكل على الغير
30.2%	19	التأكيد على أهمية المرأة ودورها في المجتمع
100%	63	المجموع

من خلال البيانات الواردة في الجدول يتضح لنا أن هناك مجموعة من القيم تم التأكيد عليها داخل الأفواج الكشفية وهي موزعة حسب إجابات المبحوثين : العمل وعدم التوكل على الغير بنسبة 69.8%.

الاعتراف بأهمية المرأة ودورها في المجتمع بنسبة 30.2%.

ويفسر ذلك بالمجهود المبذول من طرف الكشافة الإسلامية من أجل تزويد الأفراد المنخرطين في صفوفها ببعض القيم التي من شأنها أن ترتقي بالمجتمع من حالة غير مرغوب فيها إلى حالة أفضل ، لأن القيم الاجتماعية تلعب دورا هاما في تكوين البناء الاجتماعي والثقافي والسياسي للمجتمعات ، وتحتاج عملية التنمية إلى أنماط سلوكية جديدة ، وبالتالي تحتاج إلى قيم جديدة تدفع إلى أهداف التنمية وتقودها إلى الطريق الصحيح ، لذا فإنه إذا كانت القيم الاجتماعية جامدة ومتخلفة واجهت برامج التنمية عقبات شتى في التنفيذ ، فعلى سبيل المثال عدم الاعتراف بدور المرأة في المجتمع ينتج عنه تعطيل لطاقت كبيرة في شتى مجالات الحياة كالتعليم والصحة وغيرها من القطاعات الأخرى .

جدول رقم (38) يوضح فائدة العمل الكشفي

النسبة المئوية	التكرار	ماهي فائدة العمل الكشفي بالنسبة لك
11.1%	7	التعبير عن انشغالات المجتمع
14.3%	9	التعرف على مشاكل الآخرين
50.8%	32	تنمية وخدمة المجتمع
23.8%	15	تنمية الجانب الاجتماعي للفرد
100%	63	المجموع

من خلال البيانات الواردة في الجدول يتضح لنا أن هناك مجموعة من القيم تم التأكيد عليها داخل الأفواج الكشفية وهي موزعة حسب إجابات المبحوثين :

تنمية وخدمة المجتمع بنسبة 50.8% ،الجانب الاجتماعي للفرد بنسبة 23.8% تليها التعرف على مشاكل الآخرين بنسبة 14.1% وأخيرا التعبير عن انشغالات المجتمع بنسبة 11.1%. وهذا يدل على أن للكشافة دور في تنمية الفتى الكشاف وتدريبه على القيم الحميدة والنبيلة ونشر قيم التعاون والتضامن بين أفراد المجتمع ليحيوا حياة يسودها الود والاحترام والتآخي فيما بينهم.

من خلال البيانات الواردة في الجدول يتبين لنا أن 38 جوال من ذوي المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 60.3% يؤكدون على أن فوائد العمل الكشفي هي خدمة وتنمية للمجتمع، تليها تنمية الجانب الاجتماعي وهو ما عبر عنه 9 جوال بنسبة 14.3%، بينما التعبير عن انشغالات المجتمع فكانت 6 جوال وأخيرا التعرف على مشاكل الآخرين ، فعبر عنه 5 جوال بنسبة 7.9%، إذن من خلال القراءات الإحصائية للبيانات الواردة في الجدول يتضح لنا أن الاتفاق الحاصل بين المبحوثين على اختلاف مستوياتهم التعليمية هو أن للعمل الكشفي فوائد ، وهذا يدل على أن الكشافة تقوم بعمل مفيد يتيح لنا أن نقول بأنها ذات مستوى عال في التربية والتنشئة الاجتماعية.

جدول رقم (39) يوضح علاقة القيم التي يتعلمها الطفل داخل الحركة الكشفية بفائدة العمل الكشفي.

المجموع	التعاون	الأخوة	الأمانة	آداب السلوك	القيم التي تتعلمها داخل الحركة الكشفية فائدة العمل الكشفي
7	1	1	1	4	التعبير عن
11.1%	1.6%	1.6%	1.6%	6.3%	انشغالات المجتمع
9	2	1	3	3	التعرف على مشاكل
14.3%	3.2%	1.6%	4.8%	4.8%	الآخرين
32	9	7	8	8	تتمية وخدمة
50.8%	14.3%	11.1%	12.7%	12.7%	المجتمع
15	2	2	5	6	تتمية الجانب
23.8%	3.2%	3.2%	7.9%	9.5%	الاجتماعي للفرد
63	14	11	17	21	
100 %	22.2%	17.5%	27.0%	33.3%	المجموع

تشير لنا البيانات في الجدول علاقة فائدة العمل الكشفي بأهم القيم التي يتعلمها الفتى داخل الفوج ومنها آداب السلوك ،الأمانة ، الأخوة والتعاون والتي تعتبر من بين القيم الدينية التي تغرسها الكشافة في نفوس الفتية ويتضح ذلك من خلال إجابة المبحوثين، وكذلك خلق روابط اجتماعية بين الأفراد، وهو ما عبر عنه المبحوثين بـ 50.8%، ويتم ذلك من خلال أداء عدة وظائف في إطار شبكة العلاقات الاجتماعية، كما أنها تعتبر

الساحة التي تدور في إطار عملية التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وتعد الوعاء الذي تنصهر فيه طموحات الشباب وآمالهم بشكل يمكنهم من تحقيق هذه الآمال والطموحات معتمدين على ما يقدمونه من جهد للمجتمع ومؤسساته.

أ) الاستنتاج الخاص بالفرضية الأولى:

يدور محتوى هذه الفرضية حول أن الكشافة الإسلامية الجزائرية تساهم في غرس القيم الاجتماعية.

لقد أثبتت بيانات هذه الدراسة صدق هذه الفرضية، وأتضح لنا جليا أن الكشافة الإسلامية الجزائرية تساهم في تنمية الجانب الديني، وذلك من خلال:

1) تعويد الكشافيين على أداء الشعائر الدينية في أوقاتها، مع التمسك بالفضائل والتدريب على ممارسة العادات الحميدة، والتزام القائد الكشفي بأن يكون قدوة حسنة في التمسك بمبادئ الدين والتحلي بالأخلاق.

2) ممارسة الكشافيين لبعض الأنشطة الكشفية التي ترمي الى تقوية الوازع الديني، ومحبة الخير في نفوسهم مثل اشتراكهم في الجمعيات الخيرية التي تتولى جمع التبرعات في المناسبات المختلفة، والاشتراك في بعض الأعمال الخيرية بدور العبادة كنظافة وإصلاح وتميم وتنسيق بعض مرافقها، الأمر الذي يترك أثرا إيجابيا في نفوس الكشافيين نحو تأصيل وتدعيم الوازع الديني .

3) تحفيظ القرآن الكريم والأحاديث الدينية ، إحياء المناسبات الدينية.

4) تنظيم الندوات والمحاضرات قصد تزويد أفراد المجتمع ببعض المعلومات الصحية والتعرف على بعض الأمراض وطرق الوقاية منها.

5) تنظيم حملات تحسيسية قصد التوعية بخطر حوادث المرور، وكذلك بخطر الأمراض المنقولة جنسيا والحد من ظاهرة التدخين والمخدرات.

6) أثبتت نسبة (100%) من المبحوثين بان البرامج الصحية المقدمة داخل الفوج مفيدة حيث انعكست مردودية وفاعلية هذه البرامج بشكل إيجابي على المبحوثين واستطاعت أن تكسبهم ثقافة صحية، وتوظيف المعلومات التي استفادوا منها داخل الأفواج في معالجة بعض الأمراض والوقاية منها، وكذا التعرف على بعضها وأخذ فكرة عنها، ولم يكتفوا بذلك

- بل وجهوا النصائح والإرشادات لزملائهم والمحيط الاجتماعي المتواجدين فيه وهذا دليل على أنهم تكونت لديهم وعي صحي.
- (7) تنظيم الندوات والمحاضرات من أجل تزويد أفراد المجتمع ببعض المعارف والمعلومات البيئية، وإحياء المناسبات ذات الصلة بالبيئة كالיום العالمي للشجرة واليوم العالمي للبيئة، واليوم الوطني للشجرة. ومن بين النشاطات التي تقام في هذه الأيام وهو ما صرح به المبحوثين: تنظيم بعض حملات التشجير، تنظيف الأحياء، إقامة الندوات، توزيع المطويات.
- (8) إكساب الأفراد بعض السلوكيات البيئية التي تساعدهم على اتخاذ بعض القرارات الصائبة كالحث على وضع النفايات في أكياس وفي المكان المخصص لها، وعدم الاعتداء على المساحات الخضراء.
- (9) سد احتياجات بعض فئات المجتمع وهذا من خلال تقديم بعض المساعدات للفقراء والمساكين كجمع وتوزيع الألبسة على الفقراء والمحتاجين، مطاعم الرحمة والإفطار السريع في شهر رمضان.
- (10) التوعية بأهمية التبرع بالدم.
- (11) تعويد الكشافين أثناء إقامة المعسكرات والمخيمات الكشفية على ترشيد استهلاكهم، والبعد عن صور البذخ والإسراف في المأكل والملبس، والاستفادة مما هو متاح في البيئة المحلية التي يقام فيها المعسكر أو المخيم.
- (12) التأكيد على بعض القيم التي من شأنها ترتقي بالمجتمع من حالة غير مرغوبة إلى حالة أفضل كالحث على العمل وعدم التوكل على الغير، الاعتراف بأهمية المرأة ودورها في المجتمع.
- (13) التأكيد على فائدة العمل الكشفي كالتعبير عن انشغالات المجتمع، والتعرف على مشاكل الآخرين، وكذلك تنمية وخدمة المجتمع، وتنمية الجانب الاجتماعي للفرد.

ثانياً: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية

جدول رقم (40) يوضح توزيع مفردات الدراسة حسب اقتناعهم بوجودهم في الكشافة

هل أنت راض عن وجودك في الكشافة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	95.2%
لا	3	4.8%
المجموع	63	100%

يبين الجدول أن أفراد البحث مقتنعون بوجودهم في الكشافة الإسلامية بنسبة 95.2% وقد يعود إلى طبيعة المرحلة العمرية للأفراد بجانب الإحساس بالمسؤولية وممارسة الحياة الديمقراطية، زيادة على ذلك الميل إلى الانتماء إلى الأصدقاء فيجذب ذلك في الكشافة . فالكشافة تساعد الشباب في استغلال وقت الفراغ في أشياء مفيدة . بالإضافة إلى النشاطات التي تمارس في الكشافة بكل أنواعها المختلفة.

جدول (41) يبين توزيع مفردات العينة حسب رغبتهم في دعوة الآخرين

هل ترغب في دعوة الآخرين إليها	التكرار	النسبة المئوية
نعم	59	93.7%
لا	4	6.3%
المجموع	63	100%

يبين الجدول رغبة أفراد البحث في دعوة الآخرين بنسبة 93.7% وهذا يعبر عن رضاهم عن الحركة التي ينتمون إليها، ومن هنا تظهر مسؤوليتهم اتجاه الحركة الكشفية التي ينتمون إليها.

جدول رقم (42) يبين الكيفية المتبعة في دعوة الآخرين للانضمام إلى الكشافة من طرف مفردات العينة

النسبة المئوية	التكرار	كيف تدعو غيرك إلى الكشافة
36.5%	23	مباشرة
33.3%	21	بالدعوة إلى حضور النشاطات الكشفية
20.6%	13	بالقدوة
9.5%	6	بالتعاون معهم وتقديم يد المساعدة
100%	63	المجموع

يبين الجدول أن أعلى نسبة المبحوثين 36.5% الذين يدعون غيرهم إلى الكشافة مباشرة تليها نسبة 33.3% بالدعوة إلى حضور النشاطات الكشفية وهناك من يدعو غيره بالقدوة بنسبة 20.6% وأخيرا بالتعاون معهم وتقديم يد المساعدة بنسبة 9.5% فتعددت الكيفيات لكن كلها لها هدف واحد وهو دعوة الناس إلى الانضمام إلى هذه المنظمة الإسلامية.

جدول رقم(43) يوضح قيام الكشافة بدور تربوي مساوي لدور المدرسة والأسرة

النسبة المئوية	التكرار	هل تعتقد أن الكشافة تقوم بدور تربوي مساوي لدور المدرسة والأسرة
79.4%	50	نعم
20.6%	13	لا
100%	63	المجموع

يبين الجدول أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن الكشافة تقوم بدور مساوي لدور المدرسة والأسرة بنسبة 79.4% أعلى من نسبة الذين ينفون ذلك الدور، ومن هنا يمكن القول بأن الكشافة الإسلامية تقوم بدور تربوي وهذا يرجع إلى تعليم وتدريب الفتية على التعاليم التربوية القيمة.

جدول رقم (44) يوضح المعدل قبل الالتحاق بالكشافة

النسبة المئوية	التكرار	كيف كان معدلك قبل الالتحاق بالكشافة
20.6%	13	تحت المعدل
49.2%	31	متوسط
30.2%	19	جيد
100%	63	المجموع

جدول رقم (45) يبين تحسن النتائج

النسبة المئوية	التكرار	بعد التحاقك بالكشافة هل تحسنت نتائجك الدراسية
41.3%	26	متوسط
58.7%	37	جيد
100%	63	المجموع

تشير البيانات في الجدولين أن أغلبية المبحوثين تحسنت نتائجهم الدراسية بعد انضمامهم إلى الكشافة الإسلامية والذين عبروا عنها بنسبة 58.7% وهذا يدل على أن لها دور في الإسهام في عملية التعليم، وذلك بقيامها بدورات تكوينية في مجال التعليم للارتقاء بالتعليم والسمو به وإنشاء جيل مثقف ومتعلم حامل لواء العلم .

جدول رقم (46) يبين متابعة الكشافة النتائج الدراسية

النسبة المئوية	التكرار	هل تتابع الكشافة نتائجك الدراسية
81.0%	51	نعم
19.0%	12	لا
100%	63	المجموع

جدول رقم (47) يبين الإجراءات التي يقوم بها قادة الكشافة

النسبة المئوية	التكرار	إذا كانت نتائجك بسيطة ماهي الإجراءات التي تقوم بها الكشافة تجاهك
39.7%	25	تدعيم الدروس
46.0%	29	التحفيز على النجاح
14.3%	9	دورات حول المراجعة
100%	63	المجموع

تشير البيانات في الجدولين أعلاه أن نسبة 81% من المبحوثين أكدوا على أن الكشافة الإسلامية تقوم بمتابعة دروس المنخرطين و ذلك من خلال تقديم الدعم المعنوي لهم وتلقيهم الدروس التدميمية وتحفيزهم على النجاح من خلال إقامة مسابقات ودورات حول المراجعة وهذا ما عبر عنه المبحوثين بنسبة 46% الذين استفادوا من دورات حول النجاح مما زادهم معرفة علمية وتحسن نتائجهم بسبب التحفيز المقدم لهم من طرف القادة الكشفيين.

جدول رقم (48) يوضح مدى الاستفادة من تكوين أو دروس في اللغات الأجنبية

النسبة المئوية	التكرار	هل سبق وأن قام الفوج بتنظيم دروس في اللغات الأجنبية
76.2%	48	نعم
23.8%	15	لا
100%	63	المجموع

تشير البيانات الواردة في الجدول أن غالبية مفردات عينة الدراسة أكدوا على أن الفوج يقوم بتنظيم دروس في اللغات الأجنبية بنسبة 76.2%، ويفسر ذلك بالاهتمام الذي

توليه الكشافة الإسلامية للغات المختلفة ، لأن التنوع اللغوي يعد أحد معوقات التنمية التي تجابه مشروعات التنمية التي يصعب التغلب عليها ، وذلك بسبب افتقاد الأرضية اللغوية المشتركة ، مما يقف حائلاً أمام تحقيق التعاون والتنسيق والتفاهم وتوزيع العمل وتقسيم الأدوار ويضاعف هذا التقسيم اللغوي من صعوبة وضع سياسات قومية موحدة في مجال التنمية خاصة في القطاعات الحيوية مثل التعليم والتنمية والصحة والرعاية الاجتماعية وبالتالي يصعب صهر أصحاب الاختلافات في بوتقة واحدة داخل إطار قومي واحد يتيح توحيد المفاهيم ويسر التخطيط وإمكانية تنفيذ مشروعات التنمية بكفاءة ونجاح .

جدول رقم (49) يوضح قيام الفوج بمسابقات تدعم التعليم

هل يقوم الفوج بمسابقات تدعم التعليم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	74.6%
لا	16	25.4%
المجموع	63	100%

يكشف لنا الجدول على أن الفوج يقوم بمسابقات تدعم التعليم وهذا ما عبر عنه المبحوثين بنسبة %76.6 وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن للكشافة دور فعال في تدعيم التعليم وتسخير كل الإمكانيات من أجل النهوض بشباب متعلمين نافعين للمجتمع.

جدول رقم (50) يوضح تقديم المساعدات للمتشحين

في إطار التحضير لشهادات الأقسام النهائية هل يقوم الفوج بتقديم مساعدات للمتشحين	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	50.8%
لا	16	25.4%
أحياناً	15	23.8%
المجموع	63	100%

يبين لنا الجدول أعلاه تقديم المساعدات للمتشحين بحيث كانت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يستفيدون من المساعدات %50.8 ، أما الذين أجابوا بأنهم لم يستفيدوا من

المساعدات فكانت نسبتهم 25.4% وهذا ربما يرجع إلى عدم تمكن الفوج من إيجاد النسبة الكافية لمساعدتهم بإحضار أساتذة، أو أن المبحوثين لم يتمكنوا من الحضور إلى الدروس الموجهة لهم.

جدول رقم (51) يوضح تكريم الحاصلين على شهادات الأقسام النهائية

النسبة المئوية	التكرار	هل يقوم الفوج بتكريم الحاصلين على شهادات الأقسام النهائية
100%	63	نعم

يتبين لنا من خلال الجدولين أن 50.8% من نسبة المبحوثين أكدوا على أن الفوج يقوم بتقديم المساعدات للمتشحين. وكذلك أن نسبة 100% أكدوا على أن الفوج يقوم بتكريم الحاصلين على شهادات الأقسام النهائية وهذا ما يفسر بأن الكشافة تعمل على تحفيز المتعلمين وإعطاء يد المساعدة لهم من خلال الدعم العلمي من أجل أن يكونوا شعلة المستقبل.

جدول رقم (52) يوضح قيام الكشافة بدور تربوي مساوي لدور المدرسة وعلاقته بقيام الفوج بمسابقات تدعم التعليم.

المجموع	لا	نعم	قيام الفوج بمسابقات تدعم التعليم قيام الكشافة بدور تربوي مساوي للمدرسة والأسرة
50	15	35	نعم
79.4%	23.8%	55.6%	
13	1	12	لا
20.6%	1.6%	19.0%	
63	16	47	المجموع
100%	25.4%	74.6%	

من خلال البيانات الواردة في الجدول يتبين لنا أن 47 من أفراد العينة والتي نسبتهم 74.6% أكدوا على أن الكشافة تقوموا بدور تربوي مساوي للمدرسة والأسرة وعلاقتها بتدعيم التعليم، فمن هنا يتضح لنا بأن للكشافة دور في التنشئة الاجتماعية، فهي تعتبر المدرسة الثانية للفتية بعد المدرسة الأساسية، كيف لا وهي التي تتبع في تربية فتيها على طرق وفق مناهج تكاد تشبه المناهج التربوية وهذا كله لنجاح فتيها وتتميتهم في كل المجالات وحسب سنهم.

(ب) الاستنتاج الخاص بالفرضية الثانية:

يدور محتوى هذه الفرضية أن الكشافة الإسلامية الجزائرية تساهم في نجاح الفرد دراسيا:

- 1) رضا واقتناع المنتمين للكشافة عن وجودهم في الكشافة الإسلامية الجزائرية.
- 2) تنوع إجابة المبحوثين في رغبتهم لدعوة الآخرين للانتماء للكشافة باستخدام شتى الطرق، كالدعوة مباشرة، أو بالدعوة إلى حضور النشاطات الكشفية، وكذلك بالتعاون معهم وتقديم يد المساعدة لهم. وذلك للتغيير الذي حصل لهم بعد انضمامهم.
- 3) مساواة الكشافة الإسلامية الجزائرية في الدور التربوي التي تقوم به المدرسة والأسرة وهذا ما أكدت عليه إجابة المبحوثين.
- 4) تحسن نتائج المبحوثين بعد الالتحاق بالكشافة بعدما كانت نتائج بعضهم غير التي هي عليه بعد الالتحاق، وهذا من خلال متابعة الكشافة لنتائجهم الدراسية بتدعيم الدروس وتحفيزهم على النجاح.
- 5) تنظيم دروس في اللغات الأجنبية، كون التنوع اللغوي يعد أحد معوقات التنمية التي يصعب التغلب عليها، وذلك بسبب افتقاد الأرضية اللغوية المشتركة، مما يقف حائلا أمام تحقيق التعاون والتنسيق والتفاهم وتوزيع العمل وتقسيم الأدوار ويضعف هذا التقسيم اللغوي من صعوبة وضع سياسات قومية موحدة في مجال التنمية خاصة في القطاعات الحيوية مثل التعليم والتنمية والصحة وغيرها من القطاعات الأخرى وبالتالي يصعب صهر أصحاب الاختلافات في بوتقة واحدة داخل إطار قومي واحد يتيح توحيد المفاهيم ويسر التخطيط وإمكانية تنفيذ مشروعات التنمية بكفاءة ونجاح.
- 6) تقديم مساعدات للمترشحين في الأقسام النهائية وقد تكون هاته المساعدات مادية ومعنوية كالتحفيز بإقامة مسابقات في مجال التعليم، وتوزيع هدايا وجوائز للحاصلين على

شهادات كرحلات رفقة القادة الكشفيين أو جوائز معتبرة تشجعهم على النجاح، وهذا ما تصبو إليه الكشفية أن يكون عندها أشخاص ناجحين ذوي كفاءات عالية حاملين لواء العلم.

(7) ضرورة غرس القيم الدينية وطبيعة التغير الذي حصل للأفراد والمتمثل في الالتزام بالواجبات والفروض الدينية، وحب الغير والتعاون معهم والاعتماد على النفس.

الاستنتاج العام

إن الهدف من هذه الدراسة هو البحث عن دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في التنشئة الاجتماعية للمخترطين فيها وذلك من خلال اختبار صحة الفرضية التي مفادها: تساهم الكشافة الإسلامية الجزائرية في غرس القيم الاجتماعية ، ونجاح الفرد دراسيا من خلال النشاطات التي تقوم بها في الجانب (الديني، الصحي، البيئي، الاجتماعي، التعليمي).

وانطلاقا من تحليل نتائج الجداول الإحصائية نستنتج ما يلي:

* تساهم الكشافة الإسلامية الجزائرية في تنمية الجانب الديني %92.

* تساهم الكشافة الإسلامية الجزائرية في تنمية الجانب الصحي %88.

* تساهم الكشافة الإسلامية الجزائرية في تنمية الجانب البيئي %81.

* تساهم الكشافة الإسلامية الجزائرية في تنمية الجانب الاجتماعي %71.4.

* تساهم الكشافة الإسلامية الجزائرية في تنمية الجانب التعليمي %74.

وبالتالي تساهم الكشافة الإسلامية الجزائرية في غرس القيم الاجتماعية ونجاح الفرد دراسيا وهذا يوافق ما افترضناه.

أسفرت نتائج الدراسة أن الكشافة الإسلامية الجزائرية تساهم في غرس القيم الاجتماعية نفوس المنتمين على مستوى الأفواج الكشفية بالممارسة وليس بالتلقين فقط.

كما أن الدراسة توصلت إلى أن الكشافة الإسلامية الجزائرية تساهم في عملية دعم وتنمية القيم الاجتماعية من خلال البرنامج الذي تعده لكل فئة في مختلف المجالات، وأيضا النشاطات التي يقوم بها الأفراد هي بدورها دعمت القيم لديهم. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه الباحثة "صليحة رحالي"، وكذلك دراسة "مليكة كريكرة"، وأيضا دراسة حابالله حاجي، وهنا يتبين لنا أن للكشافة الإسلامية الجزائرية دور في تنشئة المخترطين فيها.

خاتمة

خاتمة

إن الكشافة الإسلامية الجزائرية حركة تربوية وطنية لا يشك أحد في أهميتها وفوائدها. قد اعتنقها الشباب المربون اعتناقاً كلياً وكرسوا لها حياتهم بإخلاص. فهي تسعى من خلال البرامج المعدة لكل فئة في مختلف المجالات لتحقيق أهدافها التربوية بواسطتها، وهذه المجالات في المجال الديني، المجال الكشفي، المجال الصحي والبدني والاجتماعي، والبيئي، والمجال العلمي.

ومن خلال هذه التربية في المجالات المختلفة التي يكتسبها الفرد المنتمي للكشافة يتمكن بواسطتها الاستفادة من قدراته البدنية والعقلية والروحية والاجتماعية، للوصول إلى شباب صالح يخدم الوطن معتدلاً في السلوك يخدم نفسه وغيره، فالكشافة وضعت لكل مرحلة عمرية برنامجاً يتناسب مع خصائصها ليتم التدرج من الشبل وطفولته البسيطة إلى جوال ومراهقته المعقدة.

وتحرص الكشافة الإسلامية الجزائرية على التزام الأفراد بآداب السلوك والتحلي بالأخلاق الفاضلة والاتصاف بصفات الأنبياء وذلك بالتركيز على ممارسة الأنشطة الفردية والجماعية، التي تؤكد على ضرورة الأخوة والتعاون والصبر والاحترام، والحرص على ممارسة الفروض والواجبات الدينية.

ومن هنا يمكننا القول بأن الكشافة الإسلامية لها دور كبير في إعداد الناشئة، وتنشئتهم على القيم الاجتماعية والإسلامية كيف لا وهي التي منبعها الدين الإسلامي.

التوصيات:

انطلاقاً من أهمية دور الكشافة في تنشئة المنخرطين وما تتركه من بصمات واضحة على شخصية المنتمين فإن هذه الدراسة توصي بما يلي:

1- إعداد البرامج الإرشادية لغير المنتمين حول أهمية الكشافة ودورها في تنشئة الأبناء.

2- يجب على المدرسة أن تعمل على ربط التعاون بينها وبين الأسرة والكشافة الإسلامية، لأنها تعمل على تنشئة الفتية من كل الجوانب.

3- إجراء مزيد من الدراسات في مجال الكشافة الإسلامية الجزائرية فهي لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية، لأن اهتمام الباحثين في هذا المجال نادر.

4- الاهتمام بما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج واعتبارها مؤشرات ومنطلقات لدراسات أخرى.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

القرءان الكريم برواية ورش.

ثانياً: الكتب

- 01) إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج: **مناهج وطرق البحث العلمي**، (ب ط) دار الصفاء ، عمان، 2010م.
- 02) أبو عمران الشيخ ومحمد جيجلي: **الكشافة الإسلامية الجزائرية -1955-1935م**، دار الأمة، الجزائر، 2008م.
- 03) احسان محمد الحسن: **علم اجتماع العائلة**، ط2، دار وائل، الأردن، 2009م.
- 04) احمد محمد سبعي: **الكشافة دراسة تحليلية للتعريف بالحركة الكشفية** ، ط1، المطبعة العربية، غرداية، 2002م.
- 05) بادن باول: **دليل القائد**، ترجمة رشيد شقير، (ب ط) مكتبة المعارف، بيروت، 1992م.
- 06) خميس طعم الله: **مناهج البحث وأدواته في العلوم الاجتماعية** ، مركز النشر الجامعي، بيت الحكمة قرطاج، 2004م، ص93.
- 07) رجاء وحيد دويدري: **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية**، (ب ط) دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 2008م، ص319
- 08) عباس محمود عوض ورشاد صالح دمنهوري: **علم النفس الاجتماعي**، (ب ط)، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية. (ب س)
- 09) عبد الرحمان عيسوي: **دراسات في علم النفس الاجتماعي** ، (ب ط) الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1985م.
- 10) عبد الله الرشدان: **المدخل إلى التربية**، (ب ط) عمان، دار الفرقان، 1987م.
- 11) عبد الله إبراهيم: **البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، (ب ط) المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2008م، ص225.
- 12) عبد الله بو جلال: **آثار التلفزيون على الأطفال** ،مجلة بحوث، العدد 01، جامعة الجزائر، 1992-1993م.
- 13) عبد الله زاهي الرشدان: **علم اجتماع التربية**، (ب ط)، عمان، دار الشروق ، 1999م.

- 14) عبد الله زاهي الرشدان: التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار وائل، 2005 م .
- 15) عصام نمر وعزيز سمارة: الطفل والأسرة والمجتمع، ط2، دار الفكر، 1990 م.
- 16) علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، ط 1، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1980م.
- 17) علي معمر عبد المؤمن: البحث في العلوم الاجتماعية، الأساسيات والتقنيات والأساليب، (ب ط) منشورات جامعة 7 أكتوبر، ليبيا، 2008م، ص227.
- 18) غرابية فوزي وآخرون: أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، (ب ط)، دار وائل لنشر، عمان، الأردن، 2002م.
- 19) فوزي فرغلي: الدور التربوي للحركة الكشفية العربية، (ب ط)، 1997م
- 20) كمال رجب سليمان: الكشافة صدق في القول وإخلاص في العمل، (ب ط)، دار الوفاء الإسكندرية، 2008م.
- 21) لورد بادن باول : الكشفية للفتيان ، ترجمة رشيد شقير ، (ب ط)، مكتبة المعارف، بيروت، 1912 م.
- 22) محمد درويش، الكشافة مدرسة للتربية الوطنية (بالفرنسية)، (ب ط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م.
- 23) محمد زيان، البحث العلمي مناهجه وتقنياته ،(ب ط)، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1996 م.
- 24) محمد عرفات الشرايعة: التنشئة الاجتماعية، ط1. دار يافا، الأردن، 2006م.
- 25) معن خليل العمر: التنشئة الاجتماعية، ط1، دار الشروق، عمان، 2004م.
- 26) منصور حسن وزميله: الطفل المراهق، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1982م.
- ثانياً: المعاجم**
- 27) بطرس البستاني: معجم محيط المحيط، مكتبة لبنان، 1977م.
- 28) حسان شحاتة سليمان: معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، دار البصرية اللبنانية القاهرة، 2003 م.
- 29) جماعة من المؤلفين، المنجد في اللغة والإعلام، ط 31، بيروت، دار المشرق 1991.

(30) عصام نور الدين: معجم نور الدين الوسيط ، دار الكتب العلمية، ط 1، لبنان 2005م.

ثالثا: المجلات والندوات

(31) أسامة سعد أبو سريع: الصداقة من منظور علم النفس ، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

(32) الإقليم الكشفي العربي، المنظمة الكشفية العربية، الأمانة العامة، الدليل التربوي لقادة الأشبال، 2011م.

(33) الإقليم الكشفي العربي، المنظمة الكشفية العربية، الأمانة العامة، الدليل التربوي لقادة الكشاف، 2011م.

(34) الإقليم الكشفي العربي، المنظمة الكشفية العربية، الأمانة العامة، الدليل التربوي لقادة الكشاف المتقدم، 2011م.

(35) الإقليم الكشفي العربي، المنظمة الكشفية العربية، الأمانة العامة، الدليل التربوي لقادة الجوالة، 2011م.

(36) الكشافة الإسلامية الجزائرية، القانون الأساسي ، المؤتمر الوطني السابع، نوفمبر 1997م.

(37) الكشافة الإسلامية الجزائرية: القانون الأساسي، 2005م

(38) الكشافة الإسلامية الجزائرية : القانون الأساسي ، الفصل الأول، المادة الأولى ، 2008م.

(39) الكشافة الإسلامية الجزائرية، جريدة الكشفية.

(40) المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية، ترجمة لكتاب " الكشفية نظام تربوي " الصادر عن المكتب الكشفي العالمي ، 1999م.

(41) المنظمة الكشفية العربية، الأمانة العامة، الدليل التربوي لقادة الأشبال، 2011م.

(42) المنظمة الكشفية العربية ، الأمانة العامة، الدليل التربوي لقادة الكشاف، 2011م.

(43) المنظمة الكشفية العربية، الأمانة العامة، الدليل التربوي لقادة الكشاف المتقدم، 2011م.

(44) المنظمة الكشفية العربية، الأمانة العامة، الدليل التربوي لقادة الجوالة، 2011م.

- (45) المنظمة الكشفية العربية، الأمانة العامة، **الدليل العام للمناهج الكشفية العربية المطورة، 2011 م.**
- (46) المنظمة الكشفية العالمية: **عناصر البرنامج الكشفي، ج1، الأساسيات.**
- (47) المنظمة الكشفية العربية، مطوية صدرت عن المؤتمر الكشفي العربي الحادي والعشرون، نوفمبر 1954 م.
- (48) المنظمة الكشفية العربية، **أسس وضع المناهج الكشفية**، مطوية صدرت عن المخبر الكشفي التربوي، 1993م.
- (49) جريدة الكشفية، العدد 02، أبريل 2015
- (50) كتاب التجوال، عالم واحد وعد واحد.
- (51) محمد الصالح رمضان، **تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، مجلة الثقافة، العدد 70 جويلية، أوت 1982.**
- (52) مصطفى عشوي: **الطفل الجزائري بين الثقافة والتثاقف**، مجلة الرواسي، العدد 08 1993م.
- (53) موسوعة بدر للحركة الكشفية، لمحة تاريخية عن الحركة الكشفية العربية، 2004م
- (54) مولاي التهامي غيتاوي: **لفت الأنظار إلى ما وقع من النهب والتخريب والدمار بولاية إبان احتلال الاستعمار، العالمية للطباعة، 2013م.**
- رابعا: الرسائل الجامعية
- (55) حابالله حاجي : **العمل الكشفي ودوره في التنمية الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة احمد دراية أدرار، 2017م.**
- (56) صليحة رحالي : **القيم الدينية والسلوك المنضبط: الكشافة أنموذجا**، رسالة ماجستير كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، قسم علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008م.
- (57) مليكة كريكرة: **التربية الكشفية والتنشئة الاجتماعية للطفل**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة قسنطينة 2008م.
- الموقع الإلكتروني
- (58)– <https://ar.wikipedia.org/wiki> (18/02/2018– 17:35).

العلاق

جامعة احمد دراية أدرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم: العلوم الاجتماعية تخصص: علم الاجتماع المدرسي

استمارة بحث

أخي الكشاف ، أختي المرشدة تحية طيبة وبعد.

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تدخل في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر بموضوع " دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في التنشئة الاجتماعية للمنخرطين فيها" لذا نرجو منكم الإجابة بكل صدق وموضوعية عن الأسئلة المطروحة في الاستمارة بوضع علامة (x) في المكان المناسب والتعليق على الأسئلة المفتوحة ونحيطكم علما أن إجاباتكم ستحظى بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لأغراض علمية.

إشراف الأستاذة:

سلامي فاطمة

الطالبة:

مسعودي فتيحة

الموسم الجامعي: 2018/2017

المحور الأول: البيانات الشخصية

1) الجنس: ذكر أنثى:

2) السن:

3) المستوى التعليمي: ابتدائي: متوسط:

ثانوي: جامعي: أخرى:

المحور الثاني: مساهمة الكشافة في غرس القيم الاجتماعية للطفل.

أ) الجانب الديني:

4) كيف ترى أهمية ترسيخ القيم الدينية؟

هامة جدا هامة ليست هامة

5) ما موقفك من شخص سب الله أمامك وتهكم على الرسول الكريم(ص)

تتصححه بعدم الرجوع إلى ذلك تقاطع ذلك الشخص

لا تكثرث لما قال؟

6) ما هي أهم القيم التي تتعلمها داخل الحركة الكشفية؟

آداب السلوك الأمانة

الأخوة التعاون

7) هل يهتم الفوج بتحفيظ القرآن الكريم والأحاديث الدينية؟

نعم لا

8) هل يقوم الفوج بإحياء بعض المناسبات الدينية؟

نعم لا

في حالة الإجابة ب(نعم) المولد النبوي عاشوراء

عيد الفطر عيد الأضحى

9) كيف يتم إحيائها: بحفلات دينية بمسابقات قرآنية

بتوزيع هدايا

10) هل يقوم الفوج الكشفي بتنظيم دروس دينية بدعوة الوعظ والإرشاد

نعم لا أحيانا

11) كيف تقيم دور الكشافة الكشفية في المحافظة على التعاليم الدينية؟

بشكل كبير بشكل متوسط بشكل ضعيف

من مبادئ الكشافة الإسلامية الجزائرية، الواجب نحو الله والوطن الواجب نحو الآخرين والواجب نحو الذات.

12) ما هو واجبك نحو الله والوطن؟

.....

13) ما هو واجبك نحو الآخرين؟

.....

14) ما هو واجبك نحو ذاتك؟

.....

ب) الجانب الصحي

15) هل يقوم الفوج الكشفي بتنظيم محاضرات حول التوعية الصحية؟

نعم لا

في حالة الإجابة ب(نعم) ما هي المواضيع التي قدمت في المحاضرات؟

التعرف على قواعد الصحة العامة

التعرف على مبادئ الإسعافات الأولية

التوعية بأضرار تعاطي المخدرات والتدخين

التوعية بخطر الأمراض المنتقلة جنسيا

خيارات أخرى اذكرها

16) هل سبق لك وان استفدت من دورات حول الإسعافات الأولية؟

نعم لا

في حالة الإجابة ب(نعم) كيف كانت

إعداد لوحات عن مبادئ الإسعافات الأولية
المشاركة في مشهد تمثيلي للإسعافات الأولية
المشاركة في دورة للإسعافات الأولية

خيارات أخرى اذكرها.

17) هل يبادر الفوج بتنظيم بعض الحملات التحسيسية؟

نعم لا

18) هل سبق وان قام الفوج بتنظيم ندوات ومحاضرات حول السلامة

المرورية؟ نعم لا

19) هل تتعلق المحاضرات بخطورة التجاوزات

الإسعاف والتوعية

20) ما هي أوقات هذه الندوات؟

شهرية سنوية

حسب المناسبات والاحتفالات

21) ما هي الأدوات المستخدمة في هاته الندوات؟

صور واقعية شخصيات متضررة

إحصائيات مطويات

وسائل أخرى اذكرها

22 هل تعتقد أن هذه النشاطات والبرامج الصحية المقدمة داخل الفوج مفيدة؟
نعم لا

ج) الجانب البيئي:

23 هل يبادر الفوج بتنظيم ندوات ومحاضرات حول الوضع البيئي؟
نعم لا

24 هل سبق وان قام الفوج بإحياء الأيام ذات الصلة بالبيئة؟
نعم لا

في حالة الإجابة ب(نعم) هل تمثلت هذه الأيام في :

اليوم العالمي للشجرة (21 مارس)

اليوم العالمي للبيئة (5 جوان)

اليوم الوطني للشجرة (25 أكتوبر)

25 اذكر بعض النشاطات التي تقام في هذه الأيام في الكشافة.

غرس الأشجار تنظيف الأحياء

26 من بين الوسائل حدد التي يستخدمها الفوج لنشر الوعي البيئي لدى فئات المجتمع؟

الندوات الأناشيد توزيع المطويات

إقامة المعارض أشرطة الفيديو

27 اذكر بعض السلوكيات التي تراها تشكل خطرا على المحيط البيئي؟

رمي النفايات في الطرقات

عدم وضع النفايات في أكياس محكمة

الاعتداء على المساحات الخضراء

خيار آخر اذكره.....

(28) ما هي الأنشطة التي شاركت فيها للحد من خطورة الوضع؟

حملات التشجير حملات توعوية في النظافة

د) الجانب الاجتماعي

(29) هل سبق وان قام الفوج بتقديم مساعدات للفقراء والمعوزين؟

نعم لا

في حالة الإجابة ب(نعم) ما هي أشكال هذه المساعدات؟

جمع الكسوة وتوزيعها على المحتاجين

أنشاء مطاعم الرحمة

توزيع قفة رمضان على المحتاجين

أخرى اذكرها.....

(30) هل هناك تحسيس بأهمية التبرع بالدم؟

نعم لا

(31) أثناء وجودك في مخيم أو معسكر اذكر السلوكيات التي ينصحك بها القائد؟

ترشيد الاستهلاك البعد عن صور البذخ والإسراف

الاستفادة مما هو متاح في البيئة التي يقام فيها المخيم أو المعسكر

عدم المبالغة في الكماليات

(32) من بين القيم حدد التي يتم التأكيد على أهميتها داخل الفوج؟

الحث على العمل وعدم التوكل على الغير

التأكيد على أهمية المرأة ودورها في المجتمع

33) ما هي فائدة العمل الكشفي بالنسبة لك؟

التعبير عن انشغالات المجتمع

التعرف على مشاكل الآخرين

تنمية وخدمة المجتمع

تنمية الجانب الاجتماعي للفرد

المحور الثالث: مساهمة الكشافة في نجاح الطفل دراسيا

34) هل أنت راض عن وجودك في الكشافة

نعم لا

35) هل ترغب في دعوة الآخرين إليها؟

نعم لا

36) كيف تدعو غيرك إلى الكشافة؟

مباشرة بالدعوة إلى حضور النشاطات الكشفية

بالقدوة بالتعاون معهم وتقديم يد المساعدة

37) هل تعتقد أن الكشافة تقوم بدور تربوي مساوي لدور المدرسة والأسرة؟

نعم لا

38) كيف كان معدلك قبل الالتحاق بالكشافة؟

تحت المعدل متوسط جيد

39) بعد التحاقك بالكشافة هل تحسنت نتائجك الدراسية؟

تحت المعدل متوسط جيد

40) هل تتابع الكشافة نتائجك الدراسية؟

نعم لا

41) إذا كانت نتائجك بسيطة ما هي الإجراءات التي تقوم بها تجاهك؟

تدعيم الدروس التحفيز على النجاح

دورات حول المراجعة والنجاح

42) هل سبق وان قام الفوج بتنظيم دروس في اللغات الأجنبية؟

نعم لا

43) هل يقوم الفوج بمسابقات تدعم التعليم؟

نعم لا

44) في إطار التحضير لشهادات النهائية للأقسام، هل يقوم الفوج بتقديم المساعدات للمترشحين؟

نعم لا أحيانا

45) هل يقوم الفوج بتكريم الحاصلين على شهادات الأقسام النهائية؟

نعم لا أحيانا

شكرا على حسن تعاونكم